

مدرستي



التزيين الإسلامي

الجزء الثاني
للفف الحادي عشر



المرحلة الثانوية

halafawi

الطبعة الثانية



التزيين الإسلامي

الجزء الثاني - للصف الحادي عشر

تأليف

أ. إحسان عبدالله المرزوق

أ. أحمد سعد بهنس
أ. ناصر بدير الخولي
أ. منى حمود المضيان
أ. بدرية حمدان المطيري

الطبعة الثانية

١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م



الطبعة الأولى: ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م

الطبعة الثانية: ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



مدرستي
الكويتية

school-kw.com



مدريستي
الكويتية
school-kw.com

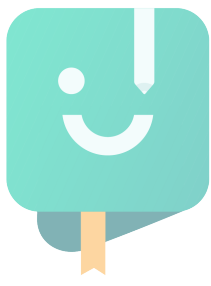




صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

مدريستي
الكويتية
school-kw.com





سَمُو الشَّيْخِ نَوَافِ الْأَحْمَدِ الْبَايِرِ الصَّبِيحِ
وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ



الصفحات	عنوان الدرس	الدرس	المجال الدراسي
١١			المقدمة
١٥	الاستهزاء بالدين وأهله.	الخامس	المجال الأول: العقيدة
٢١	مفهوم الولاء والبراء.	السادس	
٢٩	التوسل وأنواعه.	السابع	
٣٧	أشهر المفسرين من الصحابة - ﷺ - .	الثاني	المجال الثاني: علوم القرآن
٤٤	أصول التفسير وأشهر المفسرين من التابعين.	الثالث	
٥٣	الأحق بالإمامة في الصلاة.	الرابع	المجال الثالث: الحديث الشريف وعلمه
٦٠	حلاوة الإيمان.	الخامس	
٦٧	ثمرات الأعمال الصالحة.	السادس	
٧٥	الصحابي الجليل أبو بكر الصديق - ﷺ - .	الرابع	المجال الرابع: السيرة والتراجم
٨٥	أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - ﷺ - .	الخامس	
٩٤	أم المؤمنين السيدة عائشة - رضي الله عنها - .	السادس	



الصفحات	عنوان الدرس	الدرس	المجال الدراسي
١٠٥	أحكام الطلاق وآثاره ومعالجته.	الرابع	المجال الخامس: الفقه
١١١	حقوق الأبناء والآباء.	الخامس	
١١٩	الوصية والميراث في الإسلام.	السادس	
١٢٩	حفظ اللسان والفرج.	الرابع	المجال السادس: التهذيب
١٣٦	أخلاق إسلامية.	الخامس	
١٤٥	آداب اللباس الشرعي.	السادس	
١٥٥	العولمة (مفهومها - أهدافها - آثارها).	الرابع	المجال السابع: الثقافة الإسلامية
١٦١	العولمة في ميزان الإسلام.	الخامس	
١٦٩	مهارات النجاح والتفوق في الحياة.	السادس	
١٧٧			المراجع

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،

فهذا كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، يأتي ضمن سلسلة من الكتب المماثلة في المرحلة الثانوية، القائمة على أسلوب الخبرة المنفصلة في التناول والتأليف، إذ يضم كل منها سبعة مجالات دراسية، تبدأ بالعميقة الإسلامية، وتنتهي بالثقافة الإسلامية، مروراً بعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف وعلومه، والسيرة والتراجم، والفقه، والتهديب.

وإذا كان هذا الكتاب - كسابقه كتاب الصف العاشر والمرحلتين المتوسطة والابتدائية - يقدم كل مجال بمفرده، وفي خصوصية تميزه عما يسبقه أو يليه، فليس معنى ذلك أن بين المجالات السبعة جُدرًا عازلة، أو حصوناً مانعة من التلاقي والتعاقد، والتكامل والتساند، إذ الأمر لا يعدو أن يكون إطاراً تنظيمياً، ييسر على المتعلم فهم الموضوعات المقررة، واستيعاب الفكر والحقائق، بطريقة تناسب طبيعة العصر، التي تقوم على تخصيص المخصص وتجزئة المجزأ، كما يهدف إلى إعداد المتعلم للدراسة الجامعية، التي لا تعرف التعميم، ولا تقوم على الكليات، بل تجعل من كل فرع تخصصاً بذاته، له كتبه ومراجعته وأساتذته وطلابه بل ودراساته العليا المؤهلة لنيل الماجستير والدكتوراه.

ولما كان الأساس الذي تقوم عليه الدراسات الإسلامية هو القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، فليس غريباً أن يدرك المتعلم شيئاً من التشابه في الموضوعات المتقاربة، ولو كانت في مجالات مختلفة، إذ إن ما بين تلك المجالات من تلاقٍ واتفاق أكبر بكثير مما بينها من فواصل واختلافات، فالفقه مثلاً لا يمكن أن يكون منبت الصلة عن الحديث الشريف، وكذلك السيرة والتهديب وغيرهما، فالكل ينهل من معين واحد، لا يغيض ولا ينتهي مهما تتابعت الأيام وتوالت السنون، وهو معين القرآن الكريم والسنة النبوية



المطهرة، فلا عجب إذن من أن تتكرر بعض المعارف في أكثر من مجال وفي غير كتاب. لقد اشتمل هذا الكتاب على موضوعات تربط حاضر ومستقبل المتعلم بماضي أمته المشرق المجيد، وتضمّن أخرى توضح له أن سلامة العقيدة، وصحة العبادات، وحسن المعاملة ومكارم الأخلاق، تمثل الطريق نحو السعادة في الدنيا، والفوز والنجاة يوم يقوم الناس لرب العالمين، وكل ذلك جاء في أسلوب عصري رشيق، يخلو من التعقيد والتعثر، وترفّع في الوقت ذاته عن الركاكة والضعف والوهن.

ويبقى أن نؤكد أن الكتاب ثمرة جهود مشتركة، لمجموعة من التربويين المتخصصين، بذلوا وسعهم ليخرجوه في صورة متميزة شكلاً وموضوعاً، وراعوا في صوغ موضوعاته سلامة اللغة، ووضوح العبارة، ودقة الألفاظ، ومناسبة الدروس للمرحلة العمرية، التي يعيشها طلبة الثانوي، وقد حرصوا كذلك على توظيف مهارات متعددة، مثل الربط بالواقع المعاصر، والنشاط الصفي واللاصفي، والتعليم التعاوني والتفكير الناقد، كما أخضعوه لمراجعة علمية دقيقة ليكون خالياً من الأخطاء بمختلف أنواعها، ولكنه يبقى جهداً بشرياً لا يمكن أن يصل إلى درجة الكمال، فالكمال لله وحده.

ونحسب هذا الكتاب، أنه يضع أقدام الدارسين على سلم البحث والمعرفة، بما يضمنه من موضوعات شائقة متصلة بحياة المتعلم، وليست مقطوعة الصلة عن بيئته وواقعه الحقيقي، وبما تبع تلك الموضوعات من أسئلة ومناقشات تنمي مهارات التفكير العليا، ولا تكتفي بمجرد الكشف عن القدرة على الحفظ والاستظهار.

ومن نافلة القول أن نؤكد لزملائنا المعلمين إن لهم الحق الكامل في استثمار مواهبهم وخبراتهم في تنويع طرق التناول، وأساليب الشرح والتحليل والبيان، من أجل تيسير فهم الكتاب على أبنائهم المتعلمين، ليخرجوا من المرحلة الثانوية بزااد شرعي وفقهي جيد يعينهم على مواجهة القضايا المعاصرة بفكر إسلامي سليم يعصمهم من الزلل، ويجنبهم الفتن، ويمضي بهم إلى الطريق السليم.

والله - ﷻ - نسأل أن يوفقنا جميعاً إلى الحق وإلى صراطٍ مستقيم.

مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال الأول

العقيدة





الاستهزاء بالدين وأهله

التمهيد:

تميزت شريعة الإسلام بشموليتها وصلاحها لكل زمان ومكان، مهما تبدلت الأحوال واختلفت الألسنة وتباعدت الأقطار، فكمال الشريعة مما تشهد به العقول ويقطع به ويؤكدّه توافق الفطر، وكيف لا يكون ذلك وتلك الأحكام والآداب تنزيل من حكيم حميد؟ قال -تعالى-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ سورة المائدة: ٣.

ولما كانت أحكام تلك الشريعة صادرةً من خالق العباد وفاطريهم كان مخالفتها أو مجرد الشك في كمالها طعن في مُشرّعها ومنزلها والعياذ بالله. فما بالناس بمن يستهزئ بها؟

تعريف الاستهزاء:

«هو حمل الأقوال والأفعال على الهزل واللعب والسخرية لا على الجد والحقيقة».

حكم الاستهزاء بالدين:

الاستهزاء بالدين ردة عن الإسلام، وخروج من ملة خير الأنام، وإن كان المستهزئ مازحاً أو هازلاً، قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ سورة التوبة: ٦٥، ٦٦.

دل على أن الاستهزاء بالله أو برسوله أو بدينه كفر مخرج من الملة، وقد نزلت الآية السابقة في قوم منافقين استهزؤوا برسول الله ﷺ وأصحابه، فحكّم الله تعالى بكفرهم.

صور من مظاهر الاستهزاء بالدين:

١- الاستهزاء بالله تعالى:

لا شك أن الإيمان بالله -تعالى- مبني على تعظيمه وإجلاله، وأن الاستهزاء به يناقض هذا التعظيم. ومن مظاهر الاستهزاء بالله -سبحانه وتعالى-:

* سب الله -سبحانه وتعالى-، ويعد أقبح وأشنع أنواع المكفرات القولية، أو إنكاراً لصفة من صفاته، أو اسماً من أسمائه، أو اتهامه بنقص، أو تشبيهه بالمخلوقات، أو إشراك أحد معه في العبادة العملية أو القلبية.

* سب دين الله -سبحانه وتعالى- أو تفضيل شرع عن شرعه، أو حكم عن حكمه، أو اتهامه بالرجعية أو التخلف أو عدم صلاحيته للناس في العصر الحديث، أو عدم مسابته الإبداع والتطور والحدثة.

* سب ملائكته، أو كتبه، أو رسله.

٢- الاستهزاء بالرسول ﷺ:

إن الله -سبحانه وتعالى- قد عظم قدر نبينا محمد -ﷺ- وأمر بطاعته، ورد الأمر إليه، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ سورة الحشر: ٧.

صور من مظاهر الاستهزاء بالنبي ﷺ:

* النيل من شخصه الكريم -ﷺ- بالسب أو القذف أو الانتقاص أو السخرية فمن فعل ذلك فقد كفر بالله -سبحانه وتعالى- وخرج من الملة.

(كما جاء في بعض القصص والمقالات لأناس يدعون الإسلام وقد خرجوا بذلك منه، وكما حدث من بعض الحاقدين الماكرين - من غير المسلمين - من رسوم كريكاتورية وأفلام كرتونية وغيرها)، قال -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ سورة الأحزاب: ٥٧

* الطعن في السنة المطهرة من حيث صحتها وثبوتها، أو إنكار الاستدلال بها.



* الاستهزاء من المتمسكين بالسنة النبوية المطهرة.

٣- الاستهزاء بأصحاب الرسول ﷺ:

أصحاب رسول الله هم خيرة هذه الأمة وسادتها بنص النبي - ﷺ -: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).

فهم الذين نصرروا النبي - ﷺ - ونشروا دينه وحفظوه حتى وصل إلينا، فمن ينل منهم إنما هو على غير هدى يريد النيل من الدين، فهم الذين حفظوا القرآن والسنة بحفظ الله تعالى، وقد عرف لهم النبي - ﷺ - قدرهم وحذر من إيذائهم. قال رسول الله - ﷺ -: «لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما أدرك مدَّ أحدهم، ولا نصيفه»^(٢).
وقال - ﷺ -: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٣).

وهذه بعض صور الاستهزاء بأصحاب النبي ﷺ:

- اتهامهم بالردة بعد موت النبي ﷺ.
- النيل من ذواتهم واتهامهم بسوء الخلق ونسج الإشاعات الباطلة حولهم زورا وبهتاناً.
- الإساءة إليهم من خلال الرسوم والأفلام والمسلسلات وغيرها.

٤- الاستهزاء بشعائر الدين وسنن المصطفى - ﷺ - ومن أمثلة ذلك:

- الاستهزاء بالأذان والإقامة.
- الاستهزاء باللحية والحجاب والسواك والعلماء والدعاة الربانيين.
- الاستهزاء بالعبادات: كشعائر الحج من طواف ورمي ونحر وغيرها.

٥- الاستهزاء بالمؤمنين:

السخرية بالمؤمنين لأجل إيمانهم سبب في دخول النار، قال تعالى: ﴿ قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٨﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ

(١) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة ﷺ باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.
(٢) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة ﷺ باب: تحريم سب الصحابة ﷺ.
(٣) المعجم الكبير للطبراني.

سُخِرَتْ حَتَّىٰ أَنْسُوكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ سورة المؤمنون: ١٠٨ - ١١٠.

موقف المسلم من المستهزئين ومجالستهم:

١- النصح لهم وبيان خطئهم وعظم جرمهم بالعقل والنقل، مع تبصيرهم بعظمة قدر من يسخرون منه.

٢- الصبر على الأذى في سبيل الله، وصدق التوكل على الله، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقَبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ سورة هود: ٤٩.

٣- أخذ العبرة ممن هم خير منا فقد أودى أنبياء الله -عليهم السلام- وسخر منهم أقوامهم، لكن هل أثنتم هذه السخرية عن المبدأ الذي جاؤوا من أجله والدين الذي أرسلوا به؟ كلا، فما زادتهم أعمال الساخرين إلا مضياً في طريقهم، وبقينا بوعدهم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْهَرْنَا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿١٠﴾ سورة الأنعام: ١٠.

٤- الاعتزاز بالدين، وعدم الضعف أمام ما يقوله الساخرون وتحذير الناس من شرهم، فالمؤمن هو الأعلى قدراً وشرفاً ومنهجاً ومكانة، فلا يضعف عند مواجهة الساخرين والمستهزئين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣٩﴾ سورة آل عمران: ١٣٩.

٥- الإعراض عنهم وعدم مجالستهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ سورة الأنعام: ٦٨.

٦- الجهر بالحق اقتداء برسولنا -ﷺ- فإنه لما كثر عليه الاستهزاء والسخرية، قال الله له: ﴿فَأصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ سورة الحجر: ٩٤-٩٥.

ضع قيمة رقمية من (١-٤) للمواقف الآتية حسب مخالفتها قيم الدين ومبادئه من خلال فهمك الدرس.. مبتدئاً بالقيمة الأعلى فالأقل:

- (1) - السخرية بمن قاطع منتجات دولة ما نصرة للدين.
- (4) - الاستهزاء بمن يرتدي اللباس الشرعي الموافق للسنة.
- (2) - الضحك استهزاءً على الهيئة العامة للإنسان.
- (3) - الضحك استهزاءً بمن سقط على الأرض أمام الناس.

أضرار السكوت عن الاستهزاء بالدين:

- ١- التهوين والتقليل من حرمة الدين مما يُجرئ أعداء الدين على النيل من شريعة رب العالمين.
- ٢- يُزهد الناس في الالتزام بالدين؛ حينما يتجرأ عليه كل فاسق ومنافق ومارق من الدين فيكثر الفساد العريض المؤذن بالعقوبة الدنيوية قبل الأخروية.
- ٣- فيه نشر للفرقة والتفكك في المجتمع.
- ٤- طريق للضعف وطمع الأعداء في الأمة، فإن العزة والقوة تكون بالتمسك بالدين وحفظ شريعته، قال تعالى: ﴿... أَيْبِنُّوْكَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝١٣٩﴾ سورة النساء: ١٣٩.

هي السخرية والإهانة حمل الأقوال والأفعال على

السؤال الأول: عرّف الاستهزاء **الهزل واللعب والسخرية لا على الجد والحقيقة**

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

لأنه تعتبر ردة على الإسلام وخروج عن ملة الإسلام

- الاستهزاء بالدين من أكبر الكبائر المؤدية إلى الكفر.
- لا نجلس مع من يسبون الدين ويستهزؤون به.

السؤال الثالث: ما حكم الاستهزاء بالرسول ﷺ؟ **حرام وهو كفر وخروج عن الملة**

السؤال الرابع: تخير الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الآتية بوضع خطٍ تحتها:

- السكوت عن من يستهزئ بالدين...

(يجعله يكف عن الاستهزاء. - يقلل من هيبة الدين. - يزيد المؤمنين إيماناً).

**الاستهزاء بالمسلمين ولباسهم وشعائهم
الإساءة للصحابة من خلال المسلسلات والأفلام
السخرية والاستهزاء من اللباس الشرعي للمرأة**

السؤال الخامس: عدد ثلاثة من أوجه الاستهزاء بالدين المختلفة.

السؤال السادس: صف شعورك عند الإساءة إلى الرسول ﷺ؟ وكيف يكون تصرفك؟

شعوري هو الحزن والألم، أنصح من يستهزئ بترك هذا الفعل

السؤال السابع: أوجد العلاقة بين الاستهزاء والطعن بأصحاب النبي - ﷺ - وبين هدم

أصحاب الرسول هم الذين نصرنا النبي ونشروا دينه وحفظوه حتى وصل إلينا من ينل منهم إنما هو على غير هدى يريد النيل من الدين فهم الذين حفظوا القرآن والسنة بحفظ الله تعالى

السؤال الثامن: وسّع دائرة السلوك المطلوب منك تجاه المستهزئين، واكتب نوعية المواقف

الاستهزاء بالنبي: ترك المجلس بعد النصح والإرشاد والعمل على تطبيق سنة النبي الكريم

آل البيت: أدافع عنهم وأقرأ في كتب السيرة عنهم وأنشر سيرتهم العطرة في كل مكان

الصحابة: أعلي مكانتهم بذكر قصصهم وبطولاتهم وأعمل على الاقتداء بهم في أعمالهم وبطولاتهم، وتسمية الأماكن بأسمائهم

العلماء الثقات: أدافع عنهم وعن آرائهم واستشهد بها وأرفض الإساءة إليهم وقراءة كتب هؤلاء والاستشهاد بآرائهم

أذكر المستهزئ بأن الله لا يجب الاستهزاء بالآخرين وأترك المجلس وأذكر المستهزئين بالآيات والأحاديث التي تنفر من هذه الصفة الذميمة



مفهوم الولاء والبراء

التمهيد

إن من تمام الإيمان وكماله أن يوالي المسلم ربه -ﷻ- وما أنزل في كتابه، ويتبع ويناصر رسوله -ﷺ- وسنته، وأن يوالي المؤمنين ويناصرهم على غيرهم، وأن يحب ما أحبه الله ورسوله ويبغض ويتبرأ مما أبغضاه.

تعريف الولاء:

الولاء من الولاية وهي: «النصرة والمحبة» قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة البقرة: ٢٥٧.

تعريف البراء:

«هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار»^(١).

أنواع الولاء والبراء:

١ - الولاء لله: وهو أن يكون الإنسان موافقاً لله ﷻ، يحب من أحبه ويعادي من عاداه. قال تعالى: ﴿الْأَبْرَارُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ سورة يونس ٦٢، وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِذُوا عَدْوِي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ...﴾ سورة الممتحنة: ١، فمن عادى أولياء الله فقد عادى الله ﷻ جاء في الحديث القدسي قال رسول الله ﷺ إن الله ﷻ قال: «من عادى لي ولياً فقد بارزني بالحرب»^(٢).

٢ - الولاء لأعداء الله ﷻ: وهو أن يتبع الإنسان أعداء الله ورسوله -ﷺ- ويحارب كتابه وسنة نبيه ﷺ وعباده المؤمنين فمن والى غير المسلمين وحارب أولياء الله ﷻ فقد عاد الله وحاربه ولو كان بمجرد الميل القلبي.

(١) الولاء والبراء في الإسلام - محمد القحطاني - دار طيبة - الرياض، ط ١، ص ٩٠.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب: صلاة الاستسقاء باب: الخروج من المظالم، والتقرب إلى الله -تعالى- بالصدقة ونوافل الخير.

أقسام الناس فيما يجب بحقهم من الولاء والبراء

الأول: من يحب حباً خالصاً:

وهو: من آمن بالله - تعالى - ورسوله - ﷺ -، وقام بوظائف الإسلام ومبانيه العظام علماً وعملاً واعتقاداً، وأخلص أعماله وأفعاله وأقواله لله ﷻ.

الثاني: من يحب من وجه ويغض من وجه:

وهو: المسلم الذي خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، فيحب ويوالي على قدر ما معه من الخير، ويغض ويعادي على قدر ما معه من الشر.

الدليل: أن رجلاً كان يشرب الخمر، فأتي به إلى رسول الله - ﷺ - فلعننه رجل وقال: ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي - ﷺ -: «**لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله**»^(١). مع أنه - ﷺ - لعن الخمر وشاربها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه.

الثالث: من يغض جملة:

وهو: من كفر بأي ركن من أركان الإيمان، أو ترك أحد أركان الإسلام، أو أشرك بالله - تعالى - في عبادته أحداً.

حكم موالاة المؤمنين:

موالاة المؤمنين واجبة بالقرآن والسنة وإجماع الأمة.

من ذلك قوله ﷺ: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...**﴾ سورة الحجرات: ١٠، وقوله - ﷺ -: «**المسلم أخو المسلم**»^(٢).

في ضوء فهمك لما تقدم.. توسع في بيان المظاهر السلوكية التي تحقق الموالاة بين المعلم والمتعلم من مثل:

- ١ - أخفض الجناح وألين لمعلمي الجناح.
- ٢ **الصحبة فكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يمازح أصحابه**
- ٣ **النصح والإرشاد للمعلم إذا قام بسلوك خاطئ**
- ٤ **الرفق وعدم التشديد**

(١) مصنف عبدالرزاق الصنعاني كتاب: الطلاق باب: حد الخمر.

(٢) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: تحريم الظلم المسلم.



من مظاهر موالاتة المؤمنين

١- الحب:

إن محبة المسلم لأخيه المسلم من لوازم الموالاتة والشعور بحلاوة الإيمان في الدنيا ، قال - ﷺ -: «ثلاث من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله»^(١). وهي باب عظيم من أبواب الخير في الآخرة، كما جاء في شأن السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ذكر رسول - ﷺ - منهم: «رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه»^(٢).

٢- النصرة:

وتعني مناصرة المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال واللسان فيما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم، وأن يقف المسلم في صف إخوانه المسلمين فيكون معهم يداً واحدة على أعدائهم ولا يخلي بتاتاً بين مسلم وعدوه، قال ﷺ: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَايًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ٧٥ ﴾ سورة النساء: ٧٥ وقال ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»^(٣).

٣- التألم لألمهم والسرور بسرورهم:

قال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(٤).

٤- احترامهم وتوقيرهم وعدم السخرية منهم:

قال ﷺ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنَ نِسَاءٍ

(١) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: حلاوة الإيمان.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد.

(٣) صحيح البخاري كتاب: المظالم والغصب باب: باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً.

(٤) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم.

عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَلْمُزُوا أُنفُسَكُمْ وَلَا نَنَابِزُوا بِأَلْقَابٍ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ
يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ سورة الحجرات: ١١.

٥- زيارتهم ومحبة الالتقاء بهم والاجتماع معهم:

عن النبي -ﷺ-: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ*، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا*؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ -عز وجل-، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ»^(١).

٦- الدعاء والاستغفار لهم :

قال -تعالى-: ﴿... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ...﴾ سورة الحشر: ١٠.

حكم موالة الكافرين:

يحرم على المسلم أن يوالي غير المسلمين أو يحبهم من دون المسلمين أو يحبهم أصلاً وإلا صار مثلهم، قال تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾ سورة المائدة: ٥١.

من مظاهر موالة الكافرين

١- اتخاذهم أعواناً وأنصاراً وأولياء وقد نهى الله عن ذلك فقال ﷺ: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ

الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾ سورة آل عمران: ٢٨.

٢- الإيمان ببعض ما هم عليه من الكفر.

٣- مودتهم ومحبتهم من دون المؤمنين حتى ولو كانوا من أقرب الناس إليهم وطاعتهم فيما

يأمرون به وينهون عنه، قال ﷺ: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ

* مدرجته: الطريق الذي يمشي فيه.

* تربها: يحفظها وتراعيها وتربيها.

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل الحب في الله.

حَادَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ... ﴿سورة
المجادلة: ٢٢.

٤- الركون إليهم ومداهنتهم ومداراتهم ومجاملتهم على حساب الدين، واتخاذهم بطانة
من دون المؤمنين قال ﷺ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ...﴾
سورة آل عمران: ١١٨.

٥- السكوت عنهم ونحن في مجالسهم حال استهزائهم بالدين قال ﷺ: ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ
فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ
غَيْرِهِ ؕ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ...﴾ سورة النساء ١٤٠.

٦- التآمر معهم، والتجسس من أجلهم، ونقل عورات المسلمين وأسرارهم إليهم.

الفرق بين الموالاة والمعاملة بالحسنى:

الولاء سبق بيانه، أما المعاملة بالحسنى فهي منهج الإسلام مع البشر أجمعين مؤمنهم
وكافرهم، فعن أسماء بنت أبي بكر ؓ قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول
الله -ﷺ- فاستفتيت، رسول الله -ﷺ- قُلْتُ وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم صلي
أملك»^(١).

أمور لا تتنافى مع الموالاة:

- ١- البيع والشراء: مادام وفق الكتاب والسنة.
- ٢- الوقف عليهم أو وقفهم على المسلمين بنفس الشرط السابق.
- ٣- عيادتهم والسؤال عنهم: وهو أمر جائز؛ عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان غلام يهودي يخدم
النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: أسلم. فنظر إلى أبيه وهو
عنده فقال له: أطع أبا القاسم -ﷺ- فأسلم، فخرج النبي -ﷺ- وهو يقول: «الحمد لله
الذي أنقذه من النار»^(٢).

(١) صحيح البخاري كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها باب: الهدية للمشركين.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجنائز باب: إذا أسلم الصبي فمات.

٤- الانتفاع بالكفار وبما عندهم: ما لم يتعارض مع أصل من أصول الدين.

إن الإسلام يتسامح في أن يتلقى المسلم من غير المسلم ما ينفعه في علوم الكيمياء والفيزياء والطب والصناعة والزراعة والأعمال الإدارية وأمثال ذلك، وهذا حين تنعدم الاستفادة من هذه العلوم من مسلم تقي.

كذلك يجوز الانتفاع بهم في دلالة الطريق وما عندهم من سلاح وملابس وغير ذلك من الحاجات التي يحتاجها الناس، وجرت العادة فيها أن المسلم والكافر يستويان في الانتفاع بها، وقد استأجر النبي ﷺ وأبو بكر ﷺ رجلاً كافراً مأموناً ليكون دليلهما في الهجرة.

مهارة: القرارات

نشاط صفي:

اتخذ القرار المناسب في الموقف الآتي...

* ناقش الأصدقاء موضوع السفر في العطلة الصيفية، حيث أشار الأول إلى إحدى الدول الخليجية، بينما فضل الثاني السفر إلى دولة عربية، ووقف الثالث مطالباً بالسفر لدولة أجنبية؟ بصفتك قائداً تأخذ بالشورى، ما القرار الذي ستتخذه حيال هذه المناقشة؟ (أي وجهة تتجه إليها، ولماذا)؟

دولة عربية أو خليجية: وذلك لموالاة أخواننا المسلمين بالنصرة والمحبة

المعاملة الحسنة هي المنهج الذي
اتبعه الإسلام مع البشر جميعاً في حين
أن الموالة لا تكون إلا للمسلمين و
منها من يكون واجب الولاء له وهو من
يجب الله خالصاً ومنهم من يجب بوجه
من أوجه ويكره الآخر ومنهم من لا يوالي
أبداً وهو الكافر بركن من أركان الإيمان

السؤال الأول: ما الفرق بين الموالة والمعاملة بالحسنى؟

السؤال الثاني: بم ترد على من يرفض كل ما يؤخذ من غير المسلمين مما يفيد المجتمع

بحجة أنهم كفار؟

الأخذ منهم والانتفاع منهم بما لا يتنافى من أول الدين

السؤال الثالث: عدد أربعة من مظاهر موالة المؤمنين.

١- **الحب: وهي حب المسلم لأخيه المسلم**

٢- **النصرة وهي مناصرة المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال واللسان**

٣- **التألم لألمهم والسرور بسرورهم**

٤- **احترامهم وتوقيرهم وعدم السخرية منهم**

السؤال الرابع: علّل ما يأتي:

- شعورك بالألم والحزن عند رؤيتك ما يتعرض له أهل فلسطين على يد اليهود
لأنني أشعر بالألم لألمهم والحزن لحزنهم وهذا من مظاهر الولاية للمؤمنين
الغاصبين.

- استنكارك لكل قول أو عمل يُسيء إلى الله - ﷻ - ورسوله ﷺ.
لأنني أحب الله ورسوله أكبر من حبي لنفسي ومن مظاهر ولايتي له ورسوله
استنكار ورفض كل من يستهزئ بهم لأن ذلك درب من الكفر

السؤال الخامس: اكتب مقالاً في حدود ثلاثة أسطر.. تحذر فيه من مظاهر موالة

الكافرين.

إن موالة غير المؤمنين لا تجوز شرعاً وكثيراً ما نلاحظ هذا في
حياتنا اليومية من قبل بعض الأشخاص الذين يجاملون الكفار
ويستهزئون بالدين إكراماً لهم ولا يستنكرون استهزائهم بالدين
وبعضهم يعمل معهم ويقدم تنازلات عن دينه مقابل أجر عادي
بسيط فيجاملهم في مناسباتهم ويقلدهم ويحتفل معهم وذلك
كله مما يسبب الضعف والهوان لأمتنا وكرامتنا وديننا

السؤال السادس: صنف المواقف الآتية من حيث اعتبارها من باب الولاء والبراء:

التصنيف	السلوك
الولاء	اشترى تاجر براءة اختراع من أجنبي غير مسلم.
البراء	امرأة تجلس مع صديقتها الأجنبية غير المسلمة وهي ترسم كاريكاتيراً يُسيء إلى المسلمين.
الولاء	طالب مسلم يدرس في جامعات أجنبية غير مسلمة.
البراء	نقل مسلم أخبار بلده لدولة غير مسلمة عدوة.
الولاء	شاب يدعو لجمع التبرعات للمتضررين في بلد إسلامية فقيرة.



التوسل وأنواعه

التمهيد

الدعاء من أعظم القربات التي تصل العبد بخالقه، وهو في جوهره عبادة خالصة، بل قد حوى روح العبادة كلها، قال رسول الله - ﷺ -: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»^(١). وذلك لما يجتمع في الداعي من صفات الذل والخضوع والالتجاء إلى من بيده مقاليد الأمور.

ولما كان الدعاء بهذه المرتبة العظيمة، أمر الله ﷻ عباده بدعائه في كل أحوالهم قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ... ﴾ سورة غافر: ٦٠. وقال تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ سورة الأعراف: ٥٥، ويبيّن لهم ﷻ ما يتوسلون به إليه عند دعائه ليكون أرجى للقبول.

تعريف التوسل:

هو: «التقرب إلى الله - ﷻ - عند دعائه بما يحبه ويرضاه من العبادات الواجبة أو المستحبة رجاء حصول مرغوب، أو دفع مرهوب».

ومنه قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ سورة الإسراء: ٥٧

أنواع التوسل: (توسل مشروع - توسل غير مشروع)

أولاً: التوسل المشروع

(هو تقرب العبد إلى الله - تعالى - عند الدعاء بما ورد في الكتاب أو السنة) ومنها:

أ - التوسل بأسماء الله تعالى وصفاته:

فيشرع للداعي أن يبدأ دعاءه متوسلاً بذكر أسماء الله ﷻ وصفاته التي تتعلق بذلك الدعاء،

(١) صحيح ابن حبان كتاب: الرقائق باب: الأدعية.

فإذا أراد المسلم الرحمة والمغفرة، دعا الله باسم الرحمن، الرحيم، الغفور الكريم. وإذا أراد الرزق دعا ربه باسم الرزاق، المعطي، الجواد، وهكذا يقدمُ الداعي بين يدي دعائه ما يناسبه من أسماء الله تعالى، وصفاته، فإن ذلك من أسباب قبول الدعاء. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ سورة الأعراف: ١٨٠.

وفي السُّنَّة: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا كربه أمر قال: «يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث»^(١).

ب - التَّوَسُّلُ بِالْإِيمَانِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ:

أجمع الفقهاء على جواز توَسُّل العبد إلى الله ﷻ بما أخلصه لوجهه من أعمال صالحة. كأن يقول: اللهم إني أسألك بيري لوالدي أن توفقني في دراستي، أو بتركي للمعاصي أن ترزقني.. وهكذا.

نشاط صفي:

أقصص بأسلوبني على زملائي قصة الثلاثة الذين أطبق عليهم الغار بعد قراءتها في كتاب (الرحيق المختوم)، ثم أناقشهم في علاقتها بموضوع الدرس، ثم استخراج المظاهر السلوكية منها.

وقد بين الله لنا ذلك في قوله - وَجَّكَ - على لسان المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أُمَّتٌكَ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ سورة آل عمران: ١٦، فتقربوا إلى الله - تعالى - عند الدعاء بذكر إيمانهم به أولاً، ثم سأله سبحانه المغفرة والنجاة من النار.

ج- توَسُّل العبد إلى الله -تعالى- بذكر حاله:

يشعر للعبد ذكر حاله واحتياجه عند الدعاء، كأن يقول: اللهم إني فقير فارزقني، أو مريض فاشفني وهكذا، فهذا زكريا عليه السلام عندما أراد أن يسأل الله ﷻ الولد ذكر حالته ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا﴾ سورة مريم: ٤، وكذلك أيوب - عليه السلام - ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ سورة الأنبياء: ٨٣.

د - التَّوَسُّلُ بِالنَّبِيِّ - ﷺ -: ولا خلاف بين العلماء في جوازه في الأحوال التالية:

١ - طلب الدعاء من النَّبِيِّ - ﷺ - في الحياة الدنيا:

إنَّ التَّوَسُّلَ بِالنَّبِيِّ - ﷺ - بمعنى طلب الدعاء منه في حياته ثابت بنص القرآن الكريم قال

(١) سنن الترمذي الجامع الصحيح الذبائح أبواب: الدعوات عن الرسول ﷺ.

- تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء: ٦٤]، وقد كان الصحابة - ﷺ - يسألون النبي - ﷺ - الدعاء في كل أمرهم.

فعن أبي هريرة - ﷺ - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: « يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً، تضيء وجوههم إضاءة القمر ». فقام عكاشة بن محصن الأسدي، يرفع نمرة عليه، قال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: « اللهم اجعله منهم.. »^(١).

٢- التوسل بالإيمان بالنبي - ﷺ - ومحبته:

لا خلاف بين العلماء في التوسل بالإيمان بالنبي - ﷺ - ومحبته، وذلك كأن يقول: أسألك بإيماني بنبيك محمد وبمحبتته، وأتوسل إليك بإيماني به ومحبتته.

جاء رجل ضرير إلى الرسول - ﷺ - فقال: يا نبي الله ادع الله أن يعافيني، فقال - ﷺ - : « إن شئت أخرجت ذلك فهو أفضل لآخرتك، وإن شئت دعوت لك » قال: لا بل ادع الله لي. فأمره أن يتوضأ، وأن يصلي ركعتين، وأن يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتَقْضِي، وَتَشْفَعُ فِيَّ ». قال: فكان يقول هذا مرارا، قال: ففعل الرجل فبرأ^(٢).

ه- التوسل إلى الله - تعالى - بدعاء الصالحين في حياتهم:

كأن يطلب المسلم ممن يتوسم فيه الخير والصلاح أن يدعو الله له، ولا فرق أن يدعو الأعلى للأدنى، كتوسل الصحابة بدعاء النبي - ﷺ - كما سبق، أو الأدنى للأعلى كإرشاده - ﷺ - أُمته أن تسأل الله له الوسيلة قال رسول - ﷺ - : « سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حُلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ »^(٣).

(١) صحيح البخاري كتاب: اللباس باب: البرود والحبرة والشملة.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، مسند الشاميين، حديث عثمان بن حنيف، حديث: ١٩٩٢٥.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الصلاة باب: القول مثل قول المؤذن لمن سمعه.

ثانياً: التوسل غير المشروع

هو تقرب العبد إلى الله - تعالى - بما نهى عنه في كتابه الله وسنة رسوله - ﷺ - ومنها:

١ - توسل المشركين بالهتهم:

قال - تعالى -: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ سورة الزمر: ٣.

٢ - التوسل بتوجيه العبادات لغير الله ﷻ:

بأن يقدم قرباناً معيناً من ذبح أو نذر إلى أحد المخلوقين رجاء أن يقبل الله - ﷻ - دعاءه.

٣ - التوسل بطلب كشف الكربات وقضاء الحاجات من الأموات:

أياً كان ذلك الميت رجلاً صالحاً أو نبياً مرسلًا (كأن يقول ياسيدي فلان اشفني أو اشفي أبنائي أو....) ذلك أن الدعاء هو العبادة، والعبادة لا تصرف إلا للخالق - ﷻ - فدعاء غيره شرك ومذلة.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ سورة غافر: ٦٠.

٤ - سؤال الملائكة أن تقضي الحاجات أو ترفع الدعوات:

كأن يقول: يا جبريل اقض لي حاجتي أو ارفع حاجتي إلى ربي... وهكذا.

لتطبق قيمة التوسل إلى الله - جل جلاله - في حياتك
قم بصياغة دعاء متكامل لتحقيق إحدى حوائجك.

مهارة:
حجر الخطو

.....

.....

.....



بعد دراستي موضوع التوسل، أنا أو من وأعتقد

- ١ - أن الله -تعالى- يجيب دعوة الداعي إذا دعاه.
- ٢ - أن الله -تعالى- وحده بيده أمر الكون يصرفه كيف يشاء.
- ٣ - من اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر فقد كفر.
- ٤ - أن الله -تعالى- أقرب للعبد من نفسه فيعلم ما ينفعه وما يضره.
- ٥ - أن التوسل إلى الله يكون بما شرعه الله ورسوله من أقوال وأفعال.
- ٦ - أن الأولى هو الابتعاد عن الأمور الخلافية، لتفادي الوقوع في المحظور.
- ٧ - أن التوسل قد يكون فرض عين على كل مسلم، وقد يكون مستحباً، وقد يكون غير مشروع.
- ٨ - التوسل خلاف الاستغاثة، فالمتوسل في الدعاء يسأل الله - **رَبِّكَ** -، أما المستغيث فيسأل غير الله **رَبِّكَ**.

هو التقرب إلى الله تعالى عند دعائه بما يحمه
السؤال الأول: عرّف التوسل. ويرضاه من العبادات الواجبة أو المستحبة ورجاء
الله للحصول على طلب مرغوب

السؤال الثاني: اكتب نوع التوسل وحكمه فيما يأتي:

التوسل	نوعه	حكمه
اللهم إني أسألك النجاح بحبي للنبي و بري لوالدي .	توسل مشروع	مستحب
يا سيدي عبدالرحمن فرج همي .	توسل غير مشروع	كفر بالله وشرك
أقدم لك ياسيدي عبدالرحيم هذا النذر لشفاء ابني	توسل غير مشروع	كفر بالله وشرك

السؤال الثالث: أعطى الله نبيه - ﷺ - خصائص كثيرة، اكتب ما ورد منها في الدرس.
استجابة دعوة الرسول الكريم ودعائه فإذا دعا الرسول يستجاب دعائه كما
يتم التوسل لمحبة رسول الله وهذا دليل الفضل والمكانة الكبيرة
السؤال الرابع: الإخلاص سمة المسلم في جميع أقواله وأعماله.
فما العمل الذي أخلصته لله - تعالى - تـرجو أن يكون دعاؤك به مجاباً؟

أخلصت النية بمحبة الله ورسوله ودينه فأنا مخلص في
محبتتي لله ولذلك أرجو من الله قبول دعائي
إخلاص أعمال الخير فبررت بوالدي طاعة لله وإخلاصاً لله
فأسأل الله استجابة الدعاء بإخلاص الطاعات والعبادات

سورة إبراهيم: ٤٠.

وقول الرسول - ﷺ - «سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي
وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ
لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

(١) صحيح البخاري كتاب: الدعوات باب: أفضل الاستغفار.

مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال الثاني

علوم القرآن





أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم

التمهيد

أخذ الصحابة - رضي الله عنهم - الركائز الأساسية للتفسير من الرسول - صلى الله عليه وسلم -، فهم الذين عاصروه وتنزل عليه القرآن الكريم بينهم، وشهدوا أسباب نزوله، ولهم من الفهم التام والبصيرة النافذة ما ليس لغيرهم، وإنهم المقصودون بقوله - تعالى -: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهِجْرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠]، فبرز منهم كوكبة اهتمت بتفسير القرآن الكريم واستخراج كنوزه، وتبعهم من التابعين من سار على منهجهم.

أولاً: المفسرون من الصحابة رضي الله عنهم:

من أشهر الصحابة - رضي الله عنهم - في التفسير:

- الخلفاء الراشدون الأربعة.
- عبدالله بن مسعود - زيد بن ثابت.
- عبدالله بن عباس - أبو موسى الأشعري.
- عبدالله بن الزبير - أنس بن مالك.
- عبدالله بن عمرو بن العاص - أبي بن كعب.
- أبو هريرة - جابر بن عبدالله.

مهارة: المدخل العشوائي

نشاط صفي: من خلال النظر إلى صفات شجرة النخيل.. قم بتعداد صفات أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم.

وأكثر من رُوي عنه من الخلفاء الراشدين الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، ومن عامة

الصحابة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

فقد أخرج ابن جرير وغيره عن عبدالله بن مسعود أنه قال: «والذي لا إله غيره، ما نزلت آية في كتاب الله، إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت؟ ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته»^(١).

مصادر التفسير عند الصحابة - رضي الله عنهم -:

١- القرآن الكريم: استطاع الصحابة - رضي الله عنهم - بما آتاهم الله من فهم المقاصد الدينية أن يفسروا القرآن الكريم بالقرآن الكريم.

٢- النبي - صلى الله عليه وسلم -: فهو المبين للقرآن الكريم، وكان الصحابة - رضي الله عنهم - يرجعون إليه إذا أشكل عليهم فهم آية من الآيات، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه الآية ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ...﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي تَعْنُونَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿... يَبْنِي لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) ﴿١٣﴾ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ»^(٢).

٣- الفهم والاجتهاد:

بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - كان الصحابة - رضي الله عنهم - إذا لم يجدوا التفسير في كتاب الله - تعالى -، ولم يجدوا شيئاً في ذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اجتهدوا في الفهم، فإنهم من خلص العرب، يعرفون العربية، ويحسنون فهمها، ويعرفون وجوه البلاغة والبيان.

نماذج من الصحابة المفسرين رضي الله عنهم:

أولاً: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

- نسبه: هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، ابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

- مكانته العلمية:

لُقِبَ «بَحْرَ الْأُمَّةِ وَفَقِيهَهَا» وَعُدَّ إِمَامًا فِي التَّفْسِيرِ، وَلِغَزَارَةِ عِلْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -، لُقِبَ «بِالْبَحْرِ» إِذْ إِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّدْ أَنْ يَسْكُتَ عَنْ أَمْرٍ سُئِلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ،

(١) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري.

(٢) مستخرج أبي عوانة كتاب: الإيمان.

وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله - ﷺ - أخبر به، فإن كان من سيرة أحد الصحابة - رضي الله عنهم - أخبر به، فإن لم يكن في شيء من هؤلاء قدم رأيه فيه، ومن شدة إتقانه فقد قرأ سورة البقرة وفسرها آية آية وحرفاً حرفاً.

- أمثلة من تفسيره:

١ - قوله - تعالى -: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾

﴿ ٧٨ ﴾ سورة البقرة: ٧٨.

ففي قوله - تعالى -: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ ﴾ فسرها ابن عباس بأنهم لا يدرون ما فيه: ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾ قال وهم يجحدون نبوتك بالظن.

٢ - قوله - تعالى -: ﴿ ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ

خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ١٨٤ ﴾ سورة البقرة: ١٨٤.

«قال فيها ابن عباس: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ

يَصُومَا، فَيَطْعَمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا»^(١).

إضاءة:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - وَضَعَ يَدَهُ عَلَى
كَتْفِي - أَوْ عَلَى مَنْكِبِي -
ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي
الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ»^(٢).

ثانياً: **عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -:**

- نسبه:

هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، وكناه النبي - ﷺ - أبا عبدالرحمن مات أبوه في الجاهلية، وأسلمت أمه وصحبت النبي - ﷺ - لذلك كان ينسب إلى أمه أحياناً فيقال: (ابن أم عبد).

- مكانته العلمية:

كان ابن مسعود من علماء الصحابة - رضي الله عنهم - ومن حفظة القرآن الكريم البارعين، فيه انتشر علمه وفضله في الآفاق بكثرة أصحابه والآخذين عنه الذين تتلمذوا وتربوا على يديه، وقد كان يقول: «أخذت من فم رسول الله - ﷺ - سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد»، وقال رسول الله

(١) صحيح البخاري كتاب: تفسير القرآن «سورة البقرة» باب: قوله ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ ﴾

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم مسند عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب.

«اسْتَفْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»^(١)... كما كان يقول - رضي الله عنه -: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٢).

- من تفسيره:

قال - تعالى -: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعِنَا وَفُؤُلُوا أَنْظَرْنَا وَأَسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١٠٤) سورة البقرة: ١٠٤.

قال عنها ابن مسعود لرجل: «إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فَأَرَعَهَا سَمِعَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ يَأْمُرُ بِهِ، أَوْ شَرٌّ يَنْهَى عَنْهُ»^(٣).

قصة للعبارة:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَامِنِ الْأَرَاكِ وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ فَجَعَلَتْ الرِّيحُ تَكْفُوهُ فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «مِمَّ تَضْحَكُونَ» قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ. فَقَالَ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَمَّا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ»^(٤).

- تخيل الأثر النفسي لمقولة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في نفس ابن مسعود - رضي الله عنه - والصحابة - رضي الله عنهم -.

ثالثاً: أبي بن كعب رضي الله عنه:

نسبه: هو أبو المنذر، أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي.

مكانته عند الله عز وجل:

يكفيه فخراً أن الله - تعالى - ذكره باسمه الصريح ضمن قلائل أجلاء حازوا هذا الشرف. ففي حديثٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - لِأَبِي «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ سورة البينة: ١، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَبَكَى»^(٥).

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل برواية عبد الله بن عمرو.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل برواية عبد الله بن مسعود.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم - سورة البقرة.

(٤) مسند أحمد بن حنبل كتاب: المناقب باب: مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٥) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه.



مكانته العلمية:

هو سيد القراء، وأحد كتّاب الوحي، ومن أعلم الصحابة بكتاب الله - تعالى - وبأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، لهذا عُدَّ أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - من المكثرين في التفسير، الذين يُعتد بما صح عنهم، ويُعوّل على تفسيرهم، وأحد الأربعة الذين أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بأخذ القرآن عنهم.

عن أبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «يا أبا المنذر، أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر، أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: وضرب في صدري، وقال ليهنك* العلم أبا المنذر»^(١).

ومن تفسيره:

قال - تعالى -: ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾ سورة الإخلاص: ٢، هو الذي لم يلد ولم يولد، كأنه جعل ما بعده تفسيراً له، وهو برواية ابن جرير عن أبيّ بن كعب.

نشاط صفي:

اكتب ثلاثة كتّاب من المفسرين المعاصرين اشتهروا بتفسير القرآن الكريم في وقتنا الحاضر وأسماء كتبهم.

أشهر المفسرين في الوقت الحاضر:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

* ليهنك: دعاء بالهناء والتمتع.

(١) صحيح مسلم كتاب: صلاة المسافرين وقصرها باب: فضل سورة الكهف.



السؤال الأول: أكتب مصادر التفسير في عهد الصحابة رضي الله عنهم.

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

اجتهاد الصحابة - رضي الله عنهم - في التفسير بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال الثالث: ما واجبك تجاه ثروة الصحابة - رضي الله عنهم - في التفسير؟

السؤال الرابع: كان من أساليب الرسول - صلى الله عليه وسلم - في رعاية الموهوبين إطلاق الألقاب والعبارات التشجيعية من مثل سيف الله وحبر الأمة. بالاستعانة بكتاب (رجال حول الرسول) لمؤلفه (خالد محمد خالد) للتعرف على ألقاب أخرى للصحابة - رضي الله عنهم - اختر من عناصر المجموعة (ب) ما يناسبها من عناصر المجموعة (أ):

(أ)	الرقم	(ب)
١- أمين هذه الأمة	()	العباس بن عبدالمطلب
٢- سيد الفوارس	()	أبوعبيدة بن الجراح
٣- أسد الله	()	أبوموسى الأشعري
٤- هذا بقية آبائي	()	حمزة بن عبدالمطلب
	()	سلمة بن الأكوع

السؤال الخامس: قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: «من تعلّم القرآن عظمت قيمته، ومن تعلّم الفقه نبّل مقداره، ومن تعلّم الحديث قوّيت حجّته، ومن تعلّم الحساب جزّل رأيه، ومن تعلّم اللغة رقّ طبعه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه».

- أين تجد ذلك من الشخصيات التي درستها في هذا الموضوع؟

السؤال السادس: يُعتبر أبيّ بن كعب -رضي الله عنه- من أعلم الصحابة -رضي الله عنهم- بكتاب الله تعالى. حدّد سبباً لذلك.

نشاط لا صفّي:

ما السلوك التطبيقي الذي يتحتم عليك فعله في ضوء فهمك لمقولة ابن مسعود «والذي لا إله غيره، ما نزلت آية من كتاب الله، إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت؟ ولو أعلم مكان أحدٍ أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته»^(١).

الدرس الثالث

أصول التفسير وأشهر المفسرين من التابعين

التمهيد

اهتم العلماء بالتفسير اهتماماً كبيراً ووضعوا له من الضوابط والقواعد ما يميزون به الصحيح من غيره، وتلقت الأمة هذه الأصول بالاستحسان والقبول حتى أصبح علماً مستقلاً بذاته.

أولاً: علم أصول التفسير:

تعريف أصول التفسير:

«هو القواعد الكلية التي يمكن بواسطتها فهم القرآن وتفسيره».

والفرق بين التفسير وأصوله، هو أن «الأصول هي المناهج التي تُبين الطريق الذي يلتزمه المفسر في تفسير الآيات الكريمة»، وأما التفسير «فهو إيضاح هذه الآيات مع التقيّد بهذه المناهج».

فعلم أصول التفسير بالنسبة للتفسير، هو ميزان للمفسر يضبطه، ويمنعه من الخطأ فيه ويعرف به الصحيح من الفاسد.

فائدة علم أصول التفسير:

- ١ - التزود بالأسس العلمية التي تؤهل من يشتغل بالتفسير التصدي للشبهات ومحاولات تحريف معاني القرآن الكريم.
- ٢ - معرفة الطرق الصحيحة لتفسير القرآن الكريم وما يُقبل منها وما يُرد.
- ٣ - معرفة القواعد التي تُعين على فهم كتاب الله ﷻ.
- ٤ - الإطلاع على الجهود العظيمة التي بذلها علماء السلف للمحافظة على القرآن الكريم لفظاً ومعنى، ثم الاقتداء بهم في ذلك والسير على نهجهم.



١- قواعد وأصول التفسير:

- تتعدد قواعد وأصول التفسير حسب المنهج الذي يتبعه كل مفسر، منها:
- ١- ما يرتبط بالمنهجين النقلية والعقلية (التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي).
 - ٢- ما يتعلق بالنظم القرآني مثل التشبيه والمجاز في الآيات.
 - ٣- قواعد في وضوح الألفاظ ودلالاتها على الأحكام.
 - ٤- ضوابط تتعلق بالألفاظ القرآنية من حيث الرواية والقراءة والكتابة (الرسم العثماني) والترجمة.

٢- شروط المفسر:

- لشرف هذا العلم حدد العلماء جملة من الشروط في المفسر نجملها فيما يأتي:
- ١- صحة الاعتقاد، والتجرد عن الهوى.
 - ٢- العلم باللغة العربية وفروعها.
 - ٣- الإلمام بأصول العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، كعلم أصول الفقه والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول والقراءات والتجويد.
 - ٤- دقة الفهم التي تمكن المفسر من ترجيح معنى على آخر.

٣- آداب المفسر:

- لمن يشتغل بالتفسير عليه أن يتحلى بالآداب الآتية:
- ١- حسن النية وصحة المقصد.
 - ٢- حسن الخلق والسمت.
 - ٣- الامتثال والعمل للأوامر والنواهي التي يتضمنها القرآن الكريم.
 - ٤- تحري الصدق والضبط في النقل.
 - ٥- الجهر بالحق وعدم كتمان العلم.
 - ٦- تقديم من هو أولى منه فهماً وحفظاً لكتاب الله تعالى.

نشاط صفني: حاول الربط بين آداب المفسر الستة للخروج بنموذج لطالب قدوة.

٤- بداية التدوين والتصنيف:

في أواخر عهد بني أمية وأوائل عهد العباسيين، كانت الخطوات الأولى للتدوين والتصنيف، وسرعان ما اتجه العلماء إلى فصل العلوم بعضها عن بعض، ويجدر بنا أن نشير إلى ما فعله الشافعي في إخراج كتاب (الرسالة) الذي يعتبر أول إخراج علمي لأصول الفقه وقواعد التفسير، ثم سار العلماء من بعده على ضوء خطواته الأولى في التفسير.

٥- التفسير الموضوعي:

هو أفراد كثير من العلماء لموضوع خاص في تفسير القرآن الكريم، وتناوله بالدرس والبحث والبيان.

وقد ألفت كتب خاصة بالتفسير الموضوعي ومن أمثلتها كما هو موضح بالجدول الآتي:

المؤلف	الكتاب
ابن القيم الجوزية	التبيان في أقسام القرآن
أبو عبيدة معمر بن المثنى	مجاز القرآن
الراغب الأصفهاني	مفردات القرآن
أبو جعفر النحاس	الناسخ والمنسوخ

كل ذلك كان نتيجة لاهتمام العلماء بكتاب الله -تعالى- فقامت عليه العلوم التي تخدمه وتربط الأمة الإسلامية به.

التابعي: هو من لقي الصحابي

ولم يلق الرسول ﷺ.

ثانياً: التفسير في عصر التابعين رضي الله عنهم:

يعتبر عصر التابعين من أفضل العصور بعد عصر الصحابة -رضي الله عنهم- لقوله: عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رضي الله عنهما-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «خَيْرُ أُمَّتِي قُرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَدْرِي: أَذَكَرَ بَعْدَ قُرْنِهِ قُرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»^(١).

(١) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: فضائل أصحاب النبي -ﷺ-.



(أ) ظهور المدارس العلمية في عهد التابعين:

- ظهرت المدارس العلمية للتفسير في عهد التابعين، نتيجة لما يأتي:
- ١- الفتوحات الإسلامية في كثير من بلاد العالم.
- ٢- عدم استقرار الصحابة المفسرين جميعاً في بلد واحد من بلاد المسلمين، فقد توزع الكثير منهم على جميع البلاد التي دخلها الإسلام، فكان منهم الولاة، والوزراء، والقضاة، والمعلمون، ومنهم غير ذلك.
- ٣- اختلاف مدارس الصحابة - رضي الله عنهم - التي نهل منها كل تابعي، فقامت مدرسة للتفسير بمكة وأخرى بالمدينة وثالثة بالعراق.

وفيما يلي أشهر المفسرين من التابعين كل حسب مدرسته:

الكوفة	المدينة	مكة
> أصحاب ابن مسعود:	> أصحاب أبي بن كعب:	> أصحاب ابن عباس:
> الشعبي عامر بن شراحيل	> زيد بن أسلم	> مجاهد بن جبر
> الحسن البصري	> عبدالرحمن بن زيد	> عطاء بن أبي رباح
> عطاء بن أبي مسلم الخرساني	> مالك بن أنس	> عكرمة مولى ابن عباس
> الضحاك بن مزاحم		> سعيد بن جبير

وبذلك نجد أن التفسير ظلَّ في هذا العصر محتفظاً بطابع التلقي والرواية ولم يختلف عن مصادره في عهد الصحابة رضي الله عنهم.

ثانياً: أشهر المفسرين من التابعين رضي الله عنهم:

الحسن البصري رضي الله عنه:

نسبه: أبو سعيد، هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى الأنصار، وأمه (خيرة) مولاة أم سلمة أم المؤمنين.

مكائنه العلميه:

جمع الحسن البصري إلى صلاحه وورعه وبراعته في الوعظ غزارة علمه بكتاب الله -تعالى-، وسنة رسول الله -ﷺ-، وبأحكام الحلال والحرام، وقد شهد له بالعلم خلق كثير، فقد قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: سلوا الحسن، فإنه حفظ ونسينا».

من تفسيره:

- فسّر الحسن البصري -رضي الله عنه- قوله -تعالى-: ﴿كَذَلِكَ سَلَكَنَا فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٢٠٠) سورة الشعراء: ٢٠٠، قال: هو الشرك سلكه الله في قلوبهم.

- وفسر قوله -تعالى-: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩) سورة هود: ١١٨، ١١٩، أي أهل رحمته لا يختلفون، ولذلك خلقهم، فخلق هؤلاء لجنته وخلق هؤلاء لناره.

نشاط صفي :

كلمات خالدة للحسن البصري -رضي الله عنه-:

- ما ألزم عبد قلبه ذكر الموت إلا صغرت الدنيا عليه .
 - كل يوم ينادي : «أنا يوم جديد خلق، وعلى عملي شهيد، فاعتمني فإني لا أعود إلى يوم القيامة».
 - أيسر الناس حساباً يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في الدنيا .
- * ناقش هذه الكلمات مع زملائك في الفصل .

من كتاب (سير أعلام النبلاء - صفة الصفة)

السؤال الأول: أكمل ما يأتي:

أ - تنقسم أصول التفسير إلى جملة من القواعد منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

أ - ظهور علم أصول التفسير .

ب- اشتراط العلماء في المفسر دقة الفهم.

السؤال الثالث: اكتب المصطلح الدال على المعاني الآتية:

أ - () القواعد التي يمكن بواسطتها فهم معاني القرآن الكريم.

ب- () قَصْد موضوع خاص في تفسير القرآن الكريم وإفراجه بالبحث.

السؤال الرابع: حلّل علاقة علم التفسير بعلم أصول التفسير.

السؤال الخامس:

قال الحسن البصري لرجل حضر جنازة: أترأه لو رجع إلى الدنيا لعمل صالحاً؟

قال : نعم. قال: فإن لم يكن هو فكن أنت.

- استخرج العبرة التي تستقيها من هذا الموقف.

السؤال السادس: صنف المفسرين التالية أسماؤهم حسب القوائم الموضحة بالجدول:
مجاهد- مالك بن أنس- سعيد بن جبير- الشعبي- زيد بن أسلم.

الكوفة	المدينة	مكة

نشاط لاصفي:

تصفح موقع:

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

www.55a.net

واجمع عدداً من الآيات التي تصور الإعجاز اللفظي والبياني للقرآن الكريم.

مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال
الثالث

الحديث الشريف





الأحق بالإمامة في الصلاة

التمهيد

إمامة الصلاة من خَيْرِ الأَعْمَالِ التي يتولاها خير النَّاسِ، فقد تولاها الرسول - ﷺ - وتولاها من بعده الخلفاء الراشدون، وما زال يتولاها المعروفون بالدين والاستقامة والأفضل علماً وعملاً، وهي ولاية شرعية ذات فضل؛ لدعاء النبي - ﷺ - للأئمة بأن يكونوا هادين إلى الخير، قال رسول الله - ﷺ -: «اللَّهُمَّ ارْشِدِ الأئمةَ واغفر للمؤذنين»^(١)، وقد حدد التشريع الإسلامي لها شروطاً يجب أن تتحقق في الإمام، والحديث الآتي هو الأصل الذي بنى عليه العلماء القول في الأحق بالإمامة في الصلاة.

نص الحديث الشريف:

عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأنصاري - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يُؤَمِّنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»^(٢).

بطاقة تعريفية براوي الحديث:

أبو مسعود الأنصاري: هو عقبه بن عمرو بن ثعلبة المشهور بأبي مسعود الأنصاري، شهد بيعة العقبة الثانية، وكان أحدث من شهدها سناً، وشهد أحداً وما بعدها، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وتوفي - رضي الله عنه - سنة أربعين من الهجرة بالكوفة.

(١) سنن أبي داود كتاب: الصلاة باب: ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت.

(٢) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: من أحق بالإمامة.

معاني المفردات:

م	الكلمة	معناها
١	يؤم	يصلي إماماً.
٢	سلماً	إسلاماً.
٣	تكرّمته	الفرّاش وما يبسط لصاحب المنزل.
٤	سلطانه	ملكه.

شرح الحديث الشريف:

الإمامة في الصلاة: هي أن يتقدّم رجل المصلين؛ ليقْتدوا به في الصلاة كُلِّهَا أَوْ جُزءٍ مِنْهَا بشروط معينة، ويشترط أن يكون الإمام في صلاة الجماعة رجلاً عدلاً^(١) فقيهاً. وإمامة المرأة للرجال أمر لم يحدث في عهد النبي - ﷺ - ولا في عهد الخلفاء الراشدين، فلا يجوز للمرأة أن تؤم الرجال مطلقاً بإجماع الفقهاء؛ درءاً للفتنة وتزكية للنفوس، قال رسول الله - ﷺ -: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلُهَا»^(٢)، لكن يجوز للمرأة المسلمة أن تؤم غيرها من النساء.

الأحق بالإمامة في الصلاة:

بين الرسول - ﷺ - الأحق بالإمامة على الترتيب الآتي:

أولاً: - الأقرأ لكتاب الله تعالى:

المراد بالأقرأ: (أكثرهم حفظاً للقرآن وأحسنهم تطبيقاً لأحكام التلاوة)، ويقدم الأقرأ لإمامة الصلاة؛ لأن الصلاة لا تصح إلا بقراءة القرآن الكريم، وفي هذا توجيه نبوي شريف لأهمية حفظ القرآن الكريم وتجويده.

إضاءة:

لو كان للناس حاجة عند ملك، وأرادوا أن يرسلوا له شخصاً، فهم يتخيرون من يحسن مخاطبة الملوك، ولله المثل الأعلى فإذا تقدم الإمام ليدعو ويؤمن الناس بعده، فهو وافدهم إلى الله - تعالى - يسأل حاجتهم، فيجب أن يكون أفضلهم.

(١) أي مستقيماً.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الصلاة باب: تسوية الصفوف.



من فضائل حفظ القرآن الكريم:

- حفظ القرآن الكريم له فضل عظيم في الدنيا والآخرة ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:
- ١- يستحق حامله التوقير والتكريم في الدنيا.
 - ٢- سبب غبطة الناس لصاحبه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: « لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار.. »^(١).
 - ٣- يشفع لأهله، ويرفع منزلة صاحبه يوم القيامة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: « يُقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »^(٢).

ثانياً: الأعلم بالسنة:

السنة مبينة ومفصلة لجميع آيات الأحكام في كتاب الله - تعالى -، فإذا تساوى المسلمون في قراءة القرآن الكريم يقدم منهم لإمامة الصلاة الأعلم بالسنة، لأنه إن لم يكن لدى الإمام علم بها فلن يحسن إمامة الصلاة؛ لما قد يعترض له أثناء الصلاة، كنسيان ركن من أركانها، فحينئذ يحسن التصرف في تدارك ما فاته بما عنده من العلم بالسنة.

ثالثاً: الأقدم هجرة:

يقدم لإمامة الصلاة الأقدم هجرة إذا تساوا في قراءة القرآن الكريم والعلم بالسنة؛ لأن المهاجرين في عصر الرسول - ﷺ - لهم السبق في الإسلام، وتركوا الأهل والمال والوطن في سبيل الله - ﷻ -، وتحقق الهجرة في واقعنا المعاصر بتقديم المعروف عنه هجر المعاصي وترك ما نهى الله ورَسُولُهُ - ﷺ - عنه للإمامة في الصلاة.

رابعاً: الأقدم إسلاماً:

إذا تساوى من تقدم لإمامة الصلاة في كل ما سبق، يكون من تقدم إسلامه أولى ممن تأخر إسلامه، ولكن في العصر الحاضر يولد الفرد مسلماً فيكون الأكبر سناً هو الأقدم إسلاماً؛ لأن

(١) صحيح مسلم كتاب: صلاة المسافرين وقصرها باب: فضل من يقوم بالقرآن.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الصلاة.

إسلامه من تاريخ ولادته ويؤكد ذلك رواية أخرى للحديث (أكبرهم سنًا)^(١)، بدل (أقدمهم سلمًا) أي يقدم الأكبر سنًا على الأصغر؛ لأن الإمام كلما كان كبير السن كان موضع توقير الناس.

الإسلام يراعي خصوصية الإنسان

نهى الرسول -ﷺ- عن إمامة الرجل للرجل في سلطانه، والمراد بالسلطان كل من كانت له ولاية على جماعة، ويشمل الحاكم في ملكه، وإمام المسجد في مسجده، وصاحب البيت في بيته وكلهم مقدمون على غيرهم في إمامة الصلاة -إلا بإذنتهم- وإن كان غيرهم أكثر منهم قرآنًا وفقهاً، والحكمة من ذلك احترام السلطة، ومراعاة شعور الآخرين، وإنزال الناس منازلهم. كما نهى الرسول -ﷺ- أن يجلس أحد على فراش صاحب البيت إلا بإذنه؛ احتراماً لحرمة وخصوصية صاحب البيت.

النائب عن الإمام في الصلاة:

يجوز للإمام أن يختار من ينوب عنه في الصلاة، فعندما مرض الرسول -ﷺ- ولم يستطع الصلاة إماماً بالمسلمين قال -ﷺ-: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»^(٢)، مع أنه قال -ﷺ-: «وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ»^(٣)، ولكنه تنبيه وإرشاد للأمة من إمام المسلمين بأن الذي سيخلفه في مقامه هو أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، بدليل تقديمه له في الصلاة، وعند أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- من السبق والمكانة والقراءة والفقهاء ما يصلح للصلاة وزيادة.

مهارة: اعتبار جميع العوامل

نشاط صفي: إذا كنت أحد أعضاء لجنة اختيار أئمة المساجد فما العوامل والضوابط التي تضعها لاختيار الإمام؟

(١) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: من أحق بالإمامة.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الأذان أبواب: صلاة الجماعة والإمامة.

(٣) سنن الترمذي كتاب: الذبائح أبواب: المناقب عن رسول الله -ﷺ- باب: مناقب معاذ بن جبل.



ما يستفاد من الحديث الشريف:

- ١- الاقتداء بمنهج الرسول - ﷺ - في العبادة .
- ٢- إمامة الصلاة مِنْ خَيْرِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَتَوَلَّاهَا خَيْرُ النَّاسِ .
- ٣- الإمام يقوم مقام الرسول - ﷺ - أمام الناس وهو قائدهم ومحل نظرهم .
- ٤- الأحق بالإمامة في الصلاة يكون وفق الترتيب الذي بينه الرسول ﷺ .
- ٥- حفظ القرآن الكريم له فضل عظيم في الدنيا والآخرة .
- ٦- دراسة السنة النبوية تُعين المسلم على أداء العبادة بصورة صحيحة .
- ٧- إمامة المرأة المسلمة لمثيلاتها من النساء دون الرجال .
- ٨- مراعاة خصوصية الإنسان نوع من الالتزام بأحكام الإسلام وآدابه .



السؤال الأول: قال رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إنما جعل الإمام ليؤتم به..»^(١)

في ضوء الحديث الشريف حدد العلاقة بين الإمام والمأموم.
تعني إن الإمام يقوم مقام رسول الله أمام الناس وهو قائدهم وقوتهم، وعلى المأموم الانصياع والطاعة لأوامره

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) عند العبارة الصحيحة وعلامة (X) عند العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- (✓) - صاحب البيت يقدم على غيره لإمامة الصلاة في بيته.
- اختار الرسول ﷺ عند مرضه عمر بن الخطاب - ﷺ -
(X) لينوب عنه لإمامة الصلاة.

السؤال الثالث: ارجع لكتاب «فضائل القرآن» للقاسم بن سلام، ثم اكتب تقريراً حول فضائل حفظ القرآن له فضل عظيم والأخرة ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

يستحق حامله التوقير والتكريم في الدنيا
سبب غبطة الناس لصاحبه حيث قال الرسول الكريم: (لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار)

يشفع لأهله ويرفع منزلة صاحبه يوم القيامة قال رسول الله: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها)

السؤال الرابع: بين * إمامة المرأة للرجال. لا يجوز

* جلوس الضيف على فراش صاحب البيت دون إذنه. لا يجوز

السؤال الخامس: رتب الأحق في إمامة الصلاة في الجدول الآتي:
«الأعلم بالسنة - الأقرأ لكتاب الله - الأقدم إسلاماً - الأقدم هجرة».

٤- الأقدم إسلاماً	٣- الأقدم هجرة	٢- الأعلم بالسنة	١- الأقرأ لكتاب الله
-------------------	----------------	------------------	----------------------

(١) صحيح البخاري كتاب: الصلاة باب: الصلاة في السطوح والمنبر والخشب.



السؤال السادس: علام يدل نهي الرسول - ﷺ - عن إمامة الرجل للرجل في سلطانه؟

المحكمة من ذلك احترام السلطة ومراعاة شعور الآخرين وخصوصياتهم وإنزال الناس

السؤال السابع: عدّد شروط الإمامة في الصلاة.

أن يكون الإمام رجلاً عادلاً فقيهاً وأكبر سناً والأكثر علماً وان يكون الإمام رجلاً في مجموعة الرجال

السؤال الثامن: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرْتَلَ

كما كنت ترتل في دار الدنيا..»^(١).

استخرج من الحديث الشريف قيمة، ثم حدد مظهراً سلوكياً لها.

حفظ القرآن

مظاهرها المداومة على قراءة القرآن

يقبل الإنسان على دراسة القرآن وفهم معانيه

السؤال التاسع: إمامة الصلاة ولاية شرعية ذات فضل.... اشرح هذه العبارة.

أي أنه لا يجوز لأي شخص أن يتولاها فهي مضبوطة بضوابط شرعية لما لها من أهمية بالغة فالإمام في الصلاة كالحاكم المسؤول عن رعيته وهي من خير الأعمال التي يتولاها الناس فالإمام يقوم مقام النبي محمد عليه الصلاة والسلام وهو قائدهم وقوتهم

نشاط لاصفي:

بالرجوع إلى مكتبة المدرسة.. اكتب نبذة مختصرة من ثلاثة أسطر عن سيرة

الصحابي الجليل أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - راوي الحديث.

حلاوة الإيمان

التمهيد

الإيمان بالله - ﷺ - تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وقد حُبب الله - تعالى - إلى المؤمنين الإيمان، فيجدون له حلاوة يظهر أثرها في سلوكهم، قال - تعالى -: ﴿... وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ...﴾ سورة الحجرات: ٧.

وحلاوة الإيمان عند المسلم تتحقق:

- بحب الله - ﷺ - ورسوله ﷺ.
- اتباع ما أمر الله - ﷺ - ورسوله ﷺ.
- وبترك ما نهى عنه الله - ﷺ - ورسوله ﷺ.

نص الحديث الشريف:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُعْودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ»^(١).

بطاقة تعريفية براوي الحديث:

هو أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري، كنيته «أبو حمزة» خادم رسول الله - ﷺ - أمه أم سليم بنت ملحان - رضي الله عنها -، ولد سنة عشر قبل الهجرة، وتوفي عام تسعين للهجرة وكان عمره مائة سنة، وله في البخاري (٢٢٨٦) حديثاً.

(١) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: حلاوة الإيمان.



معاني المفردات:

م	الكلمة	معناها
١	ثلاث	ثلاث خصال من خصال كثيرة يجد بها المرء حلاوة الإيمان.
٢	كُنَّ فِيهِ	وجدت واجتمعت فيه.
٣	وَجَدَ	أدرك وذاق.
٤	المرء	الرجل، وحكمه يشمل المرأة أيضا.
٥	يعود في الكفر	يصير إليه.
٦	يُقذف في النار	يُلقي ويُطرح فيها.

شرح الحديث الشريف:

حلاوة الإيمان شعور بالسعادة والطمأنينة والراحة يملأ قلب المؤمن رغبة في الطاعات، وتحملاً للمشقات لإرضاء الله - ﷻ -، كالإقبال على الصوم والحج والجهاد في سبيل الله - ﷻ - في شدة الحر، والإيمان بالله - ﷻ - علاج لانتشار حالات الحزن والاكتئاب والقلق والاضطراب ووقاية لكثير من حالات الانتحار في الواقع المعاصر، مما يجعل المسلم يشعر بالاستقرار ويحس قلبه بالأمن والأمان ولا يذوق حلاوة الإيمان إلا من كانت فيه خصال ثلاث.

إضاءة:

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للنبي - ﷺ -: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، أجابه الرسول - ﷺ - بقوله: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك». فقال عندها عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي - ﷺ -: «الآن يا عمر»^(١).

الخصلة الأولى: أن يكون الله ورسوله أحب إليه

مما سواهما

حُبَّ اللَّهِ - ﷻ - وَرَسُولِهِ - ﷺ - فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ؛ لَأَنَّهُ مِنْ شُرُوطِ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ - ﷻ - فَهُوَ

(١) صحيح البخاري كتاب: الإيمان والنذور.

ممن اتخذ من دون الله أندادا، قال -تعالى-: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ... ﴾ سورة البقرة: ١٦٥ .

محبة الله - ﷺ - ورسوله - ﷺ - مقدمة على غيرها لأسباب منها:

- ١- أوجدنا الله - ﷻ - من العدم وأنعم علينا نعماً لاتعد ولا تحصى .
قال تعالى: ﴿ أَوَلَا يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ سورة مريم: ٦٧ .
- ٢- أخرجنا الرسول - ﷺ - من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، قال تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ ... ﴾ سورة المائدة: ١٦ .
- ٣- محبة الله ورسوله - ﷺ - مَنجاةٌ مِنَ النَّارِ وَمُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ .

قال الشاعر:

مَنْ يَدْعِي حُبِ النَّبِيِّ وَلَمْ يَفِدْ مَنْ هَدِيهِ فَسْفَاهَةٌ وَهُرَاءُ
فَالْحُبُّ أَوْلُ شَرْطِهِ وَفَرُوضِهِ إِنْ كَانَ صِدْقًا طَاعَةً وَوَفَاءُ

ومن علامات محبة الله -تعالى- و الرسول ﷺ:

- ١ - تتحقق محبة المسلم لله -تعالى- ورسوله - ﷺ - بطاعتها .
- ٢ - عدم تقديم أي شيء على محبتهما من مال ونفس وولد وأهل، ومتع الدنيا وشهواتها، قال رسول الله - ﷺ -: « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (١) .

- ٣ - تحكيم شرع الله -تعالى-، وشرع الرسول - ﷺ - في كل شؤون الحياة .
 - ٤ - دراسة سيرة النبي - ﷺ - والتأسي بسنته بالاتباع والافتداء .
 - ٥ - نصرته - ﷺ - والدفاع عن سنته وتبليغ دعوته .
 - ٦ - تعظيمه وتوقيره والأدب معه في حياته وبعد مماته والصلاة عليه ﷺ .
- فإذا التزمت الأمة الإسلامية اليوم بموجبات محبة الله - ﷻ - ورسوله - ﷺ - تغير حالها من ضعف إلى قوة، ومن هزيمة إلى نصر، ومن ذلة إلى عزة .

(١) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: حب الرسول - ﷺ - من الإيمان .



الخصلة الثانية: أن يحب المرء لا يحبه إلا لله ﷻ

محبة المسلم لأخيه في الله تكون على أساس قربه من الله - ﷻ - وطاعته والبعد عن معصيته، فلا يدفعه للحب جاه أو مال أو عرض زائل قال - ﷻ -: «من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»^(١).

والعلاقات القائمة بين الناس على المنفعة والمصلحة تخرج عن نطاق الحب في الله؛ لأن سببها أمر دنيوي، ويكفي المتحابون في الله - تعالى - شرفاً وفضلاً أن يكونوا تحت عرش الله يوم تقترب الشمس من رؤوس الناس، وأن يكونوا من السبعة الذين يظلمهم الله - تعالى - في ظله يوم لا ظل إلا ظله، قال رسول الله - ﷻ -: «سبعة يظلمهم الله - تعالى - في ظله يوم لا ظل إلا ظله...، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه»^(٢).

الخصلة الثالثة: أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار

من ذاق حلاوة الإيمان يكره الكفر؛ لأن نور الإيمان أشرق في قلبه فلا يرضى بغير عقيدته بديلاً ويستعذب ما يلقاه من مشاق وأهوال في سبيل الحفاظ عليها نقيّة سليمة. ومن يكره الكفر يكره الأقوال والأفعال التي تؤدي إليه مثل: سب الدين، أو الاستهزاء به والسخرية من القرآن الكريم، أو سب الصحابة - رضوا عنهم - أو تقديم منهج أو قانون على منهج الله - ﷻ - أو اتهام الإسلام بالتخلف والرجعية وأنه لا يصلح لكل زمان ومكان، ولا يواكب هذا العصر، أو غير ذلك.

الواقع المعاصر:

تم تشكيل لجنة بمرسوم أميري لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بدولة الكويت؛ حفاظاً على الهوية الإسلامية للمجتمع الكويتي.

(١) سنن أبي داود كتاب: السنة باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الزكاة باب: الصدقة باليمين.

الثبات على الدين وكرهية الكفر:

كان الصحابة -رضي الله عنهم- خير من صبر على العذاب وأصروا على عدم العودة في الكفر، فثبتوا على الإيمان بعد أن ذاقوا حلاوته، ومنهم بلال بن رباح، وآل ياسر، وخباب بن الأرت -رضي الله عنهم-.

والواقع المعاصر يشهد على وجود الكثير من الشخصيات المشهورة واللامعة في العالم، الذين تركوا الكفر وتمسكوا بالإسلام رغم الفتن والإغراءات المادية والمعنوية.

مهارة: التوضيح^(١)

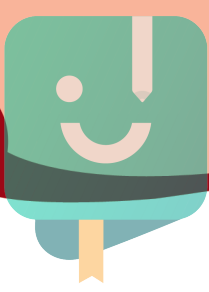
بصفتك متعلماً في المرحلة الثانوية فما السلوكيات التي يجب تحقيقها لبلوغ هدف محبة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حياتك؟

اتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والافتداء به في الأفعال والأقوال

ما يستفاد من الحديث:

- ١- تقديم محبة الله -سبحان الله- -ورسوله -صلى الله عليه وسلم- على متع الدنيا وشهواتها.
- ٢- حب الرسول -صلى الله عليه وسلم- من حب الله -سبحان الله-.
- ٣- للإيمان حلاوة في قلب المؤمن يظهر أثرها على سلوكه.
- ٤- حب أولياء الله -سبحان الله- -وبغض أعدائه من علامات كمال الإيمان.
- ٥- وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة اعتقاداً وقولاً وعملاً.
- ٦- الإقبال على الطاعات والنفور من المعاصي.

(١) التوضيح: عكس التشويش وهو جعل النقاط والأشياء أكثر وضوحاً.



السؤال الأول: ما المراد بحلاوة الإيمان؟

هو شعور بالسعادة والطمأنينة والراحة ويملاً قبل المؤمن رغبة في الطاعات وتحملاً للمشقات لإرضاء الله تعالى

السؤال الثاني: على أي أساس يختار المؤمن من يحبه؟

على أساس حبه و طاعته والبعد عن المعصية فلا يدفعه للحب جاه أو سلطة

السؤال الثالث: مهارة الحلول: يتعرض شبابنا اليوم للعديد من الفتن سواء من الشبهات أو

الشهوات من هذه الشبهات أن ديننا الإسلامي دين الإرهاب وأنه انتشر بالسيف وهذا خطأ والدليل:

أنه دين صالح بقوانينه وأحكامه لكل زمان ومكان

أن الدين الإسلامي عامل الأديان الأخرى بالحسنى كما فعل الرسول مع مشركي مكة حيث

أطلق سراحهم

أنه دين لا يقاتل إلا من يقاتله ولا يقتل الشيوخ والنساء والأطفال

ضرب سيدنا عمر أروع الأمثلة مع نصارى بيت المقدس (العهد العمرية)

السؤال الرابع: علل ما يأتي:

- تقديم محبة الله - ﷻ - ورسوله - ﷺ - على ما سواهما.

لأنهما شرطان من شروط الإيمان الكامل ومن أحب شيء كما أحب الله فقد اتخذ مع الله أنداداً

السؤال الخامس: صف مشاعرك تجاه الصحابة - رض - الذين ضربوا أروع الأمثلة في الثبات

على الإيمان.

الحب والافتداء بهم في الصبر والثبات كسيدنا عمار بن ياسر وبلال بن رباح اللذان تعذبا وأصرا على موقفهما

السؤال السادس: قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (سورة النساء: ٦٥).

- استخرج من الآية الكريمة قيمة، ثم حدد مظهراً سلوكياً لها بتحكيم شرع الله ورسوله فيما اختلف به الناس

تحكيم شرع الله ورسوله في كل أمور وشؤون الحياة

نصرة الرسول كل والدفاع عن سنته وتبليغ دعوته

تعظيم الرسول والأدب معه في حياته وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام

عدم تقديم أي شيء على محبة الله ورسوله



السؤال السابع: لماذا يكره المسلم الكفر بعد أن ذاق حلاوة الإيمان؟

لأن نور الإيمان أشرق في قلبه فلا يرضى بغير عقيدته بديلاً ويستعذ بما يلقاه من مشاق وأهوال في سبيل الحفاظ عليها نقية سليمة

السؤال الثامن: اذكر نبذة مختصرة عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- راوي الحديث.

هو أنس ابن مالك ابن النضر الخزرجي الأنصاري كنيته «أبو حمزة» خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم سليم بنت ملحان ولد عشرة قبل الهجرة وتوفي عام 9 للهجرة وله في البخاري 2286 حديثاً

نشاط لاصفي:

تابع عن طريق الإنترنت ما وصلت إليه لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بدولة الكويت واكتب أهم إنجازاتها (في خمس نقاط).



ثمرات الأعمال الصالحة

التمهيد

يشكر المسلم ربه على نعمه بقلبه وجوارحه، وجميع الأعمال الصالحة التي تُرفع إليه - ﷺ - قال تعالى: ﴿... إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ...﴾ سورة فاطر: ١٠، فيُنزل الله - ﷻ - أصحاب الأعمال الصالحة في الجنة منزلة رفيعة، قال - تعالى -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ سورة الكهف: ١٠٧، والحديث الآتي يشتمل على ثلاثة من الأعمال الصالحة، ثمرتها دخول الجنة.

نص الحديث الشريف:

عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال: لما قدم رسول الله - ﷺ - المدينة أنجفل الناس إليه، وقيل: لما قدم رسول الله - ﷺ - فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله - ﷺ - عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به أن قال: «يا أيها الناس أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام»^(١).

بطاقة تعريفية براوي الحديث:

هو عبدالله بن سلام بن الحارث الأنصاري، وكنيته أبو يوسف، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فلما أسلم سماه رسول الله - ﷺ - عبدالله، وهو من ذرية يوسف بن يعقوب - عليه السلام - كان حليفاً للأنصار، ونزلت فيه آيتان من القرآن الكريم، هما:
- قوله ﷺ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَأْمَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ...﴾ سورة الأحقاف:

- وقوله - ﷺ -: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ سورة الرعد: ٤٣، تُوفي سنة ثلاث وأربعين للهجرة.

معاني المفردات:

م	الكلمة	معناها
١	انْجَفَلَ	أسرع
٢	استبنت	استوضحت
٣	أفشوا	انشروا
٤	أطعموا الطعام	قدموا الطعام للمحتاجين ولغيرهم

شرح الحديث الشريف:

كان عبدالله بن سلام -رضي الله عنه- قبل إسلامه حبراً من أحبار اليهود الكبار في المدينة المنورة، وقرأ في التوراة عن صفة الرسول -ﷺ- واسمُه وزمانه وهيئته يختم رسالات الأنبياء السابقين، حتى قدم رسول الله -ﷺ- المدينة، وعرف أن الناس أسرعوا لاستقباله أسرع معهم، فلما نظر إلى الرسول -ﷺ- تبين أن وجهه ليس بوجه كذاب، وتحقق من نبوته فدخل الإسلام، وقد سمع من الرسول -ﷺ- الحديث الشريف الذي يوصي فيه بثلاث من المكارم ثمرتها دخول الجنة بسلام.

أولاً: إفشاء السلام

السلام: «دعاء بالأمن في الدنيا والآخرة، وأدب اجتماعي يبدأ به المسلم قومه حين يلقاهم».

صيغة السلام:

أفضلها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يليها: السلام عليكم ورحمة الله، يليها: السلام عليكم، فعن أبي هريرة، أن رجلاً مرَّ على رسول الله -ﷺ- وهو في مجلسه فقال: السلام

عليكم، فقال: (عشر حسنات)، فمر رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: (عشرون حسنة)، فمر رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال: (ثلاثون حسنة)^(١).

من فضائل إفشاء السلام:

- ١- إحياء سنة الرسول ﷺ.
- ٢- تحقيق الألفة بين المسلمين، وإزالة الكبر من القلب.
- ٣- تحصيل الحسنات ودخول الجنات.

حكم السلام وردة:

- * السلام سنة مؤكدة وردة فرض عين إذا قصد به شخص واحد، وفرض كفاية إن قصد به جماعة وإن رد جميعهم فهو أفضل.
- * يستحب إذا دخل المسلم بيته أن يسلم؛ لأن البركة تنزل بالسلام، كما يستحب السلام على الصبيان؛ لزرع الثقة في نفوسهم، وغرس تعاليم الإسلام في قلوبهم.
- * حرّم الرسول ﷺ - ابتداء الكفار بالسلام، لقوله ﷺ: «لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام..»^(٢) وقال ﷺ: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم»^(٣)، وإن تمت تحية أهل الكتاب فليكن بغير السلام، مثل كيف حالك، أو كيف أصبحت ونحو ذلك؛ تأليفاً للقلوب وإعلاماً بسماحة الإسلام.
- * الأولى الالتزام بتحية الإسلام، وألا تبدل بعبارات أخرى مثل: صباح الخير، أو مساء الخير، أو غير ذلك، مما قد يستعمله بعض الناس جهلاً أو إغراضاً.

ثانياً: إطعام الطعام

- * إطعام الطعام من أجلّ القربات؛ لأن الله - ﷻ - جعله من صفات أهل الجنة، قال - تعالى -: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا عَلَىٰ حُبِّهِ، مُسْكِنًا وَتَيْمًا وَأَسِيرًا ﴾ سورة الإنسان: ٨. وإطعام الطعام لا يشمل الفقراء وحدهم، بل الأصدقاء والجيران والأقارب والضيوف وغيرهم،

(١) الأدب المفرد للبخاري باب: فضل السلام.

(٢) صحيح مسلم كتاب: السلام باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يُرد عليهم.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الاستئذان باب: كيف يُرد على أهل الذمة السلام.

وقد حث الرسول - ﷺ - على إطعام الطعام؛ لتألف القلوب وتحقيق المودة بين الناس
أفضل إطعام الطعام الإيثار مع الحاجة، قال - تعالى - : ﴿ **أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾ (١٤)
سورة البلد: ١٤، ومهما قلّ وصغر ما يطعمه الإنسان غيره، فإنه يعظم عند الله - تعالى -
حين تصحبه نية صالحة.

مهارة: أوجد طرقاً أخرى

يجب أن ننظر إلى الطعام على أنه نعمة من الله نحمده ونشكره عليها وهو أساس لإطعام
الطعام حتى لو لم يكن كثير فأفضل إطعام هو الإيثار مع الحاجة قال تعالى: (أو طعام في
يوم ذي مسغبة)

إضاءة:

قال رجل لإبراهيم بن أدهم
- رحمه الله - : إني لا أقدر
على قيام الليل فصف
لي دواء؟! فقال: لا تعصه
بالنهار وهو يقيمك بين
يديه في الليل، فإن وقوفك
بين يديه في الليل من
أعظم الشرف، والعاصي لا
يستحق ذلك الشرف.

ثالثاً: قيام الليل:

قيام الليل هو تجارة المؤمنين، وعمل الفائزين، ففي
الليل يخلو المؤمنون، بربهم، فيسألونه من فضله.
قال تعالى: ﴿ **أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءِإِنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ...** ﴾ سورة الزمر: ٩.

من فضائل قيام الليل:

قيام الليل يُضيء الوجه ويكفر السيئات، وينهى عن الإثم،
ويطرد الداء، قال الرسول - ﷺ - : «عليكم بقيام الليل فإنه
دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله، وتكفير للسيئات،
ومنهاة عن الإثم، ومطرده للداء عن الحسد»^(١).

قيام الرسول - ﷺ - في الليل:

كان الرسول - ﷺ - يُكثر من قيام الليل مع أن الله - ﷻ - قد غفر له، فعن السيدة عائشة
- رضي الله عنها - قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِذَا صَلَّى قَامًا، حَتَّى تَفْطَرَ رِجْلَاهُ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ - رضي الله عنها - : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»^(٢).

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب: الصلاة جماع أبواب صلاة التطوع باب: الترغيب في قيام الليل.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب: النكاح جماع أبواب: ما خص به رسول الله - ﷺ - باب ما وجب عليه من قيام الليل.



ما يستفاد من الحديث:

- ١- إفشاء السلام بين المسلمين إحياءً لسنة الرسول ﷺ.
- ٢- إفشاء السلام يحقق الألفة بين المسلمين.
- ٣- إطعام الطعام من أجلّ القربات، ومن صفات أهل الجنة.
- ٤- قيام الليل دأب الصالحين يرفع الدرجات ويكفر السيئات.
- ٥- الاعتزاز بأحكام الإسلام وآدابه.

السؤال الأول: رتب صيغ السلام طبقاً لأفضلها.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - السلام عليكم ورحمة الله - السلام عليكم

السؤال الثاني: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ؟ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(١)، ما نتيجة حرص المسلم على قيام الليل؟

قيام الليل يضيء الوجه ويكفر السيئات وينهى عن الإثم ويطرده الداء

السؤال الثالث:

ضع علامة (✓) عند الجملة الصحيحة وعلامة (X) عند الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- إطعام الطعام لا يقتصر على الفقراء. (✓)

٢- السلام على الصبيان يقلل من هيبة الإنسان ووقاره. (X)

السؤال الرابع: اكتب ثلاثاً من فضائل إفشاء السلام.

١ - إحياء لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام

٢ - تحقيق الألفة بين المسلمين وإزالة الكبر من القلب

٣ - تحصيل الحسنات ودخول الجنات

السؤال الخامس: كيف توفق بين حديث النبي - ﷺ -: «وأطعموا الطعام..» وبين قوله

يدعو الحديث إلى إطعام الناس عن حب ورغبة مهما قل أو كثر ما يطعمه للآخرين فهو

قربة لله عز وجل إذا جعل المسلم الدافع من إطعام الطعام هو نيل رضا الله، وعلى المسلم

ألا يأكل بشره بل عليه أخذ ما يكفيه من طعام والتبرع بجزء منه، فلا يجعل همه في الحياة

هو الطعام بل يجعله وسيلة تعينه على نيل رضا عز وجل

السؤال السادس: قال تعالى: ﴿ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (٨) سورة

الإنسان: ٨

استخرج من الآية الكريمة قيمة، ثم حدد مظهراً سلوكياً لها.

القيمة إطعام الطعام

مظاهرها (التبرع بجزء من الطعام للمحتاجين - دعوة الأهل والأصدقاء إلى الغداء أو

العشاء أو الإفطار في رمضان)

مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال الرابع

السيرة والتراجم





الدرس الرابع

الصحابي الجليل أبوبكر الصديق رضي الله عنه

التمهيد

اصطفى الله - سُبْحَانَ اللَّهِ - لنبيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أصحاباً من أمته كانوا له نعم الأعوان والأتباع، آمنوا به، وعزروه، ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه، فما من مسلم في زمن من الأزمان إلا ويدين لهم بالفضل بعد الله - تعالى - ورسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ويكفيهم فخراً وعزاً وإجلالاً ما وصفهم به خالقهم - سُبْحَانَ اللَّهِ - في كتابه العزيز، قال - تعالى - : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ... ﴾

سورة الفتح: ٢٩.

وكان في مقدم هؤلاء العظماء خير الأمة بعد نبينا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، الصحابي الجليل أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - الذي حفظ الله - سُبْحَانَ اللَّهِ - به الدين، وثبت به المؤمنين، وأخلفه رسول رب العالمين، فتعالوا نستلهم العبر مع قبس من سيرته المباركة.

نسبه - مولده - نشأته رضي الله عنه

نسبه:

هو عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن كعب التيمي القرشي، وأبوه أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ويلتقي في نسبه مع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عند مرة بن كعب، وينسب إلى «تيم قريش» فيقال: «التيمي»، وأمّه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب وهي بنت عم أبيه، وتُكنى أم الخير.

مولده:

وُلد - رضي الله عنه - سنة ٥١ ق.هـ (٥٧٣ م) بعد عام الفيل بحوالي ثلاث سنوات.

كنيته:

كُنِيَ - رضي الله عنه - بأبي بكر وسبب ذلك: قيل لحبه للإبل، وقيل لتبكيه في كل شيء حسن.



نشأته:

نشأ الصديق في مكة، وعمل بزازا (تاجر الحرير) ونجح في تجارته وحقق الربح الكثير حتى صار من أثرياء قريش وساداتها، عُرف برجاحة العقل ورزانة التفكير، وكان أعرف قريش بالأنساب، سكن قريبا من النبي - ﷺ - ومن هنا بدأت صداقتهما.

لقبه:

لقب - ﷺ - بلقبين دالين على سمو المكانة وكريم الأخلاق وهما:

- ١ - عتيق: لإخبار النبي - ﷺ - له أنه عتيق من النار.
- ٢ - الصديق: وهذه تسمية النبي - ﷺ - له عندما صعد أحداً وأبوبكر وعمر وعثمان، فرجف بهم فقال: «اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان»^(١).

إسلامه:

في مشهد رائع يسأل الصديق - ﷺ - صاحبه - ﷺ -: «أَحَقُّ مَا تَقُولُ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ تَرْكِكَ آلِهَتِنَا، وَتَسْفِيهِكَ عُقُولَنَا، وَتَكْفِيرِكَ آبَاءَنَا؟»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «بَلَى، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ، بَعَثَنِي لِأَبْلُغَ رِسَالَتَهُ وَأَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ بِالْحَقِّ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لِلْحَقِّ، أَدْعُوكَ يَا أَبَابَكْرَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا تَعْبُدْ غَيْرَهُ، وَالْمُؤَالَاةَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ»^(٢) فَأَسْلَمَ وَكَفَرَ بِالْأَصْنَامِ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ، وَآمَنَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، فَكَانَتْ اسْتِجَابَتَهُ سَرِيعَةً فَأَسْلَمَ عَلَى الْفُورِ وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ.

فضائل الصديق ﷺ:

للصديق من الفضل ما ليس لغيره من الأمة، وسنورد بعض هذه الفضائل على سبيل المثال لا الحصر:

١ - الكرم وبذل الأموال:

وصف الله - ﷻ - الصديق في كتابه الكريم بأنه تقياً كريماً جواداً بذلاً لأمواله في طاعة

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب: قول الرسول - ﷺ - «لو كنت».

(٢) دلائل النبوة للبيهقي باب: من تقدم إسلامه الصحابة رضي الله عنهم.

مولاه ونصرة رسوله - ﷺ - فكم من أموال بذلها ابتغاء وجه ربه الكريم.
قال - تعالى - : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآنْفَىٰ ۗ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ۗ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۖ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۚ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۗ ﴾ سورة الليل: ١٧-٢١.

ذكر المفسرون أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق، حيث قام بشراء وعتق الكثير ممن أسلم من العبيد ومنهم: بلال بن رباح، وعامر بن فهيرة.. وغيرهما كثير.
٢- حُسن الصُحبة والصدّاقة:

شَهِدَ رسول الله - ﷺ - لأبي بكر بالفضل وحُسن الصُحبة حيث قال - ﷺ - : «إِنْ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ وَمُودَتَهُ»^(١).

فقد استبقى النبي - ﷺ - أبا بكر ليهاجر معه، ولما أذن له بالهجرة خرج الرسول - ﷺ - إلى بيت أبي بكر - ﷺ - وأخبره أن الله - تعالى - قد أذن له في الهجرة، فقال أبو بكر راجياً ومتمنياً: «الصُحبة يا رسول الله، فقال - ﷺ - : «الصُحبة» قال: يا رسول الله، إن عندي ناقتين اعددتهما للخروج، فخذ إحداهما، قال: «قد أخذتها بالثمن»^(٢).

ولقد سجل الله - عز وجل - للصديق في كتابه الكريم شرف صحبة نبيه. قال - تعالى - : ﴿ إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِثًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ... ﴾ سورة التوبة: ٤٠.
٣- ورعه:

عُرف عن أبي بكر الصديق - ﷺ - أنه كان ورعاً تقياً، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان لأبي بكر غلام يُخرج له الخراج*، وكان أبو بكر يأكل من خراجها، فجاء يوماً بشيء، فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت* لإنسان في الجاهلية، وما أحسن الكهانة، إلا أنني خدعتك، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده في فيه فقاء كل شيء في بطنه»^(٣).

(١) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: قول النبي - ﷺ - «سدوا الأبواب».

(٢) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: إذا اشترى متاعاً أو دابة.

* الخراج: ما فرض من ضريبة تُؤدى من العبدالمكاتب إلى سيده.

* التكهن: من الكهانة وهي تعاطي الأخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان، وادعاء معرفة الأسرار.

(٣) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: أيام الجاهلية.

٤- زهده:

بينما يتنافس الناس الدنيا نرى رجالاً يزهّدونها وقد وضعها الله - ﷻ - في أيديهم، فعن الحسن بن علي - ﷺ - قال: لما احتضر أبوبكر - ﷺ -، قال: «يا عائشة أنظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها، والجفنة التي كنا نصطح فيها، والقטיפفة التي كنا نلبسها، فإننا كنا ننتفع بذلك حين كنا في أمر المسلمين، فإذا مت فازدديه إلى عمر»، فلما مات أبوبكر - ﷺ - أرسلت به إلى عمر بن الخطاب - ﷺ - فقال عمر: «رضي الله عنك يا أبا بكر لقد أتعبت من جاء بعدك»^(١).

مناقب أبوبكر الصديق ﷺ

إذا ذُكر أهل السبق إلى المعالي وذوي الفعال المحمودة، عُدَّ الصديق في مقدمهم، فهو:

- * أول من آمن من الرجال، وأول خليفة في الإسلام.
- * وأول خطيب في الإسلام.
- * وأول من جمع المصحف الشريف.
- * ولم يُفتَّه أي مشهد مع الرسول - ﷺ -.

أبوبكر الصديق وآل البيت - رضوان الله عنهم أجمعين

عرف آل البيت للصديق - ﷺ - قدره وفضله وسبقه للإيمان، قال علي بن أبي طالب - ﷺ -: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبوبكر»^(٢).

وعن عبدالله بن جعفر - ﷺ - قال: «ولينا أبوبكر فما ولينا أحد من الناس مثله»^(٣).

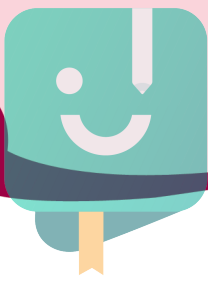
ولا أدل على مكانته - ﷺ - من التسمي باسمه على مر الأزمنة، وممن تسمى باسمه:

- أبوبكر بن علي - أبوبكر بن الحسن بن علي - أبوبكر عبدالله بن جعفر وقد استشهد
- الثلاثة مع الحسين رضوان الله عليهم أجمعين.
- أبوبكر علي (زين العابدين) - أبوبكر بن موسى الكاظم - أبوبكر بن علي الرضا - أبوبكر بن الحسن (المثنى) - أبوبكر بن أبي العزم ﷺ أجمعين.

(١) المعجم الكبير للطبراني - سن أبي بكر وخطبته.

(٢) مسند أحمد بن حنبل مسند العشرة المبشرين بالجنة.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.



مكانة آل البيت - رضوان الله عليهم أجمعين - عند الصديق

- قال أبو بكر - رضي الله عنه -: «والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحب إليّ أن أصل من قرابتي»^(١).

- وصلى أبو بكر - رضي الله عنه - العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن بن عليّ - رضي الله عنه - يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، وقال: «بأبي شبيهه بالنبي لا شبيهه بعلي، وعليّ - رضي الله عنه - يضحك»^(٢).

- شهادات بعض الصحابة للصديق رضي الله عنه :

الصحابة كلهم ثقات وعدول وقد شهد بعضهم لبعض بالفضل:

- قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «ما سبقت أبا بكر إلى خير إلا سبقني».

- ولما بلغه أن أناساً فضّلوه على أبي بكر قال: «والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر»^(٣).

وقد بلغ بلائاً - رضي الله عنه - أن أناساً يفضّلونه على أبي بكر - رضي الله عنه - فقال: «كيف تفضّلوني عليه، وإنما أنا حسنة من حسناته»^(٤).

مهارة: المدخل العشوائي

ما الأفكار التي يمكنك الحصول عليها من خلال النظر إلى مميزات المسباح الكهربائي

(الكهرمان)، ومقابلتها بمميزات الصحابي أبوبكر الصديق رضي الله عنه؟

صفات أبوبكر الصديق رضي الله عنه

صفات المسباح الكهربائي

- | | |
|---|---------------------|
| ١ - أعماله الطيبة ذات رائحة زكية حتى يومنا هذا. | ١ - الرائحة العطرة. |
| ٢ - | ٢ - |
| ٣ - | ٣ - |
| ٤ - | ٤ - |

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة خيبر.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم کتاب: الهجرة.

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد الثعلبي.

خلافة الصديق رضي الله عنه:

١- كانت خلافة الصديق رضي الله عنه - بإشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم -، حين استخلفه مكانه في الصلاة ليوم الناس، عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - «لما مَرَضَ النَّبِيُّ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَنَا بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ»، فقال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ» قلتُ: إنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ* إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي، فلا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ، قال: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، فقلتُ مثله، فقال في الثالثةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «إِنَّكَ صَوَّاحِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ» فصلّى...»^(١).

٢- وحين دعاه في مرضه، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - في مرضه: «ادع لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى متمنٍ، ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»^(٢).

٣- ثم بمبايعة من المسلمين: فقد تم اختيار الصديق ومبايعته بانتخاب حر مباشر علني، حيث جرت مشاورات في سقيفة بني ساعدة، وطُرحت عدة أسماء من بينها أبي بكر، وسعد بن عباد، وأبو عبيدة، ورغم أن أبا بكر لم يكن راغباً في هذا المنصب ولم يرشح نفسه، إلا أنه لم يجد مَهْرَباً من قبوله بعد إجماع الحاضرين عليه، بسبب خطورة الموقف.

دستور الحكم عند الصديق رضي الله عنه:

بعد أن تمت لأبي بكر رضي الله عنه - البيعة العامة من المسلمين، صعد المنبر وقال بعد أن حمد الله - تعالى - وأثنى عليه:

«أما بعد: أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِن أَحْسَنْتَ فَأَعِينُونِي؛ وَإِن أَسَأْتُ فَقَوْمُونِي. الصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ. وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أَرْجِعَ عَلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى أَخْذَ الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَا يَدْعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذَّلِّ. وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطَّ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ

* أسيف: الرقيق سريع الحزن والبكاء.

(١) صحيح البخاري كتاب: الأذان أبواب: صلاة الجمعة والإمامة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة - باب: من فضائل أبي بكر رضي الله عنه -.

بِالْبَلَاءِ. أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ. قُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ»^(١).

فيا لها من كلمات جامعة حوت الصراحة والعدل، مع التواضع والفضل، والحث على الجهاد لنصرة الدين، وإعلاء شأن المسلمين.

أهم أعمال الصديق - ﷺ - في خلافته:

١- إنفاذ جيش أسامة:

وجّه رسول الله - ﷺ - أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام، فلما نزل «بذي خُشب»^(٢) قبض رسول الله - ﷺ -، وارتدت العرب حول المدينة، فاجتمع الصحابة إلى أبي بكر - ﷺ - وقالوا له: يا أبا بكر رُدَّ هؤلاء، تُوجِّههم إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة؟! فقال: «والذي لا إله إلا هو لا أرد جيشاً وجَّهه رسول الله، ولا أحل عقدة رسول الله، وسار أسامة بالجيش، فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا: (لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء منهم، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم) فلقوا الروم فهزموهم ورجعوا سالمين فثبت الناس على الإسلام»^(٣).

٢- قتال المرتدين:

بعد وفاة النبي - ﷺ - ارتد ضعاف النفوس والمنافقين، وامتنع البعض عن دفع الزكاة فكان قرار الصديق الحازم قتال هؤلاء المارقين؛ حتى يردهم إلى دينهم كي لا يتأسى بهم غيرهم وقال قولته المشهورة: (والله لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها) ولذلك قيل: ﴿ نصر الله الإسلام بأبي بكر يوم الردة، وبأحمد بن حنبل يوم الفتنة ﴾.

ولمَّا فرغ أبو بكر - ﷺ - من قتال المرتدين - وجَّه أبا عبيدة إلى الشام، وخالد بن الوليد إلى العراق ليدخل الدين في عهده مرحلة العالمية التي هي من خصائصه.^(٤)

(١) جامع معمر بن راشد باب: لا طاعة في معصية.

(٢) مكان قريب من المدينة.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساکر باب: ما جاء من النصوص في فضل دمشق على الخصوص، ذكر بعث النبي - ﷺ - أسامة.

(٤) السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين - عبدالله الصالح.



وفاته:

تُوفِّي أبو بكر -رضي الله عنه- في المدينة سنة (١٣ هـ) بعد الرسول -صلى الله عليه وسلم- بستتين وثلاثة أشهر وبضع ليال ودفن بجواره، وفي اليوم الذي قبض فيه أبو بكر رجّت المدينة بالبكاء، وعم الحزن كل دار، رضي الله -تعالى- عن الصديق وجزاه الله خيرا عن نصرته لرسوله -صلى الله عليه وسلم- وحفظه لدينه^(١).

نشاط صفي: تعلمت من سيرة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- أن أكون..

لديني	لنبيي	لأصحابي
١ - مؤمن	١ - صديق	١ - محب
٢ - حافظ	٢ - مخلص	٢ - صديق
٣ - أمين	٣ - خليفة	٣ - عادل

(١) الإجابة في تمييز الصحابة - لابن حجر.

تميز سيدنا أبي بكر الصديق بقلب خاشع وكان رقيق القلب سريع البكاء فعندما مرض النبي الكريم أمر أن يدعو أبو بكر لعامة الناس فقالت عائشة إنه سريع البكاء ولكن الرسول كرر الطلب فكان له ما أراد، وفي نفس الوقت كان أبي بكر صاحب عزيمة التي لا تلين وظهر ذلك واضحاً في قتال المرتدين وإنقاذ بعث جيش أسامة والانصار على الروم ولولا عزمته وقوته لما قامت للمسلمين قائمة بعد وفاة رسول الله

السؤال الأول: ناقش الحقائق التالية

تظهر هذه العلاقة من خلال علاقة الرسول الكريم بأبي بكر الصديق فقد صاحب الصحابي (الصاحب صاحب أبو بكر الرسول عليه الصلاة والسلام وتعلم على يديه الكريمتين وتعلم منه أصول الدين وقواعده مما هيئه ليكون خليفة رسول الله فالمرء على دين خليله فمن صاحب تقياً يكن له من صحبته نصيب

- (يجمع المسلم بين قلب خاشع رقيق، وعزيمة قوية في الحق لا تلين).

السؤال الثاني: اكتب أبرز أربعة مبادئ اشتما عليها دستور الحكم عند الصديق

الفضل والتواضع - الحث على الجهاد لنصرة دين الإسلام

العدل والصرامة - إعلاء شأن المسلمين

السؤال الثالث: (الصديق خليفة المنص

اختيار الرسول لأبي بكر لإمامة الناس في الصلاة وهذا أول مؤشر لاختياره للخلافة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادع لي أبا بكر وأخاك حتى اكتب كتابا فاني أخاف أن يتمنى متمن للسيدة عائشة؛ ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر الاختيار

تقول.

السؤال الرابع: أيد الحقائق التالية بد مبابعة المسلمين لأبي بكر فقد تم اختياره ومبايعته بانتخاب حر علني مباشر في سقيفة بني ساعدة

- آل البيت - آل البيت: يحبون الصديق قول علي بن أبي طالب (ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو الصديق - بكر)

الصديق: يحب آل البيت أكثر من حبه لأقاربه، قال أبا بكر (والذي نفسي بيده ولقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي)

السؤال الخامس: نزل سورة الليل (الآية 17 - 21) قال تعالى: (وسيجنبها الأتقى الذي يؤتى ماله يتزكى * وما

اكتب نصين من الألفاظ عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى * ولسوف يرضى)

سورة التوبة الآية 40 قال تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)

السؤال السادس: بم شهد الفاروق للصديق

شهد الفاروق للصديق قائلاً: ما سبقت أبي بكر إلى خير إلا سبقتني إليه

السؤال السابع: حدد في مقالة من أربعة أسطر أهمية اختيار الصديق.

متروك للطالب

السؤال الثامن: عدد أربعة من مناقب أبوبكر الصديق

أول من آمن من الرجال وأول خليفة في الإسلام - خطيب في الإسلام
أول من جمع المصحف الشريف - لم يفته أي مشهد مع الرسول الكريم

الإنفاق في سبيل الله: أنه قام بشراء وعتق الكثير ممن أسلم من العبيد

لما احتضر أبو بكر أمر ابنته عائشة بأن تؤد اللقحة والجفنة والقطيفة التي كان يستخدمها

أيام خلافته وأن تردها لعمر ابن الخطاب لأنه الآن أمير المؤمنين

كان لأبي بكر غلاماً وكان يحضر له الخراج فأعطاه يوماً خراجه فأكل منه وعندما سأله ما

هذا قال الغلام هذا كنت تراهن لرجل في الجاهلية وكنت قد خدعته فأنا لا أحسن الكهانة

فوضع أبا بكر يده في جوفه فقاء كل ما فيه

السؤال التاسع: كان

والورع.. هات مثلاً

السؤال العاشر: أوجد العلاقة بين قول رسول الله - ﷺ -: «خيارُكم في الجاهلية خيارُكم

في الإسلام إذا فقهوها»^(١) وشخصية الصديق ﷺ.

امتاز الصديق بصفات جيدة في الجاهلية فقد كان تاجراً معروفاً برجاحة العقل ورزانة

التفكير وكان أعرف ريش بالإنسان وقد جاور الرسول ل ومن هنا بدأت صداقتهم ولما أسلم

كان من أفضل الناس خلقاً وكان مبادراً للخير كما كان الجاهلية

نشاط لا صفى:

كيف يحقق المسلم (خلق الورع) في ظل المغريات المادية المعاصرة؟

اكتب ثلاثة أسطر في ذلك.

(١) جامع معمر بن راشد باب: الكرم والحسب.



أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

التمهيد

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو البحر الزاخر بكل الصفات الكريمة، والشمائل العظيمة الذي نهل منه أصحابه الكرام - رضي الله عنهم -، فانشرت صدورهم، وعلت هماتهم، واستنارت قلوبهم، فأضاءوا الدنيا والوجود من حولهم، فها هو عمر بن الخطاب - جبار الجاهلية، ومضرب الأمثال في القسوة والشدة والغلظة - يتحول على يد الحبيب - صلى الله عليه وسلم - بآيات مطهرات من القرآن الكريم إلى عمر الفاروق مضرب الأمثال في العدالة والزهد، والحكمة والرحمة، والمهابة والتواضع، ويؤسس أقوى دولة عرفها التاريخ في ذلك الوقت، تتوحد تحت مظلة هذا الدين الذي ربط بينهما بوشائج الإيمان، وعُرى الأخوة والمحبة، وتحقق من الأمجاد والبطولات ما يفوق الخيال.

نسبه ونشأته رضي الله عنه:

- هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزّي بن كعب بن لؤي بن فهر، يلتقي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجد الرابع (كعب بن لؤي) فهو قرشي من بين عدي.
- مولده: وُلد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، وبُعِثَ النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في السابعة والعشرين من عمره.
- طفولته: حظي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في طفولته بما لم يحظَ به كثير من أقرانه من أبناء قريش، فقد تعلّم القراءة والكتابة، ولم يكن يُجيدُها في قريش غير سبعة عشر رجلاً.
- شبابه: ولما شبَّ عمر كان يرعى في إبل أبيه، ويأخذ نفسه بشيء من الرياضة، فقد آتاه الله - تعالى - بسطة في الجسم، فأجاد المصارعة، وركوب الخيل، كما أتقن الفروسية والرمي.
- ألقابه: لُقِّبَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بثلاثة ألقاب هي:
 - أبا حفص^(١): لقبه به الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر.

(١) حفص: هو شبل الأسد، وذلك كناية عن الشدة والقوة.

ما رأيك في أن
تتخذ لك لقباً يعرفك
الناس به من اليوم؟

- الفاروق: قد أطلقه عليه النبي - ﷺ - أول يوم في إسلامه.
- أما أمير المؤمنين: فقد لقبه به عدي بن حاتم الطائي - ﷺ -.

إسلامه ﷺ:

كان إسلام عمر بن الخطاب - ﷺ - استجابة لدعاء النبي - ﷺ -: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب...» (١).

فقد ظلَّ عمر على حربه للمسلمين وعدائه للنبي - ﷺ - حتى عزم على قتله، وبينما هو في الطريق لذلك، أُخبر أن أُخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد دخلا في الإسلام؛ فأسرع إلى دارهما وكان عندهما «خَبَّاب بن الأَرْت» - ﷺ - يقرؤهما سورة «طه»، فلما سمعوا صوته اختبأ «خَبَّاب»، وأخفت فاطمة الصحيفة، فدخل عمر ثائراً وضرب أُخته وزوجها، ثم تناول الصحيفة وقرأ ما بها، فشرح الله صدره للإسلام، وسار إلى حيث النبي - ﷺ - وأصحابه في دار الأرقم ابن أبي الأرقم، ولما دخل عليهم وجَلَّ القوم، فخرج إليه النبي - ﷺ - وأخذ بمجامع ثوبه، وقال له: أما آن لك أن تسلم يا ابن الخطاب؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فكَبَّر الصحابة، ثم اقترح عمر على النبي - ﷺ - أن يخرجوا إلى الناس معلنين إسلامهم، فوافق النبي - ﷺ -، فخرجوا مرددين: (الله أكبر ولله الحمد) حتى دخلوا الكعبة وطافوا بالبيت، فما استطاعت قريش التعرض لهم، فكان هذا اليوم فارقاً بين إسرار المسلمين بدينهم وإعلانهم به.

فضائل عمر بن الخطاب ﷺ:

جمع عمر من الفضائل والمكارم ما جعله نموذجاً للمسلم الصادق والإمام العادل، والمجاهد العابد الزاهد الخاشع، وسنورد بعضها على سبيل التأسّي والاعتبار ومعرفة الفضل بأهله:

١ - القرآن يؤيد عمر بن الخطاب ﷺ:

وافق القرآن الكريم كلام الفاروق - ﷺ - عليه في الكثير من المواطن، وليس ذلك بغريب

(١) سنن الترمذي الجامع الصحيح - الذبائح - أبواب: عن رسول الله ﷺ.

عن شخص قال فيه رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍو وَقَلْبَهُ..»^(١)، عن عمر قال: « وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم - عليه السلام - وفي الحجاب وأسارى بدر»^(٢).

* فقلت: يا رسول الله، لو اتخذنا مقام إبراهيم مصلى؟، فأُنزلت ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ... ﴾ سورة البقرة: ١٢٥.

* قلت: يا رسول الله، لو أمرت نساءك أن يحتجبن، فإنه يكلمهن البّر والفاجر، فنزلت آية الحجاب قال - تعالى -: ﴿ ... وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ... ﴾ سورة الأحزاب: ٥٣

* كما وافقه في أسرى^(٣) «غزوة بدر»، فعندما استشار رسول الله - ﷺ - أصحابه بعد المعركة في شأن الأسرى، وقد كان رأي الرسول - ﷺ - وأبوبكر الصديق - رضي الله عنه - فداء الأسرى بالأموال، وتعليم المسلمين القراءة والكتابة، وكان من رأي الفاروق عمر - رضي الله عنه - قتل هؤلاء الأسرى، ونزل القرآن الكريم موافقاً لرأي الفاروق عمر بن الخطاب. قال - تعالى -: ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخَّرَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ سورة الأنفال: ٦٧

٢- الشيطان يهاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه :

إن المسلم ليلبغ بالتمسك بالحق منزلاً يخاف فيه الشيطان منه على نفسه، وقد كان الفاروق ممن بلغوا هذه المنزلة، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - (إِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجّاً قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ)^(٤).

تعلم ذاتي
الفتح يعني:

.....

٣- عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من المبشرين بالجنة:

أعظم ما يتمناه المسلم يوم القيامة أن يزحزح عن النار، فكيف بمن بُشِّر بالجنة في حياته؟ فعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: «كنت مع النبي - ﷺ - في حائط من حيطان المدينة،

(١) سنن الترمذي الجامع الصحيح أبواب: مناقب عن رسول الله ﷺ.

(٢) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة - ﷺ - باب: فضائل عمر بن الخطاب ﷺ.

(٣) انظر صحيح البخاري كتاب: الصلاة باب: ما جاء في القبلة الصحابة - ﷺ - وصحيح مسلم كتاب: فضائل باب: من فضائل عمر - ﷺ -.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: التبسم والضحك.

فجاء رجل فاستفتح، فقال النبي - ﷺ -: (افتح له وبشره بالجنة) ففتحت له، فإذا هو أبو بكر - ﷺ - فبشرته بما قال النبي - ﷺ - فحمد الله، ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي - ﷺ -: (افتح له وبشره بالجنة) ففتحت له فإذا هو عمر - ﷺ - فأخبرته بما قال النبي - ﷺ - فحمد الله (١).

الفاروق وآل البيت ﷺ:

لقد أحب آل البيت - ﷺ - صحابة رسول الله - ﷺ - حباً كبيراً؛ لمواقفهم المشرفة مع النبي - ﷺ -، وتحملهم أعباء نشر الدعوة الإسلامية والدود عنها بالنفس والنفيس، وكلما عظم حب الصحابي لله ورسوله ودينه ازداد حب آل البيت له.

١ - عن أبي جحيفة قال: سمعتُ علياً - ﷺ - يقول: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ فقالوا: نعم، فقال أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ فقالوا: نعم، فقال: عمر» (٢).

٢ - وبلغ من حُب آل البيت لعمر بن الخطاب - ﷺ - وتقديرهم إياه أن سمي العديد منهم ابنه باسمه، ومنهم: عمر الأظرف بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين، وغيرهم الكثير.

٣ - كما تزوج عمر بن الخطاب - ﷺ - أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب - رضي الله عنها -، وولدت له زيدا، وكان زيد بن عمر يقول: «أنا ابن الخليفتين» يقصد عمر وعلي رضي الله عنهما.

* كما أحب الصحابة الكرام - ﷺ - آل البيت حباً عظيماً لأمر الله تعالى بذلك.

قال - تعالى -: ﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ...﴾ سورة الشورى: ٢٣، فمن

أحبهم فقد أحب النبي - ﷺ -، ومن أحب النبي - ﷺ - فقد أحب الله ﷻ.

- فقد خرج عمر بن الخطاب على الناس في المسجد عقب زواجه من السيدة أم كلثوم بنت

علي بن أبي طالب - ﷺ - وقال: «تقولون تزوج صغيرة، ألا ليس كذلك.. والله ما تزوجتها إلا

(١) صحيح البخاري - كتاب المناقب - باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل - سُئل عن قول علي بن أبي طالب ﷺ وغيره.

لحديث سمعته من رسول الله - ﷺ - يقول: (كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبِيَّ وَنَسْبِي) (١) «وأنا لي مع رسول الله اثنين، السبب أني صاحبتُه، ولي معهُ النسب أن ابنتي حفصة زوجته، فأردتُ أن أجمعَ لهما الصهر ليرفع يوم القيامة سببي ونسبي وصهري».

عدل عمر بن الخطاب - ﷺ :

• كان عمر دائم المراقبة لله - تعالى - في نفسه وفي عمله وفي رعيته، حتى تجاه البهائم العجماء، فيقول: « والله لو أن بغلة عثرت بشط الفرات لكنت مسؤولاً عنها أمام الله، لماذا لم أُعبد لها الطريق».

نشاط صفي: ماذا تتوقع لو...
طبّق النظام الذي كان يتعامل به
عمر بن الخطاب - ﷺ - مع عماله
مع موظفي المؤسسات الحكومية
اليوم؟

• وكان إذا بعث عاملاً كتب ماله (الأموال التي لديه)، حتى يحاسبه إذا ما استعفاه أو عزله عن ثروته وأمواله.

ورع عمر بن الخطاب - ﷺ :-

- كان عمر بن الخطاب - ﷺ - عفيفاً مترفعاً عن أموال المسلمين، حتى أنه جعل نفقته ونفقة عياله كل يوم درهمين، في الوقت الذي كان يأتيه الخراج لا يدري له عدداً فيوزعه على المسلمين، ولا يبقى لنفسه منه شيئاً، وكان يقول: (أنزلت مال الله مني منزلة مال اليتيم، فإن استغنيت عفت عنه، وإن افتقرت أكلت بالمعروف) (٢).

- وخرج يوماً حتى أتى المنبر، وكان قد اشتكى ألماً في بطنه فوصف له العسل، وكان في بيت المال آنية منه، فقال يستأذن الرعية: «إن أذنتم لي فيها أخذتها، وإلا فإنها عليّ حرام، فأذّنوا له» (٣).

إنجازات عمر بن الخطاب - ﷺ :

اتسم عهد الفاروق بالعديد من الإنجازات في شتى الميادين، فلقد كان عمر عبقرياً

(١) المعجم الأوسط للطبري باب: العين باب: الميم في اسمه: محمد.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد - طبقات البدرين من المهاجرين ومن بني عدي بن كعب بن لؤي - ذكر استخلاف عمر - رحمه الله - حديث ٣٥٢٧.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد - طبقات البدرين من المهاجرين ومن بني عدي بن كعب بن لؤي - ذكر استخلاف عمر - رحمه الله - حديث ٣٥٣١.

مبدعاً، ومفكراً رائعاً ذا همة عالية، ونفس تواقّة، قادته إلى السبق في كل شيء، وهذه بعض الإنجازات:

أ- الإنجازات الإدارية والحضارية:

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أول من اتخذ بدايةً للتاريخ الهجري، ودون الدواوين، واتخذ بيتاً للمال، واتخذ داراً للضيافة، وجعل نفقة اللقيط من بيت المال. كما اهتم بإنشاء المدن الجديدة، ووسع مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وجمع الناس على صلاة التراويح، وأعطى جوائز لحفظة القرآن الكريم، وأخرّ مقام إبراهيم ليوسع المطاف، وقنن الجزية على أهل الذمة.

ب- في مجال الحرب:

هو أول من أمر بالتجنيد الإجباري للشباب والقادرين، وأقام المعسكرات الحربية الدائمة في دمشق وفلسطين والأردن، وحرس الحدود بالجند، وحدد مدة غياب الجنود عن زوجاتهم بأربعة أشهر، وأقام قوات احتياطية نظامية، وأمر قواده بموافاته بتقارير مفصلة مكتوبة بأحوال الرعية من الجيش، واتخذ ديواناً للجند لتسجيل أسمائهم ورواتبهم، وخصص لهم أطباء ومترجمين وقضاة ومرشدين لمرافقتهم، وأنشأ لهم مخازن للأغذية. وقد فتحت في عهده كل من: العراق والشام والقدس ومصر.

ج- في مجال الاقتصاد:

هو أول من اتخذ دار الدقيق (التموين) وأنشأ الأوقاف، وضرب الدراهم، وقدّر وزنها، وأقرض الفائض من بيت المال للتجارة.

مهارة: مَيّر

اجتهد في فهم إنجازات عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وأسبقته في إرساء قواعد بعض منجزات العصر الحديث، ثم بيّن ما يقابلها في هذه الأيام كل حسب مجاله:

أ - الجانب الإداري:

أ - الجانب الحربي:

أ - الجانب الاقتصادي:



أهل الكتاب في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أعطى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لأهل الكتاب وهو القائد العام للجيش المنتصر، وخليفة أكبر دولة في ذلك الوقت أماناً لأنفسهم وأموالهم، وكنائسهم وصلبانهم، وألا تسكن ولا تُهدم، ولا يُنتقص منها ولا من حيزها، ولا يُكرهون على الدخول في الإسلام.

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في سجل الشهداء:

في فجر يوم الأربعاء (٢٦ ذو الحجة ٢٣ للهجرة الموافق ٣ نوفمبر ٦٤٤ ميلادية) بينما كان الفاروق يصلي بالمسلمين، اخترق «أبو لؤلؤة المجوسي» صفوف المصلين شاهراً خنجرًا مسمومًا، وراح يسدد طعنات حقه الغادرة على الخليفة العادل حتى أسقطه مدرجاً في دمائه وقد أغشي عليه، وقبل أن يتمكن المسلمون من القبض عليه، طعن نفسه بالخنجر الذي اغتال به الفاروق، فمات من فوره ومات معه سر جريمته البشعة الغامضة، ولما أفاق عمر من غشيته كان أول ما سأل عنه: هل صلى الناس؟ فلما أخبروه أن الناس قد صلوا حمد الله، ثم سأل عن قاتله فلما عَلِمَ أنه أبو لؤلؤة المجوسي، قال: الحمد لله أن قاتلي ليس من المسلمين حتى لا يُقتل بي، ثم أرسل يستأذن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أن يُدفن مع صاحبيه، وفاضت روحه الطاهرة بعد أن رشَّح ستة من العشرة المبشرين بالجنة ليختاروا منهم الخليفة الجديد، فرضي الله - تعالى - عنه وأرضاه من شهيد.

السؤال الأول: قال -تعالى-: ﴿ قَالَ فِعْرَنُكَ لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ

المُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ سورة ص: ٨٢، ٨٣

يظهر ذلك جلياً في أن المسلم ليلبغ بالتمسك بالحق منزلاً يخاف فيه الشيطان منه على نفسه - اربط الآية وقد كان سيدنا عمر الفاروق ممن بلغوا هذه المنزلة فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: (إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيدهما لفيك الشيطان سالكاً نجا قط إلا سلك فجا غير فحك)

السؤال الثاني: كان إسلام الفاروق -ﷺ- نصراً وعزاً للمسلمين، وضح ذلك من خلال

مواقفه. كان إسلامه نصراً للمسلمين لأنه قبل أن يسلم كان من أكثر الناس عداً للإسلام وللرسول محمد عليه الصلاة والسلام ولما أسلم كان ذلك سبباً في قوة المسلمين لأن عمر كان ممن يحسب له حساب عند قريش وأول ما أعلن إسلامه أشار على الرسول أن يخرجوا إلى الناس معلنين إسلامهم وفعلاً كان ذلك

السؤال الثالث: بم تستدل على الحقائق التالية

- أهل البيت الكرام يحبون عمر بن الخطاب
- قول سيدنا عمر: (ألا أخبركم بخير هذه الأمة وما فيها؟ فقال وانعم قال أبو بكر ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ فقال نعم فقال عمر ابن الخطاب
- عمر بن الخطاب -ﷺ- يُحب أهل البيت ويعرف قدرهم.

عمر يحب أهل البيت ويعرف قدرهم (انه زوج ابنته للرسول الكريم وثم تزوج السيدة أم كلثوم بنت علي ابن أبي طالب وقد خرج على الناس في المسجد فقال إن سبب زواجه منها رغم صغر سنها هو أنه أراد إن يجمع (الصهر والنسب والسبب) وذلك لأنه سمع الرسول

السؤال الرابع: أكمل عليه الصلاة والسلام يقول: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) وهذا

- دليل على حبه لآل بيت الرسول الكريم
- وافق القرآن الكريم عمر بن الخطاب -ﷺ- في بلائه مواقف هي.

١- في اتخاذ مقام ابراهيم مصلی

٢- في قتل أسرى بدر

٣- في الحجاب عندما اقترح على رسول الله أن تتحجب نساؤه

السؤال الخامس: عمر بن الخطاب -ﷺ- مثلاً للعدالة في تنفيذ الأحكام، هات مثلاً على

عندما اشتكى إليه رجل أن ابن عمرو ابن العاص قد ضربه بالسوط لأنه سبقه في سباق الخيل فأثنى عمر ابن الخطاب بابن عمرو ابن العاص وقد كان والياً على مصر وطلب من الرجل الفقير أن يقتص مله وهذا مثال للعدل في تطبيق الأحكام حتى ولو على شرفاء القوم

تزوج الفاروق بأُم كلثوم بنت علي ابن أبي طالب لأنه سمع رسول الله يقول (لكل سبب ونسب مقطوع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) فقال أنا لي مع رسول الله اثنتين السبب أني صاحبه، والنسب إن ابنتي حفصة زوجته فأردت أن أجمع لهما الصهر ليرفع يوم القيامة سببي ونسبي وصهري

- السؤال السادس: عمر وهو في سكرات الموت عن الصلاة دلالة على مدى اهتمامه بدينه وتمسكه بفرائض هذا الدين ودليل على أهمية الصلاة وأنه مثال للحاكم الورع المهتم بأمور رعيته
- سؤال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وهو في سكرات الموت عن صلاة المسلمين.
 - زواج عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب.

السؤال السابع: انتهت حياة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- نهايةً مأساوية، باعتقادك ما السبب في

ذلك بالرغم من أنه مات الفاروق مقتولاً على يد أبي لؤلؤة المجوسي وكان موته مأساوياً فقد قتل بخنجر مسموم وهذا دليل على إن أعداء دين الإسلام من المنافقين والكفار لم يريدوا أن تقوم للمسلمين قائمة وقد أذهلهم ما صنعه الفاروق وما وصل إليه المسلمين من عز وجاه وسلطة في زمن خلافة عمر فأرادوا إنهاء أمجاد المسلمين باغتيال الفاروق رضي الله عنه

السؤال الثامن: معاملة بعض أهل الكتاب للمسلمين اليوم على نقيض معاملة المسلمين

لهم في عصور قوتهم وحكمهم..) ابحث في ثلاثة أسباب للمشكلة، ثم ضع مقابل كل يعامل غير المسلمين من أهل الكتاب بعض المسلمين بطرق غير لائقة وذلك لأسباب منها:

1- تخلي المسلمين عن معتقداتهم ومذاهبهم مما جعلهم مهانين من قبل هؤلاء الناس

الحل: تمسك المسلمين بمعتقداتهم وثوابتهم من الشريعة الربانية والنبوية

2- سلوكيات بعض المسلمين أو من يدعون المسلمين بطريقة منفرة مع أهل الكتاب من

الدعاء عليهم واتهامهم بالكفر ومقاطعتهم بحجة أنهم غير مسلمين

الحل: دعوتهم بالتي هي أحسن وأن يقوم بهذه المهمة من هم أهل لها من الدعاة المؤهلين

المدرسين على هذه المهمة

3- إعطاء بعض الناس فكرة خاطئة عن الإسلام والمسلمين بما يقومون به من تصرفات

مسيئة للإسلام والمسلمين

الحل: تعريف الناس بالإسلام الحقيقي من خلال الاهتمام بالإعلام والمجلات والصحف

والإعلام الموجه للغرب بإعطاء صورة حقيقية للإسلام والمسلمين

الدرس السادس

أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها

التمهيد

اختار الله -تعالى- نبيه -ﷺ- من خيرة الناس نسباً وأعلاهم شأناً وأطهرهم صلباً وأعفهم وأنقاهم رحماً، واختار له من النساء أطهرهن وأعفهن وأحسبهن وأنسبهن ليكن أمهات للمؤمنين وقدوات ومعلمات للنساء والرجال إلى يوم الدين. ومن بينهن أمنا العالمة الورعة عائشة -رضي الله عنها.

نسبها رضي الله عنها:-

هي عائشة -أم المؤمنين- بنتُ أبي بكر الصديق، زوج النبي -ﷺ-، وأفقها نساء الأمة على الإطلاق، ولدت في الإسلام، وهاجر بها أبوها، وتزوجها النبي -ﷺ- قبل الهجرة، ودخل بها في السنة الثانية من الهجرة عند عودته من غزوة بدر. أمُّها: أمُّ رومان بنتُ عامر بنِ عُويمر رضي الله عنه.

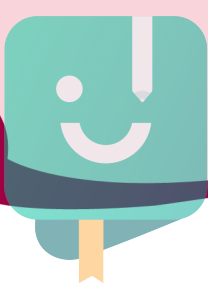
كُنيتهَا:

طلبت من النبي -ﷺ- أن يكنيها فكنّاها: (بأم عبدالله) على اسم ابن اختها أسماء (عبدالله بن الزبير) رضي الله عنهم أجمعين.

مكانتها في قلب النبي ﷺ:-

تبوأَت السيدة عائشة -رضي الله عنها- مكانة عالية في قلب النبي -ﷺ-، حتى كانت أحب الناس إليه فأحبها حباً شديداً، فهي الحبيبة ابنة الحبيب، عن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- سألت النبي -ﷺ-: «أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: (عائشة)، قال: إني لستُ أعني النساء، أنا أعني الرجال، قال: (أبوها)»^(١).

(١) شرح أصول الاعتقاد - باب: جماع الكلام في الإيمان.



حبها للنبي ﷺ:

* بادلت أم المؤمنين النبي - ﷺ - حباً بحب ووداً بود حتى كان لأعز عندها من الدنيا وما فيها، فلما نزل قوله - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتِعَنَّكُمْ وَأَسْرِحْكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ سورة الأحزاب: ٢٨، ٢٩.

وخير النبي - ﷺ - أزواجه بينه وبين الحياة الدنيا وزينتها وطلب النبي - ﷺ - من نسائه أن يشاورن آباءهن أجابت الصديقة الطاهرة بلا تردد: أفيك أشاور يا رسول الله! بل أختار الله ورسوله، بل أختار الله ورسوله، فاقتدى بها بقية زوجاته - ﷺ - رغم صغر سنها.

* بل إن هذا الحب كان ثابتاً في جميع أحوالها فلا يتغير ولا يتبدل يزيد ولا ينقص، «فعن عائشة قالت: قال رسول الله - ﷺ - : «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبي» قالت: فقلت: ومن أين تعرف ذلك؟ فقال: (أما إذا كنت عني راضية، فإنك تقولين: لا ورب محمد! وإذا كنت غضبي، قلت لا ورب إبراهيم) قالت: قلت أجل والله يا رسول الله! ما أهجر إلا اسمك»^(١).

من فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :

لقد ورد في فضائل أم المؤمنين حبيبة رسول الله - ﷺ - ما لا نستطيع أن نستقصيه، وقد اشتمل كتاب «سير أعلام النبلاء» بعضاً منها، وسنكتفي ببعض هذه الفضائل التي تبين علو الشأن ورفعة المكانة لأمتنا الغالية (أم عبدالله) عائشة رضي الله عنها :

- ١ - فضلت على سائر النساء: عن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال: قال - ﷺ - : «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»^(٢).
- ٢ - عائشة زوج الرسول - ﷺ - في الجنة. عن عمار بن ياسر - رضى الله عنه - قال وهو على منبر الكوفة: «والله إنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة»^(٣).

(١) صحيح البخاري كتاب: النكاح باب: غيرة النساء ووجدهن.

(٢) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الفتن باب: الفتن التي توح كموج البحر.

٣- جبريل يقرئ عائشة السلام: عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - ﷺ - يوماً: «يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى»^(١).

٤- عائشة - رضي الله عنها- المباركة: عن عائشة قالت: (خرجنا مع رسول الله - ﷺ - في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء...، انقطع عقد لي، فأقام - ﷺ - علي التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء... فأنزل الله آية التيمم «فَتَيْمَّمُوا»، فقال أسيد بن حضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر)^(٢).

عائشة - رضي الله عنها- العالمة المحدثه:

أخذت الصديقة عن رسول الله - ﷺ - حظاً وافراً من العلم، فما إن لحق النبي - ﷺ - بربه وكانت في التاسعة عشرة من عمرها حتى كانت مرجعاً للناس في شتى علوم الشريعة، فملأت أرجاء الأرض علماً، من خلال تلاميذها من الرجال والنساء الذين أخذوا عنها بهدي من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: «ما أشكل علينا أصحاب رسول الله - ﷺ - حديث قط، فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علم»^(٣).

مهارة: حجر الخطو^(٤)

استند على مناقب السيدة - رضي الله عنها- العالمة المحدثه ولتكن حجر الخطو في تحديد صور مستقبلك العلمي.

مناقبها:

إن مناقب أمنا الصديقة - رضي الله عنها- أكثر من أن تعد ولندعها هي تحدثنا

عن نفسها.. تقول: «تزوجني رسول الله - ﷺ - بكرة، ولم يشاركه في أحد من الناس، ومات النبي - ﷺ - في يومي، وفي بيتي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقه وريقه في آخر ساعة من الدنيا وأول ساعة من الآخرة. فقد دخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به

(١) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: فضل عائشة - رضي الله عنها-.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: قول النبي - ﷺ - «لو كنت».

(٣) سنن الترمذي الجامع الصحيح - الذبائح - أبواب: المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: من فضل عائشة - رضي الله عنها-.

(٤) حجر الخطو: الأفكار التي يمكن أن تستخدم كحجارة (وسيلة) أو الارتكاز عليها من أجل الانتقال منها إلى أفكار جديدة.

فنظر إليه رسول الله - ﷺ - فقلت له: «أعطني هذا السواك يا عبدالرحمن فأعطانيه، فقضمته، ثم مضغته فأعطيته رسول الله - ﷺ - فاستن به وهو مُستسندٌ إليّ صديري»^(١).

إيثار فوق الخيال:

من الممكن أن تؤثر غيرك على نفسك في أمر دنيوي، لكن من الصعوبة أن تؤثره على نفسك في أمر ترجوه لآخرتك. ففي اللحظات الأخيرة من حياة الفاروق - ﷺ - قال لابنه عبدالله بن عمر: «انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً، وقل: يستأذن عمرو بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه..، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنَّ به اليوم على نفسي»^(٢).

كرمها رضي الله عنها:

كانت - رضي الله عنها - مضرب الأمثال في الكرم والإنفاق في سبيل الله - ﷺ -. ففي الحديث الصحيح أنه جاءها مال فأنفقته، ثم لما جاء المغرب قالت لمولاتها: «أئتي لنا بطعام الفطور، قالت: لو أبقيت لنا شيئاً حتى نشترى طعاماً قالت: لولا ذكرتني!!»^(٣). وقد أرسل إليها معاوية - ﷺ - ثياباً رفاقاً فبكت - رضي الله عنها - وقالت: «ما كان هذا على عهد رسول الله - ﷺ - ثم تصدقت به». هذه طبيعتها التي نريدها للمرأة المسلمة اليوم، لا تغرها الأموال ولا لين الثياب، بل تكون أسمى وأرقى.

وعن عروة بن الزبير - ﷺ - قال: «رأيت عائشة تقسم سبعين ألفاً وهي ترقع درعها*»^(٤).

(١) صحيح البخاري كتاب: الجمعة باب: من تسوك بسواك غيره.

(٢) صحيح البخاري - كتاب المناقب - باب قصة البيعة.

(٣) دروس للشيخ علي بن عمر بادحدح، علي بن عمر بن أحمد بادحدح. * ثوباً لها.

(٤) حلية الأولياء - عائشة زوج رسول الله ﷺ.

عائشة - رضي الله عنها - وحياء يعجز الوصف عنه:

إنها لا تستحي من الأحياء فحسب بل تستحي من الأموات! فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كنت أدخل البيت الذي دفن فيه رسول الله - ﷺ - واضعة ثوبي، وأقول: (إنما هو زوجي وأبي) فلما دفن عمر والله ما دخلته إلا مشدودة على ثيابي حياء من عمر).

المبرأة من فوق سبع سماوات

إن الابتلاء سُنَّة ثابتة لا تتبدل ولا تتغير.. فهذه أمنا عائشة - رضي الله عنها - تُبْتَلَى وتُتَمِّم في عرضها وهي الزهرة النقية التقية التي نبتت في حقل الإسلام وسقيت بماء الوحي، ورسول الله - ﷺ - يتهم في عرضه وهو القائم على حُرْمَات المسلمين وصيانة أعراضهم. ففي غزوة بني المصطلق كانت السيدة عائشة - رضي الله عنها - مع النبي - ﷺ - وفي طريق العودة، وقبيل انطلاق الجيش من استراحته آخر الليل، فقَدَت السيدة الكريمة عقدا لها وهي في طريقها لقضاء حاجتها، فلما يئست من العثور عليه رجعت، فإذا القوم قد ساروا ظانين أنها في هودجها - فقد كانت - رضي الله عنها - صغيرة السن نحيلة الجسم - فجلست مكانها، حتى تُفْتَقِد فيرجع لها، وبينما هي تنتظر مرَّ بها الصحابي الجليل صفوان بن المعطل وكان خلف الجيش يستدرك مأنسي أو ترك، وكان النهار قد انكشف، فلما رآها عرفها واسترجع، ثم أناخ لها جَمَلَهُ فركبت، ثم انطلق بها حتى أدرك القوم، فلما رأى المنافقون ذلك رموهما بالفاحشة إفكاً وزوراً ووقعوا في عرض النبي - ﷺ - وزوجته العفيفة الطاهرة، والرجل الذي شهد النبي - ﷺ - بصلاحه صفوان بن المعطل - رضي الله عنه -، وأخذ بعض ضعاف النفوس يتناقلون ذلك شهراً كاملاً، والنبي - ﷺ - يتأذى ومعه زوجته وأهلها، حتى برأها الله - ﷻ - في عشر آيات من «سورة النور» تتلى إلى يوم القيامة.

قال - تعالى -: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ

مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ سورة النور: ١١.

وحدَّ النبي - ﷺ - كل من تكلم بالإفك حد القذف.



استراتيجية تحليل القيم

شخص تعرفه قال لك: إن شخصاً آخر ذكر أشياء سيئة عنك وأنت تعلم أن هذه الأشياء غير صحيحة:

- بم تشعر؟ وماذا يمكنك عمله؟ وكيف تطبق التثبت في هذا الموقف؟
- إذا قررت التحدث مع الشخص الذي زعموا على لسانه أنه قال عنك هذه الأشياء ماذا تقول له (لها)؟
- ماذا يمكنك قوله من الذي نقل إليك الخبر؟
- كيف تطبق قيمة العفو في هذا الموقف؟

تعلم ذاتي:

يحفظ الإسلام الأعراض ويصون الحرمات، فيعاقب الله - ﷻ - من يتهم المؤمنات العفيفات في أعراضهن زوراً بثلاث عقوبات، استذكرها واكتبها في الفراغات الآتية:

- ١ - الجلد ثمانين جلدة.
- ٢ - لا تقبلوا لهم شهادة أبداً
- ٣ - الحكم عليهم بأنهم فاسقون

ورعها رضي الله عنها:

لم تكن أماً عائشة - رضي الله عنها - تحب أن تمدح بعمل مهما عظم شأنه، فقد استأذن ابن عباس - رضي الله عنه - على عائشة قبيل موتها، فقالت: أخشى أن يثني عليّ، فقيل: ابن عم رسول الله - ﷺ - ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: «كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيتُ، قال: فأنت بخير إن شاء الله تعالى، زوجة رسول - ﷺ - ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء... وقالت: وددت أنني كنت نسيّاً منسياً»^(١).

(١) صحيح البخاري كتاب: تفسير القرآن - سورة البقرة.



الحبيبة وفراق الحبيب ﷺ:

عائشة أم المؤمنين أول من استنتج وقوع مصيبة موت النبي - ﷺ - وذاق ألمه ومرارته، كيف لا! وقد تفتحت عيناها عليه فشهدت معه طفولتها السعيدة، وشبابها اليانع المستنير، لكنها رغم المرارة والألم لتفخر باختيار رسول الله - ﷺ - بيتها أو آخر أيامه وتطبيبها إياه، وشهود لحاقه بالرفيق الأعلى.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله - ﷺ - يقول وهو صحيح: (إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخَيَّر) فلما نزل برسول الله - ﷺ - ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف. ثم قال: (اللهم الرفيق الأعلى) قلت: إذا لا يختارنا، وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله (إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخَيَّر). قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها»^(١).

نشاط صفي:

- بالإشاعة تتداعى أركان الحياة الاجتماعية..
أكد هذه العبارة بمجموعة من الحقائق من واقع الحياة.

تنتشر الإشاعات في كافة أركان الحياة الاجتماعية والتي تعتبر أشد فتكاً من القتل حيث

أنها وسيلة للفتنة والوقية بين بني الشر وهدر الدماء وتساهم الإشاعة في الكثير من الآثار

السلبية على الفرد والمجتمع؛ ويستخدمها الكثير في وقتنا هذا لتحقيق أغراضه دون

الاعتبار لما يترتب عليها من آثار

ال لا منا العالیه ال ستریح وال بدأ رحلتها مع النعيم المقيم، فهي روجه الحبيب المصطفى - ﷺ - في الدنيا وفي الآخرة فهنيئاً لها.

وفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان من السنة الثامنة والخمسين للهجرة،

توفيت أم المؤمنين عائشة وصعدت روحها إلى بارئها راضية مرضية، ولما سمعت أم المؤمنين

أم سلمة الصرخة على عائشة، قالت: «والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول

الله إلا أباه»^(٢). فرضي الله عنها وأرضاها وجعل جنة الفردوس مثواها.

(١) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة - ﷺ -.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب: معرفة الصحابة.



فائدة:

قال الإمام النووي: (لو حلف رجل أن عائشة أمه فهو صادق وليس حائثاً في يمينه، ولو حلف آخر أن عائشة ليست أمه فهو أيضاً صادق وليس حائثاً في يمينه، فأما الأول: فهو مؤمن، وأما الآخر فهو منافق، فعائشة أم المؤمنين وليست أمًا للمنافقين).

قال -تعالى-: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ سورة الأحزاب: ٦

لأن من يتعرض لنساء الرسول فقد تعرض للرسول فإله قد اختار لمحمد خير نساء العالمين ومن يتعرض لهم فذلك انتهاك لحرمة النبي وخروج من ملة المسلمين فكأنه يعترض على اختيار الله ورسوله وهذا يستحق العذاب العظيم فمن غير المنطقي أن يكون رسولنا محمد قد أساء الاختيار (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى)

السؤال الأول: اكتب أربعة مما اختص الله به نساء النبي - ﷺ - على سائر النساء .

عن أمهات المؤمنين أعفهن أحسبهن وأنسبهن وهن قدوات ومعلمات للرجال والنساء ليوم الدين

السؤال الثاني: السيدة عائشة - رضي الله عنها - مثلاً يحتذى به للفتاة المسلمة فما أبرز

اليحتذى بالسيدة عائشة بعلمها فقد أخذت عن النبي خطأً وافرأ من العلم حتى ملأت أرجاء

الأرض علماً ويحتذى بها في إثارها وكرمها وبحيائها الذي لم تستح به من الأحياء وبل

من الأموات أيضاً

السؤال الثالث: عل ما يابي.

- اختيار نساء النبي - ﷺ - من خيرة النساء.

لأن نساء الرسول هن أمهات المسلمين وهن قدوات ومعلمات للرجال والنساء إلى يوم الدين

- عظم ذنب من يتعرض لنساء النبي - ﷺ - بسوء في القول او العمل.

السؤال الرابع: أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - في إحدى المرات جاءها مال فأنفقته فلما جاء المغرب

وأرادت أن تفطر لم تجد عندها شيئاً تشتري به الطعام

وفي حادثة أخرى أرسل إليها معاوية ثياباً رقائقاً فبكت

وقالت ما كان هذا على عهد رسول الله ثم تصدقت به

السؤال الخامس: السيدة عائشة - رضي الله عنها - قدوة النساء في الحياء، فأين تجد ذلك

أنها كانت تستحي مع الأحياء والأموات فعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت

أدخل البيت الذي دفن فيه رسول الله واضعة ثوبي وأقول (إنما هو زوجي

وأبي) فلما دفن عمر والله ما دخلته إلا مشدودة على ثيابي حياء من عمر

السؤال السادس: علام يدل نزول تبرئة الصديقة في القرآن الكريم؟

يدل نزول تبرئة السيدة عائشة من السماء على مكانتها العظيمة عند الله عز

وجل وإكرامها لها ولزوجها ولأبيها وقطعا لألسنة كل من خاض في الإفك وأنها

مطهرة من السماء العليا وليست فقط من الأرض

الآيات المتعلقة بالإفك... واستخرج ما يابى.

أ- توعد الله كل من خاض بالإفك بالعذاب العظيم كل حسب ما تكلم به

ب- على المؤمن إذا سمع الإشاعة أن يظن بالآخر خيراً ويضع نفسه من تقال

عنه لأن المؤمنين جسد واحد وكان الأجدر أن تتكروا ذلك وتظنوا خيراً،

فعاتبهم الله لعظم ما قاموا به

ج- حكم القذف في الدنيا وإسقاط عدالتهم في الآخرة وإن لم يتوبوا يدخلوا نار

جهنم

السؤال الثامن: ناقش مع زملائك كيفية

على المسلم أن سال من أي بالإشاعة أن يأتي بأربعة شهود وألا هو عند الله من

الكاذبين وألا ينشر ما سمع حتى يتأكد من صحة ما سمع التعامل مع الإشاعة

يكون أولاً بعدم تداولها ونقلها إلا بعد التأكد من صحة ما سمعنا والتثبت منه

والبحث عن حقيقته وعدم نشر الخبر لمجرد نشره بل على كل إنسان التأني

والتأكد وعدم الخوض مع الخائضين إلا بعد الوقوف على حقيقة الموضوع

مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال الخامس

الفقه





أحكام الطلاق وآثاره ومعالجته

التمهيد

من رحمة الإسلام أن شرع الطلاق لإنهاء العلاقة بين الزوجين متى استحالت العشرة بينهما، فيأخذ كل منهما فرصة أخرى ليختار الاستمرار أو التوقف، قال -تعالى-: ﴿أَطْلَقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ...﴾ سورة البقرة: ٢٢٩، وخوفاً من ضياع الحقوق والظلم لكل من الزوجين وما ينتج عنه، وفقاً للقاعدة الفقهية القائلة «الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف».

تعريف الطلاق:

(حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية بألفاظ مخصوصة)

دليل مشروعيته:

- الطلاق مشروع بالكتاب والسنة والإجماع، ومن أدلة ذلك:
- ١- قال -تعالى-: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ...﴾ سورة الطلاق: ١.
 - ٢- عن ثوبان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتَ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»^(١).
 - ٣- إجماع المسلمين من زمن النبي ﷺ - على مشروعيته.

نشاط صفحي:

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ»^(٢).
- قال عمر لرجل هم بطلاق امرأته: لم تطلقها؟ قال لا أحبها، فقال عمر: أو كل البيوت بنيت على الحب؟ فأين الرعاية والتدبم.
- * على ضوء قراءتك لما سبق استخرج التوجيهات المناسبة.

(١) سنن أبي داود كتاب: الطلاق - أبواب: تفریح أبواب الطلاق - باب: الخلع.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بن هاشم، مسند أبي هريرة ؓ.

حكم الطلاق:

الأصل في الطلاق الإباحة، ويأخذ أحكاماً بحسب الظروف والأحوال التي ترادفه كما يأتي:

- ١- واجب: إذا تعذر على الحكّمين التوفيق بين الزوجين حال الشقاق.
- ٢- مندوب: إذا فرطت الزوجة في حقوق الله الواجبة عليها.
- ٣- مباح: عند الحاجة إليه لدفع سوء خلق الزوجة وسوء عشرتها.
- ٤- مكروه: إذا لم يكن للزوج سبب يدعو له لذلك.
- ٥- حرام: وهو الطلاق في الحيض، أو في طهر جامعها فيه، وهو الطلاق البدعي وسيأتي بيانه.

أولاً: الرجل: يتأثر الرجل بالطلاق سلبياً من الناحية المالية والنفس

١- الأضرار المالية: هي نفقة ومصروفات حضانة وكثير من الأعباء المالية التي تستمر طوال الحياة حتى إذا تزوج بأخرى

أضرار نفسية: يصيب الرجل بعض الآثار النفسية بعد الطلاق مثل الاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتخلق عنده نوع من الشك وانعدام الثقة في الآخرين وفقدان التوازن الاجتماعي نتيجة فقدان الاستقرار الأسري، كما يشعر

بأنه رجل غير مرغوب فيه

رط فيه النية لأن لفظه لطلاق على كل من بل والمرأة والأبناء.

ثانياً: المرأة:

تتسبب الطلاق في مشكلات كثيرة للمرأة أكثر من الرجل خاصة ان كانت

صغيرة في السن أو لديها أبناء، فتصبح شاردة وتعيشة بشأن أبناءها وحياتها

الفارغة؛ بالإضافة إلى أن مجتمعاتنا الشرقية توهم المرأة المطلقة وكأنها عار

بالإضافة إلى العبء المالي لها لأنها لا تجد مصدر دخل إذا كانت غير عاملة

ثالثاً الأبناء:

يتسبب الطلاق في أضرار جسيمة للأبناء لأنه ينتج عنه الكثير من الآثار

الاجتماعية والنفسية والعقلية السلبية منها انعدام الثقة والخلل السلوكي وانعدام

الهوية والشعور بالكراهية تجاه الآخرين والسلوك العدواني وغيرها من

السلبيات

لا، ولا تحل له حتى لَقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ

حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ

اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ سورة البقرة: ٢٣٠.

ثالثاً: الطلاق السني والبدعي:

الطلاق السني: هو الواقع على الوجه الذي ندب إليه الشرع، بأن يطلق الزوج زوجته طلقة واحدة في طهر لم يمسه فيها، قال -تعالى-: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُكُمْ بِإِحْسَانٍ...﴾ سورة البقرة: ٢٢٩، أي أن الطلاق المشروع يكون مرة يعقبها رجعة، وإن لم تستقم الأحوال بينهما طلقها ثانية يعقبها رجعة كذلك، ثم إن المطلق بعد ذلك له الخيار، قال -تعالى-: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ...﴾ سورة الطلاق: ١.

الطلاق البدعي: هو الطلاق المخالف للشرع، وسمي بدعياً لما يلحقه بالمرأة من أذى

في إطالة عدتها، ومن صورته:

١- ثلاث طلقات بكلمة واحدة.

٢- ثلاث طلقات متفرقات في مجلس واحد.

٣- الطلاق في حيض أو نفاس، أو في طهر جامعها فيه.

وحكمه حرام ولكنه يقع ويأثم صاحبه.

رابعاً: الطلاق المنجز والمعلق:

أ- الطلاق المنجز: هو الطلاق غير المعلق على شرط، ولا مضاف إلى مستقبل، بل قصد

به وقوع الطلاق في الحال كان يقول الزوج لزوجته أنت طالق.

ب- الطلاق المعلق: ما جعل الزوج فيه حصول الطلاق معلقاً على شرط، مثل أن يقول

الزوج لزوجته: إن فعلت كذا... فأنت طالق.

من يقع منه الطلاق ومن لا يقع منه:

يقع الطلاق من الزوج البالغ العاقل المختار، فإذا كان مجنوناً أو صبيّاً أو مكرهاً فإن طلاقه

يعتبر لغواً لو صدر منه؛ لأن الطلاق تصرف من التصرفات التي لها آثارها ونتائجها في حياة

الزوجين، ولا بد أن يكون المطلق كامل الأهلية حتى تصح تصرفاته.

توعية الشباب بالعلاقة الزوجية القائمة على حسن المعاملة والاحترام والمودة والرحمة

توعية الشباب بقيمة الحياة الزوجية والأسرية والآثار السلبية المترتبة على الطلاق لكل من الرجل والمرأة والأبناء والمجتمع

محاولة حل المشكلات بالتفاهم

اللجوء إلى الهدنة قبل الطلاق لاسترجاع كل منهما قراراته وإعادة التفكير

تعلم تعاوني... عصف ذهني:
ضع عدداً من المقترحات مع أفراد مجموعتك للحد من حالات الطلاق في المجتمع.

ما يترتب على الطلاق:

* العدة:

وهي المدة التي تنتظر فيها المرأة وتمتنع عن الزواج بعد وفاة الزوج، أو حال فراقه لها.

* حكمة مشروعتها:

- ١- التأكد من براءة الرحم لئلا تختلط الأنساب.
- ٢- تهيئة فرصة للزوجين لإعادة الحياة الزوجية.
- ٣- استشعار عظم رباط الزوجية.

* أنواع العدة:

مدتها	أنواع العدد
ثلاث حيضات	١- المرأة التي تحيض
ثلاثة أشهر	٢- المرأة التي يئست من المحيض
أربعة أشهر وعشراً ما لم تكن حاملاً	٣- المرأة التي مات عنها زوجها
حتى تضع حملها	٤- المرأة الحامل
لا عدة لها	٥- المرأة غير المدخول بها



مهارة: ركز

أنت باحث مهتم بدراسة أثر الطلاق على الأبناء.
فأي العوامل التي يجب التركيز عليها..
(العوامل النفسية - العوامل الاجتماعية - المادية... أخرى)؟ ولماذا؟

لأنها أساس الإنسان والتي تؤثر على شخصيته وسلوكه، ولكي نجعلهم سويين في المجتمع

* الحضانة:

رعاية الصغير واجبة؛ لأن الإهمال فيها يعرض الأبناء للهلاك والضياع، لاحتياجه إلى من يرعاه ويحفظه، والأم أحق من غيرها بالحضانة وإن لم توجد الأم أو لم تكن أهلاً لذلك انتقلت إلى قرابتها، وترجع أسباب أولوية الأم بالحضانة لما يأتي:

١- لأنها أعرف بالتربية وأقدر عليها.

٢- لها من الصبر في هذه الناحية ما ليس للرجل.

وتنتهي الحضانة إذا استغنى الأبناء عن خدمة النساء، وقدرت مدة الحضانة ببلوغ الفتى سن سبع سنين والفتاة إذا أتمت تسع سنين، ورأى بعض الفقهاء الزيادة بالنسبة للفتاة لتتمكن من اعتياد عادات النساء.

أوجه الشبه أن كلاهما يطلاقاً ينهي الحياة الزوجية

أوجه الخلاف

الطلاق المنجز: غير معلق على شرط غير مضاف إلى المستقبل يقع به الطلاق

في الحال

الطلاق المعلق: هو ما جعل الزوج الطلاق معلق بشرط كأن يقول إذا فعلت

فأنت طالق

السؤال الأول: عرّف الطلاق. حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية بألفاظ مخصوصة

السؤال الثاني: اختر من عناصر المجموعة (أ) ما يناسبها من عناصر المجموعة (ب) بوضع الرقم المناسب بين القوسين:

أ - الحالة	الرقم	ب - الحكم
١- تعذر التوفيق بين الزوجين.	(1)	١- واجب
٢- إفراط الزوجة في حقوق الله الواجبة.	()	٢- محرم
٣- دفع سوء خلق المرأة وسوء عشرتها.	(2)	٣- مندوب
	(3)	٤- مباح

السؤال الثالث: قال تعالى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ...﴾ سورة البقرة: ٢٢٩. القيمة حسن معاملة الزوجة

- استخرج قيمة ومظاهرها: إذا كره الزوج زوجته يطلقها بكل إحسان ودون ظلم لها

السؤال الرابع: حدّد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الطلاق المنجز والطلاق المعلق.

المجنون: طلاقه لغواً غير جائز لا يقع منه الطلاق

السفيه: طلاقه لغواً غير جائز لا يقع منه الطلاق

الصبي: طلاقه لغواً غير جائز لا يقع منه الطلاق

ج- الصبي

السؤال الخامس: بيّن حكم طلاق كل من:

(أ) - المجنون ب- السفيه

السؤال السادس: علّل ما يأتي: الأم أولى من الأب لأنها أعرف بالتربية ولها من الصبر ما يفوق الرجل

السؤال السابع: قال الحسن بن علي -رضي الله عنه- لامرأته عائشة بنت طلحة: (أمرك بيدك. فقالت:

قد كانت بيدك عشرين سنة فأحسنت حفظه، فلا أضيعه إذ صار بيدي ساعة واحدة وقد

صفتك، فأعجبه ذلك منها وأمسكها)

أنصح جميع الزوجات بأن تفكر ملياً قبل طلب الطلاق فليس هناك بيت يخلو

من المشاكل سواء صغيرة أو كبيرة ولكن من الوقت تتلاشى فعليها أن تتحمل

وتطلب العون من الله لعل الله يبدل الحال ويكون التغيير نحو الأفضل

نشاط صفي

الطلاق مشكلة تعاني منها المجتمعات، ابحث في الأسباب المؤدية لها من خلال مشاهداتك.



حقوق الأبناء والآباء

التمهيد

تلعب التربية دوراً مهماً في بناء الشخصية وتنشئة الأجيال وهندسة الحياة، وقد اعتنى بها الإسلام أشد العناية لما لها من أهمية بالغة، وتتعدد صور التربية ومنها التربية بالقُدوة التي تلقى على الآباء العباء في تكوين نموذج يحتذى به للأبناء، قال رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

حقوق الأبناء:

أولاً: ما يتعلق بأحكام المولود:

سنَّ الرسول -ﷺ- حقوقاً للمولود منذ اليوم الأول من ولادته وهي كالاتي:

اليوم السابع	اليوم الأول
١- تسمية المولود.	١- الأذان في أذن المولود اليمنى والإقامة بالأذن اليسرى.
٢- حلق شعره والتصدق بوزنه فضة.	٢- زكاة الفطر عن المولود.
٣- العقيقة.	٣- استحقاق الميراث.
٤- الختان.	٤- البشارة والتهنئة بالمولود الجديد.
	٥- تحنيك* المولود.

(١) صحيح البخاري كتاب: الجمعة باب: الجمعة في القرى والمدن.
* التحنيك: ذلك حنك المولود بالتمر.



ثانياً: ما يتعلق ببناء الشخصية:

١- التربية الإيمانية:

يقصد بالتربية الإيمانية ربط الأبناء منذ صغرهم بأصول الإيمان بالله - ﷻ - وبالملائكة وكل ما يتعلق بالغيب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَكَبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «يَا غُلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَفْئَالُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(١)، فعلى المربي ألا يترك فرصة سانحة تمر إلا وقد زود الأبناء بما يقوي فيهم جانب العقيدة، ويعودهم أداء العبادات كالصلاة والصوم.

٢- التربية الخلقية:

حث الإسلام على غرس المبادئ الخلقية في نفوس الأبناء كالصدق والأمانة والوفاء وغيرها لما لها من الأثر الواضح في السلوك، كاحترام وجهات النظر والحوار البناء واحترام الذوق العام والهدوء وغيرها وضبط الانفعالات.

٣- التربية الجسمية:

التربية الجسمية مهمة للنشء؛ لتعينهم على العبادة وتحمل الأعباء، وتتمثل التربية الجسمية في سلامة البدن وقوة الجسم.

- وقد رسم الإسلام للآباء منهجاً في التربية الجسمية لأبنائهم:

- حثهم على اتباع القواعد الصحية في المأكل والمشرب والنوم.
- تجنبهم مواطن العدوى لوقايتهم من الأمراض ومعالجتهم بالتداوي.
- تعويدهم على ممارسة الرياضة وألعاب الفروسية.

٤- التربية العقلية:

اهتم الإسلام بالتربية العقلية تقديراً لمكانة العقل، فقد دعا الآباء إلى العديد من التوجيهات منها:

- غرس حب العلم وآدابه في الأبناء.

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومن مسند بني هاشم، مسند عبدالله بن العباس بن المطلب.



- ملء الفراغ بما ينفع.
- العناية بكتاب الله - ﷻ - تلاوةً وحفظاً.
- توجيههم وفق ميولهم العلمية واستعداداتهم.
- ٥- التربية النفسية:

تهدف التربية النفسية إلى تربية الأبناء على الجرأة في الحق والصراحة والصحة النفسية والشجاعة والثقة بالنفس وتقدير الذات والرضا والقناعة، وتدعو الآباء إلى:

- العدل بين الأولاد، وذلك بالمساواة بينهم في الحب والعطاء والتعليم والمعاملة.
- ففي حديثه ﷺ: « فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم »^(١).
- المداعبة والممازحة معهم.
- حسن استقبالهم وتفقد أحوالهم.
- تقبيل الأبناء والرأفة والرحمة بهم.

مهارة: الأسئلة*

تم تكليفك بالمشاركة في مؤتمر صحفي خاص في بناء الشخصية الإسلامية، فما أهم ثلاثة أسئلة ستطرحها على رئيس المؤتمر؟

ما دور الاسرة في بناء لشخصية الإسلامية؟

ماهي خطوات بناء الشخصية الإسلامية؟

ما أثر الشخصية الاسلامية على المجتمع؟

(١) صحيح البخاري كتاب: الهبة وفضلها، والتحريض عليها باب: الإشهاد في الهبة.
* أنواع الأسئلة: الأسئلة المغلقة وتكون إجابتها بنعم أو لا - والأسئلة المفتوحة تتوافر فيها مجموعة من المعلومات.

حقوق الآباء

اهتم الإسلام بالوالدين اهتماماً بالغاً لما لهما من دور عظيم في حياة الأبناء ورعايتهم ونلمس ذلك في الآتي:

١- جعل طاعتها والبر بهما من أفضل القربات، قال تعالى: ﴿ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ... ﴾ سورة الإسراء: ٢٣، فقد أمر سبحانه بعبادته وتوحيده وجعل بر الوالدين مقروناً بذلك، كما قرن شكرهما بشكره، قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ (١٤) سورة لقمان: ١٤ فالشكر لله على نعمة الإيمان والوالدين على نعمة التربية، وقد خص الرسول الأم بمكانة لا تضاهيها مكانة فهي أحق الناس بالصحبة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ «أُمَّكَ». قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «أُمَّكَ». قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «ثُمَّ أَبُوكَ» (١).

٢- نهى عن عقوقهما:

قال تعالى: ﴿ ... فَلَا تَقُلْ لِمَا أُفِي وَلَا تُنْهَرُهَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (٢٣) وَأَخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٢٤) سورة الإسراء: ٢٣، ٢٤.

٣- قدم بر الوالدين على الجهاد:

أخبر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن بر الوالدين أفضل الأعمال بعد الصلاة التي هي من أعظم دعائم الإسلام، سئل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٢).

(١) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: من أحق الناس بحسن الصحبة.

(٢) صحيح البخاري كتاب: مواقيت الصلاة باب: فضل الصلاة لوقتها.



٤ - أَمَرَ بِالْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمَا وَرِعَايَتِهِمَا عِنْدَ الْكَبِيرِ (١):

أنت ومالك لأبيك...*

جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله، إن أبي أخذ مالي، فقال النبي - ﷺ - للرجل: اذهب فأتني بأبيك؟ فنزل جبريل - عليه السلام -، فقال: إن الله - ﷻ - يقرئك السلام، ويقول: إذا جاءك الشيخ فاسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه «فلما جاء الشيخ، قال: النبي - ﷺ - ما بال ابنك يشكوك؟ فقال:

غدوتك مولوداً ومنتك يافعا	تعل بما أجني عليك وتنهل
تخاف الردى نفسي عليك وإنها	لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي	إليها مدى ما فيك كنت أومل
جعلت جزائي غلظة وفضاظة	كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إن لم ترع حق أبوتي	فعلت كما الجار المجاور يفعل

فحينئذ أخذ النبي - ﷺ - بتلايب ابنه وقال: أنت ومالك لأبيك» (٢).

٥ - الدعاء لهما.

٦ - برهما بعد وفاتهما: وتتعدد صور البر بعد وفاتهما ومنها:

- إنفاذ نذرهما ووصيتهما.
- صلة رحمهما وبر أصدقائهما.
- الصدقة والحج عنهما.
- المسارعة للعمل الصالح لإدخال السرور عليهما.

نشاط صفي:

صور لعقوق الوالدين:

- ١ - إهمالهم
- ٢ - سوء معاملتهم
- ٣ - عدم الدعاء لهم بعد مماتهم

صور لبر الوالدين:

- ١ - رعيتهم
- ٢ - الإنفاق عليهم
- ٣ -
الدعاء لهم والصدقة والحج لهم بعد الممات

(١) على المعلم تطبيق ما ورد بهذا الشأن في دليل المعلم .

(٢) المعجم الصغير للطبراني من اسمه محمد

صور من أدب الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - مع والديهم:

> زين العابدين بن علي رضي الله عنه:

كان زين العابدين كثير البر بأمه، حتى قيل له: إنك من أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل معها في صحفة؟ فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها، فأكون قد عققتها.

> عبدالله بن عون رضي الله عنه:

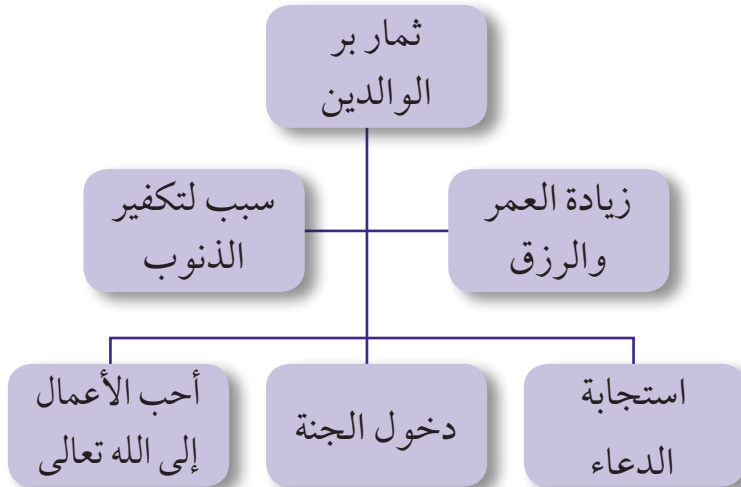
نادته أمه من بعيد فأجابها من بعيد فعلى صوته صوتها فأعتق رقبتين.

ثمار بر الوالدين:

وللبر ثمار عديدة:

١- ففي الدنيا زيادة العمر والرزق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(١).

٢- سبب لتكفير الذنوب واستجابة الدعاء أيضا، أما في الآخرة فجزاء البار لوالديه دخول الجنة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(٢).



(١) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: من أحب البسط في الرزق.

(٢) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: رغم أنفه من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر.

السؤال الأول:

أكمل ما يأتي: من أحكام المولود في اليوم الأول:

أ- الأذان في الأذن اليمنى وإقامة الصلاة في الأذن اليسرى

ب- زكاة الفطر عن المولود

السؤال الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(١).

- ما التوجيه النبوي الذي يحمله حديث الرسول ﷺ؟

يحثنا الحديث الشريف على بر الوالدين وطاعتها والإحسان إليهما لأنهما سبب في دخول الجنة

السؤال الثالث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟»^(٢).

- استنبط نوع التربية الواردة في حديث الرسول ﷺ؟

التربية الإيمانية والتي تقوم على تعريف الأبناء منذ صغرهم بأصول الإيمان بالله وبالملائكة وبكل ما يتعلق بالغيب والقدر

(١) صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب رغم أنفه من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر.

(٢) صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب إذا أسلم الصبي فمات.



السؤال الرابع:

استخرج ما يستحب للمولود من فهمك للنصوص الشرعية الآتية:

الدليل	ما يستحب
«إذا استهل المولود ورث» ^(١)	استحقاق الميراث
﴿يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَصْمَهُ وَيَحْيَىٰ...﴾ سورة مريم: ٧	البشارة والتهنئة بالمولود الجديد
«تسموا باسمي ولا تتكنوا بكنتي» ^(٢)	تسمية المولود
«يا فاطمة، احلقي رأسه، وتصدقني بزنة شعره فضة» ^(٣)	حلق الشعر والتصدق بوزنه بفضة
«العقيقة، عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة» ^(٤)	العقيقة

نشاط لا صفي:

ابتكر نموذجاً لمجلة حائط تحقق الإثارة والعاطفة والوجدان نحو قيمة «بر الوالدين».

(١) سنن أبي داود كتاب: الفرائض.

(٢) صحيح البخاري كتاب: العلم باب: اثم من كذب على النبي - ﷺ -.

(٣) سنن الترمذي الجامع الصحيح الذبائح أبواب: الأضاحي عن رسول الله - ﷺ - باب: العقيقة بشاة.

(٤) صحيح ابن حبان كتاب: الأطعمة باب: العقيقة.



الوصية والميراث في الإسلام

التمهيد

شاء الله - ﷺ - أن يجعل المال منقولاً، يتصرف به الإنسان في حياته بالطرق المشروعة، وبموته ينتقل إلى مالك جديد، يخلفه فيه يجعل له حق التصرف مسaire للفقرة، ومن الأنظمة المالية بعد وفاة الإنسان الوصية والميراث.

أولاً: الوصية

وهي (تمليك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرع).

دليل مشروعيتها:

شرعت الوصية بالكتاب والسنة والإجماع.

- من القرآن الكريم:

قال - تعالى -: ﴿... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ

دِينٍ﴾ سورة النساء: ١١ .

وقال - تعالى -: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ

الْمَوْتُ أَنْ تَرَكْ خَيْرًا لَوَصِيَّتِهِ لِلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ سورة البقرة: ١٨٠ .

- من السنة النبوية:

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي^(١).

- وقد أجمع علماء الأمة على مشروعيتها.

مهارة: حلل

حلل الوصية إلى أجزائها المادية والمعنوية.

(١) شاء الله أن يجعل المال منقولاً يتصرف فيه الإنسان بالطرق المشروعة فلا

يتجاوز الوصية ثلث التركة، بالإضافة أنه توثق العلاقات الأسرية

مقدار الوصية:

مقدارها الثلث ولا يجوز الزيادة عليه و دليل ذلك ما رُوي عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كان النبي - ﷺ - يَعُودُنِي وأنا مريض بمكة، فَقُلْتُ: لي مال، أوصي بمالي كله؟ قَالَ «لَا»، قُلْتُ فَالشُّطْرُ؟ قَالَ «لَا». قُلْتُ فَالثُّلُثُ؟ قَالَ «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ»^(١)، وتستحق الوصية فور موت الموصي.

شروط الوصية:

الشروط تشمل الموصي والموصى له والموصى به.

١ - الموصي:

أن يكون كامل الأهلية.^(٢)

٢ - الموصى له:

- ألا يكون وارثاً للموصي.
- أن يكون موجوداً وقت الوصية.
- ألا يكون قاتلاً للموصي.

٣ - الموصى به:

- أن يكون قابلاً للتمليك.
- أن يكون المال موجوداً.

نشاط صفي: بيّن مشروعية الوصية في المسائل الآتية:

المسألة	مشروعة - غير مشروعة	السبب
١- أوصى أب بثلث ماله لابنه المعاق.	مشروعة	لأنه لا يزيد عن الثلث
٢- أوصى من قليل المال وله ورثة يحتاجون إليه.	مشروع	لأنه لا يتعدى الثلث
٣- أوصى لأهل الفسق والفجور.	غير مشروع	لاختلاف الدين أو الردة
٤- أوصى رجل بدار لهو أو خمر.	غير مشروع	لأنه يوصى بالفساد
٥- أوصى ببناء المساجد والأعمال الخيرية.	مشروعة	لأنها أعمال صالحة

تعلم ذاتي: ماذا تعرف عن (الوصية الواجبة)؟

عبارة عن وصية أوجبها القانون لصنف معين من الأقارب حرما من الميراث لوجود حاجب لهم بمقدار معين وشروط معينة وتنفذ بحكم القانون سواء أنشأها المورث أم لم ينشئها



ثانياً: الميراث

الميراث نظام من أنظمة توزيع الثروة يدل على عدله ﷺ في منع تجمع الثروة في يد فئة دون أخرى، وتوثق من خلاله الروابط الأسرية، لذلك نجده يتمشى مع الفطرة الإنسانية والعدالة بحفظه للحقوق.

فالميراث: «حق قابل للتجزئة يثبت لمستحقه بعد موت المورث وذلك لقرابة بينهما ونحوها».

دليل مشروعيته:

شرع الله - ﷻ - الميراث في الكتاب والسنة.

- من الكتاب، قال - تعالى - : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ...﴾
سورة النساء: ١١.

تفكير ناقد...
فند اعتقاد بعض المستشرقين
ظلم الإسلام للمرأة، حال
زيادة نصيب الذكر على الأنثى
في الميراث.

- من السنة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «.. وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ»^(١).

أركان الميراث:

الميراث يقتضي وجود ثلاثة أركان:

- ١- الوارث: هو الذي ينتمي إلى الميت بسبب من أسباب الميراث، كالنسب والنكاح.
- ٢- المورث: وهو الميت حقيقة أو حكماً مثل المفقود الذي حكم بموته.
- ٣- الموروث: المال المنقول من المورث إلى الوارث.

شروط الميراث: يشترط للميراث شروط ثلاثة:

- ١- موت المورث حقيقة.
- ٢- حياة الوارث بعد موت المورث.
- ٣- ألا يوجد مانع من موانع الإرث.

(١) صحيح البخاري كتاب: الحوالات باب: من تكفل عن ميت ديناً.



موانع الميراث:

- من موانع الإرث ما يأتي:

١- القتل:

فإذا قتل الوارث مورثه ظلماً فإنه لا يرثه، قال رسول الله - ﷺ - «لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ»^(١)، فيحرم القاتل من الميراث، زجراً له باستعجاله موت مورثه، ومعاملته بنقيض مقصوده.

٢- اختلاف الدين:

فلا يرث المسلم غير المسلم والعكس صحيح؛ لأن الإرث يقوم على أساس من التناصر والتعاون، ولا يمكن أن يتكامل ذلك مع اختلاف الدين ودليل ذلك، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»^(٢).

٣- الردة:

المرتد لا يرث من أحد مات أبداً، ولا من مرتد مثله؛ لأنه باغ بارتداده فلا يستحق الصلة الشرعية التي هي الميراث، فإن مات انتقل ماله إلى بيت مال المسلمين.

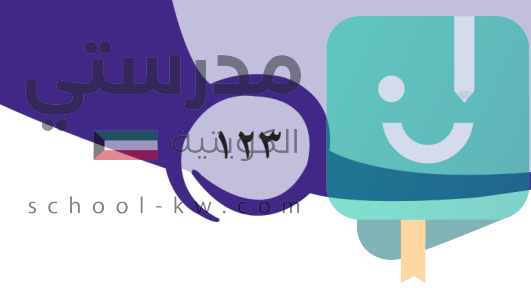
من يرث من الرجال والنساء:

حدد الله - ﷻ - أصحاب الأنصبة (الفروض) في القرآن الكريم، فهم أربعة من الذكور وثمانية من الإناث.

قال - تعالى -: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَءِ آبَائِكُمْ وَأَبْنَاؤِكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ سورة النساء: ١١ .

(١) السنن الكبرى للنسائي - كتاب: الفرائض - باب: توريث القاتل.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الفرائض - باب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.



(٢) العصبات (هم بنو الرجل وقرابته لأبيه)	(١) أصحاب الفروض (هم أصحاب الأنصبة التي بينها الشرع)	
الذكور	الإناث	الذكور
الابن	الزوجة	الأب
ابن الابن	البت	الجد الصحيح وإن علا
قرابته لأبيه	الأخت الشقيقة	الأخ لأم
	الأخت لأب	الزوج
	الأخت لأم	
	بنت الابن	
	الجدة الصحيحة وإن علت	
	الأم	

وللاستزادة بمعرفة نصيب كل وارث بالتفصيل يرجع إلى «باب الفرائض» في كتب الفقه. وبتحقيق هذا النظام العادل ترتاح النفوس وتتألف القلوب، ويقضى على المشاحنات والبغضاء بين الأسر في المجتمع الإسلامي بضمان حقوقهم المترتبة على القرابة والنكاح من المورث.

الوصية: هي تملك مضاف إلى ما بعد الموت بدون التبرع

الميراث: حق قابل للتجزئة بعد موت المورث وذلك لقرابة بينهما أو نحوها

السؤال الاول: عرف كل مما يأتي:

* الوصية. * الميراث.

لأن الميراث يقوم على أسس التكامل والتعاون ولا يتحقق ذلك باختلاف الدين

السؤال الثاني: علل ما يأتي:

١- حرمان غير المسلم من ميراث المسلم.

٢- مشروعية الميراث. منع تجمع الثروة في يد فئة دون أخرى وتوثيق الروابط الأسرية

السؤال الثالث: كيف توفق بين قوله ﷺ «إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ

هنا تحديد لمقدار الوصية وهو الثلث وتجاوز الزيادة ولكن الثلث كان حتى لا ترك الورثة

فقراء فيعطي المال لورثته ويوصي بمقدار الثلث هو أفضل من أن يوصي بأكثر من ذلك

السؤال الرابع: ما حكم ميراث كل من المسائل التالية مع بيان السبب؟

توفي ابن قبل وفاة أبيه: يرثه أبنائه إذا كان متزوجاً ولو لا يوجد أولاد فأمه وزوجته

وأخوته ولأم السدس

قل الولد مورثه ليرثه: لا يرثه زجرأله

توفي رجل عن زوجة كتابية: لا ترث لاختلاف الدين

السؤال الخامس: صنف انواع الورثة بكتابتها في الجدول الاتي:

ابن الابن - أخت الأب - أب - جد الأب - أخ الأب - ابن

العصبات	أصحاب الفروض
١- الابن	١- الأب
٢- ابن الابن	٢- أخت الأب
٣- جد الأب	٣-

أخ الأب

(١) سنن ابن ماجه كتاب: الوصايا باب: الوصية بالثلث.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الوصايا باب: ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله.



السؤال السادس:

ما أوجه الشبه والاختلاف بين الوصية والميراث؟ من حيث مقدارها ومستحقيها.

السؤال السابع:

مهارة توقع: ماذا تتوقع للعلاقات الأسرية لو لم يشرع الله -تعالى- نظام الميراث؟

لانتشر فيها العداوة والبغضاء والحسد والتباغض وانقطعت العلاقات للشعور بالظلم إذا تجمعت الثروة في يد واحدة دون الآخرين فالعدل بأبهى صورته يتمثل في نظام الميراث

نشاط لاصفي:

قال -تعالى-: ﴿لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَّا إِيمَانُهُ بِاللَّهِ الْيَوْمَ وَالْآخِرَاتِ هَذَا صِدْقَ كَلِمَاتِ الْكَلِمَةِ

الميراث	الوصية
مشروع في الكتاب والسنة	مشروعة في الكتاب والسنة
حق قابل للتجزئة بحسب العدد	مقدارها الثلث
الورثة والقراة	شروطها الوصي والموصى له والموصى به
الموارث - الميراث - المورث	تكون بعد موت الموصي
بعد موت المورث	ألا يوجد مانع للموصي له
لا يوجد مانع يمنع من الميراث للوارث فلا يكون قاتلاً للموصي ويجب أن ينتمي للميت بالنسب أو المصاهرة	مستحقيها ألا يكون وارثاً - لا يكون موجوداً وقت الوصية - لا يكون قاتلاً للموصي

مدريستي
الكويتية
school-kw.com



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال
السادس

التهديب





حفظ اللسان والفَرَجِ

التمهيد

خلق الله - ﷻ - الإنسان في أحسن تقويم، ومنَّ عليه بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، وعلى المسلم أن يوظف هذه النعم في طاعة الله - ﷻ - باستعمالها في الخير وعدم استعمالها في الشر، قال - تعالى -: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء: ٣٦)، ومن أهم ما يجب على المسلم أن يحافظ عليه اللسان والفَرَجِ، قال الرسول - ﷺ -: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»^(١). فالمسلم الصادق يتعد عن آفات اللسان وارتكاب الفواحش.

أولاً: حفظ اللسان:

اللسان نعمة عظيمة من الله - ﷻ -؛ لأهميته في الذكر والعبادة، والتواصل بين الناس، والتعبير عن الرغبات، والمسلم مسؤول عن كل ما يصدر عنه من الكلام، (عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويُباعدني عن النار، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فقلت: يا نبيَّ الله، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فقال: (وَهَلْ يُكَبُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدَ أَلْسِنَتِهِمْ؟)^(٢)، وإذا أراد المسلم الكلام فعليه أن يتلطف في ألفاظه، ويتقي كلماته؛ حتى لا تؤذي الآخرين، وإلا فالسكوت خير.

الحالات التي لا تُعد من الغيبة

القدحُ ليس بغيبةٍ في سِتَّةٍ: (متظلم، ومُعَرَّفٍ والنصيحة، ومحذِرٍ، ومجاهر فسقاً، ومن طلب الإعانة في إزالة مُنكر).

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: حفظ اللسان.

(٢) سنن الترمذي الجامع الصحيح الذبائح.

من آفات اللسان

اللسان له آفات خطيرة حرمها الله - ﷺ -؛ لأنها تنشر الحقد والبغض والتفكك وتثير الفتن بين الأفراد والمجتمعات، وبها يحصل التفريق بين المرء وزوجه، والأخ وأخيه، والصديق وصديقه، بل والدولة والدولة، ومن أخطر هذه الآفات ما يأتي:

١ - الغيبة:

هي (ذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه)، قال تعالى: ﴿... وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ...﴾ سورة الحجرات: ١٢.

٢ - النميمة:

هي (نقل الحديث على وجه الإفساد لإيقاع الفتنة بين الناس)، قال الرسول - ﷺ -: «لا يدخل الجنة نمام»^(١).

٣ - السب:

هو (القول القبيح وكشف العيوب)، قال الرسول - ﷺ -: «سببُ المسلمِ فسوقٌ وقتالُهُ كفرٌ»^(٢)، وبه قد يتسبب المرء في سب والديه، قال رسول الله - ﷺ -: «من الكبائر شتم الرجل والديه»، قالوا: يا رسول الله، وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: «نعم يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمه فيسبُّ أمه»^(٣).

٤ - الكذب:

هو (الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه)، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ...﴾ سورة النحل: ١٠٥.

٥ - اللعن:

هو (الطرد والإبعاد عن رحمة الله - ﷺ -)، قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء»^(٤).

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان بيان غلط تحريم النميمة.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: بيان الكبائر وأكبرها.

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم كتاب: الإيمان.



معالجة آفات اللسان:

من حسن إسلام المرء أن يصون لسانه، ويستعمله في طاعة الله، ويفكر قبل أن يتكلم، قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ سورة ق: ١٨.

ومن صور معالجة آفات اللسان ما يأتي:

- ١- مراقبة الله - ﷻ - ومجاهدة النفس.
- ٢- إدراك خطورة الآفات في محق الحسنات وجلب السيئات.
- ٣- مصاحبة الصالحين والإعراض عن الجاهلين.
- ٤- هجر مجالس الغيبة والنميمة.
- ٥- ذكر الله - ﷻ - وقراءة القرآن الكريم.

دعاء كفارة المجلس

سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إلا إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك.

ثانياً: حفظ الفرج:

من كمال الإسلام أنه صان عرض المسلم من الدنس بالوقاية من جريمتي القذف، والزنا والتهم الباطلة دون دليل، بأن شرع الحدود والعقوبات التي تحول دون ذلك ومنها:

١- جريمة القذف:

القذف: وهو (الرمي بالزنا واتهام أعراض الناس بالباطل)، وهو آفة من آفات اللسان قد حرمه الله - ﷻ - وجعله من الكبائر.

عقوبة القاذف:

الجلد ثمانين جلدة، وعدم قبول شهادته والحكم بفسقه، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ سورة النور: ٤.

٢- جريمة الزنا:

امتدح الله - ﷻ - الحافظين فروجهم وجعل ذلك من علامات الفوز في الآخرة، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ سورة المؤمنون: ٥.

وجريمة الزنا من أخطر الآفات الاجتماعية؛ لأنها تؤدي إلى اختلاط الأنساب، وانتشار الأمراض، وانحلال الأسر، وفساد الأخلاق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ سورة الإسراء: ٣٢، كما شدد الله - ﷻ - عقوبته وجعله من الكبائر.

عقوبة الزاني غير المحصن:

الجلد مائة جلدة، والتغريب سنة، وهذا التغريب للرجل دون المرأة؛ لكي لا يقع في التغريب مفسدة للمرأة، قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة النور: ٢.

عقوبة الزاني المحصن:

الرجم حتى الموت، فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الجلد لا يجتمع مع الرجم، لأن النبي - ﷺ - رجم ماعزاً والغامدية، ولم يرد أنه جلد واحداً منهم، ولأن الحد إنما وضع للزجر ولا تأثير للزجر بالضرب مع الرجم»^(١).

* والقوانين الوضعية في معالجتها لهذه الجرائم قاصرة عن حماية الفرد والمجتمع، وهذا مرده إلى خضوع العقل البشري للتقلب والأهواء وتأثره بما يحيط به، أما التشريع الإسلامي فقد اهتم اهتماماً كبيراً بالأخلاق من خلال أحكامه وتشريعاته في حياة الناس؛ لأن مصدره الله - ﷻ - الذي يعلم ما يصلح عباده.

من الوسائل التي شرعها الإسلام لصيانة المسلم من الفواحش ما يأتي:

- ١- غض البصر.
- ٢- تحريم الاختلاط، والخلوة بالأجنبية.
- ٣- وجوب الحجاب على النساء، والنهي عن التبرج.
- ٤- تشريع الزواج لمن يقدر عليه، والصيام لمن لم يقدر.



فوائد تربوية:

- ١ - نعم الله - ﷻ - كثيرة لا تعد ولا تحصى.
- ٢ - الغيبة والنميمة والسب واللعن والقذف من آفات اللسان.
- ٣ - المسلم الصادق يتعد عن آفات اللسان، وارتكاب الفواحش.
- ٤ - المسلم يتحرى الصدق وقول الحق.
- ٥ - المرء مسؤول عن أقواله وأفعاله ومحاسب عليها.
- ٦ - اهتم التشريع الإسلامي اهتماماً كبيراً بالأخلاق من خلال أحكامه وتشريعاته في حياة الناس.
- ٧ - المسلم يتعد عن كل ما يثير الشهوة، ويؤدي إلى الوقوع في الفواحش.



السؤال الأول: عدد ثلاثاً من الوسائل التي شرعها الإسلام لصيانة المسلم من الفواحش.

- ١- غض البصر
- ٢- تحريم الاختلاط والخلوة الأجنبية
- ٣- وجوب الحجاب للنساء والنهي عن التبرج

السؤال الثاني: علل ما يأتي: لأنها جريمة كبرى وهي اتهام الناس بالباطل وتؤدي على المشاكل

* حرم الله - ﷻ - القذف. والخلافات هدم الأسر والبيوت

* جريمة الزنا من أخطر الآفات الاجتماعية.

لأنها تؤدي إلى اختلاط الأنساب وانتشار الأمراض وانحلال الأسر وفساد الأخلاق

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) عند العبارة الصحيحة وعلامة (X) عند العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

- (✓) * المرء مسؤول عن أقواله وأفعاله ومحاسب عليها.
- (✓) * غض البصر يصون المسلم من الفواحش.

السؤال الرابع: صنف الأفعال الآتية من حيث استخدام اللسان في طاعة الله - تعالى - أو

في غضبه وتسجيلها في الجدول الآتي:

(القذف - النميمة - الصلاة على النبي والدعاء - مجالسة الصالحين - الكلام البذيء

- قراءة القرآن).

آفة من آفات اللسان	استخدام اللسان في طاعة الله
١- القذف	١- قراءة القرآن
٢- النميمة	٢- الصلاة على النبي والدعاء
٣- الكلام البذيء	٣- مجالسة الصالحين

السؤال الخامس: قال - تعالى -: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ سورة ق: ١٨.
استخرج قيمة من الآية الكريمة، ثم حدّد مظهراً سلوكياً لها.

السؤال السادس: عرّف كلاً من:

- الغيبة: هي ذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه
- النميمة: نقل الحديث على وجه الإفاد لإيقاع الفتنة بين الناس
- اللعن: هو الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى

السؤال السابع: كيف يتسبب المرء في سب والديه؟

أن يسب الرجل أبا الرجل فيسب الرجل أباه وتسب أمه فيسب أمك

السؤال الثامن: أوجد نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين الزاني المحصن، والزاني غير المحصن

وجه المقارنة	الزاني المحصن	الزاني غير المحصن
نقاط الشبه	١- الجلد مائة جلدة ٢- اقتراف الفاحشة	الجلد مائة جلدة اقتراف الفاحشة
نقاط الاختلاف	١- الرجم حتى الموت ٢- متزوج	١- التغريب عام للرجل ٢- غير متزوج

نشاط لاصفي:

اللسان له آفات خطيرة حرمها الله - ﷻ - .

يقع الفرد في الإثم ويحاسب على ذلك ويكون شخص غير محبوب بين الناس، أما المجتمع تحشر فيه الفساد والظلم والتفكك ويجعل الإنسان لا يقدم على المكان بارتياح بل بتناقل شديد وضغط نفسي كبير وحذر شديد

أخلاق إسلامية

التمهيد

حسن الخلق له مكانة كريمة؛ لأنه يرفع منزلة صاحبه يوم القيامة، قال النبي - ﷺ -: «إن الله ليبليغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة»^(١)، وهو أصل معاملة المؤمن مع ربه ومع الناس، وقد يكون سبباً في هداية شخص أو هداية أمة، وخير أسوة حسنة في حسن الخلق هو الرسول - ﷺ - لمن أراد التحلي بمكارم الأخلاق.

قال - تعالى -: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾ سورة الأحزاب: ٢١، ومن مكارم الأخلاق التي حث عليها الإسلام: الرحمة، والرفق، وسعة الصدر والتسامح.

عنوان الرفق:

ابتسامه الوجه، وإفشاء السلام.

أولاً: الرفق

الرفق: (هو لين الجانب والتلطف في الأمور، والبعد عن العنف والشدة والغلظة).

من فضائل الرفق:

حث الرسول - ﷺ - على الرفق لما فيه من فضائل منها:

- ١- أجزل الله - ﷻ - الجزاء عليه، قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»^(٢).
- ٢- الرفق خلق عظيم ما وُجِدَ في شيء إلا حَسَنَهُ وَزَيَّنَهُ، قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(٣).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم کتاب: الإیمان.

(٢) صحیح مسلم کتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل الرفق.

(٣) صحیح مسلم کتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل الرفق.



ثانياً: الرحمة

الرحمة: (هي إرادة فعل الخير برقة القلب، وانعطاف النفس مع المغفرة والإحسان).

من طرق علاج قسوة القلب
مسح رأس اليتيم، وإطعام المسكين
و.كثرة الاستغفار... والصدقة

من فضائل الرحمة:

الرحمة علامة الصلاح، وصدق الإيمان ومن
فضائلها:

١- تدل على فقه الرجل وحكمته، قال تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾ سورة آل عمران: ١٥٩.

٢- الاتصاف بالرحمة والتواصي بها صفة لأصحاب اليمين، قال تعالى: ﴿... وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۗ﴾ سورة البلد: ١٧، ١٨.

من صور رفق الرسول - ﷺ - ورحمته:

الرحمة مصدرها الله - ﷻ - فهو الرحمن الرحيم، قال الرسول - ﷺ -: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تُصيبه»^(١).

والرسول - ﷺ - أرحم الناس في شريعته وحياته وسنته، قال - تعالى -: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۗ﴾ سورة الأنبياء: ١٠٧. ورحمته شملت كل ما على وجه الأرض.

ومن صور رحمته ﷺ ما يأتي:

(١) رحمة الرسول - ﷺ - بالإنسان

* رحمته بالعباد: قال الرسول - ﷺ -: «مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ»^(٢).

(١) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: جعل الله الرحمة مائة جزء.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي - الأعرج.

* رحمته بالجاهل: دخل أحد الأعراب المسجد ليصلي مع الرسول - ﷺ -، فوقف في جانب المسجد وتبول، فقام إليه الصحابة - رضوان الله عليهم - وأرادوا أن يضربوه، فقال لهم النبي - ﷺ -: «دعوه، وهريقوا^(١) على بوله ذنوباً من ماء - أو سجلاً (دلواً) من ماء- فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين»^(٢).

* رحمته بالمشركين: نهى الرسول - ﷺ - عن قتل المشرك المعاهد الذي أعطي الأمان في ديار المسلمين.

قال - ﷺ -: «من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة...»^(٣)، كما نهى - ﷺ - عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ في الحرب.

(٢) من صور رحمة الرسول - ﷺ - بالضعيف

- ١- الحث على كفالة اليتيم.
- ٢- السعي على الأرملة والمسكين.
- ٣- الوصية بالنساء.

(٣) من صور رحمة الرسول - ﷺ - بالخدم

مثاليته - ﷺ - في تعامله مع الخدم، عن أنس - رضوان الله عليه - قال: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - عَشْرَ سِنِينَ، فَوَ اللَّهُ مَا قَالَ لِي: أَفَّ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ كَذَا؟»^(٤).

فقد أوصى الرسول - ﷺ - بحسن معاملة الخدم، فقال في شأنهم: «هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه»^(٥).

(٤) من صور رحمة الرسول - ﷺ - بالحيوان

* إطعام الحيوان وسقيه وعدم تحميله ما لا يطيق، قال الرسول - ﷺ - «بينما رجل يمشي

(١) الإرقة والهرقة: صب وسيلان الماء وكل مائع بشدة.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: قول النبي ﷺ.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الديات باب: اثم من قتل ذمياً بغير جرم.

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند بني هاشم، مسند أنس بن مالك - رضوان الله عليه -.

(٥) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: ما ينهى من السباب واللعن.

فاشدد عليه العطش، فنزل بئراً فشرّب منها، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث وبأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملاً خُفَّهُ ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له»، قالوا يا رسول الله: وإنّ لنا في البهائم أجراً؟ قال: «في كل كبد رطبة أجر»^(١).

* الإحسان في ذبح الحيوان، بأن يكون بسكين حاد؛ حتى لا يتعذب، قال الرسول ﷺ -
«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ،
وَلْيُحَدِّدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ»^(٢).

من آثار الرفق والرحمة في حياتنا:

- ١- تحقيق محبة الله ﷻ .
- ٢- محبة الناس وإيصال الخير إليهم، ورفع الضرر عنهم.
- ٣- تحقيق الأمن للفرد والمجتمع.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

سورة الأنبياء: ١٠٧ .

يقول المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون: ما عرف العالم فاتحاً أعدل ولا أرحم من محمد ﷺ .

ثالثاً: سعة الصدر:

سعة الصدر هي: (الحلم والصبر وعدم الغضب).

وسعة الصدر لا تقلل من هيبة الرجال، ولا تنقص من شأنهم، بل تزيدهم عزة وعلواً وتزيد من أساء إليهم ذلاً ومهانةً.

(١) صحيح البخاري كتاب: المساقاة باب: فضل سقي الماء.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب: الأمر بإحسان الذبح والقتل.

الرسول - ﷺ - قدوة لنا في سعة الصدر:

كان زيد بن سعة من علماء اليهود، وكان قد قرأ في التوراة عن صفات الرسول - ﷺ - فأراد أن يتأكد من نبوة الرسول - ﷺ - فذهب إليه وباع له تمراً على أن يدفع الرسول - ﷺ - ثمنه بعد مدة معلومة وقبل الموعد بثلاثة أيام ذهب زيد إلى الرسول - ﷺ - وطالبه بالثمن بغلظة وجفاء، وكان عنده عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، فقام إلى زيد ينهره عن ذلك، فقال له الرسول - ﷺ -: «أنا وهو كنا إلى غير هذا أحوج منك: أن تأمرني بحسن القضاء، وتأمره بحسن التقاضي»^(١)، وأمر بأداء الدين إليه، وأن يزداد على حقه مقابل الذعر الذي أصابه من عمر - رضي الله عنه -، فكان ذلك سبب إسلامه - رضي الله عنه -.

يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -:

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيباً
يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حُلْمًا كَعُودِ زَادَهُ الإِحْرَاقُ طِيبًا

قصة من الواقع:

غفل أحد الرجال عن حقوق الجار، فترك أطفاله في الشارع يؤذون الجيران، وتمركز الإيذاء حول الجار القريب فصاروا يؤذونه عند بابه، وفي سيارته، حاول نصحتهم ووعظهم وتبنيهم ولم يُجد ذلك، ففكر الجار في وسيلة يتقي بها إيذاء هؤلاء الأطفال، فقام بدعوتهم إلى بيته على الطعام وقدم إليهم الحلوى، وحاول التقرب إليهم والتلطف معهم ومدحهم بأنهم رجال ويحسنون التصرف، فما كان منهم إلا أنهم غيروا من سلوكهم، واستحووا أن يفعلوا ما كانوا يفعلونه بالسابق، بل أصبحوا يندفعون إليه مرحبين به عند رؤيته.

مهارة: التوقع.

نشاط صفي: بعد قراءة قصة.. توقع توقعاً بسيطاً^(٢) أو كبيراً^(٣) لما سيحدث إذا ضاق صدر الجار ولم يحتوي الأطفال.

(١) مشكل الآثار للطحاوي باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله - ﷺ -.

(٢) توقع بسيط: توقع سهل ممكن حدوثه.

(٣) توقع كبير: يصل إلى أقصى ما ممكن يحتمله العقل.



رابعاً: التسامح والسماحة:

التسامح:

مفهوم التسامح هو (أن تكون مفتوح القلب، وألا تشعر بالغضب والمشاعر السلبية تجاه الشخص الذي يُخطئ بحقك) فهو شعور بالسلام الداخلي.

صورة من تسامح عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه - يخطب الناس يوم الجمعة، فقال في أول خطبته: إن الله كتب لي عليكم السمع والطاعة، فقام رجل من القوم وقال: لا سمع لك ولا طاعة، فقال له عمر رضي الله عنه -: لم؟ قال: لأنك قد قسمت علينا ثوباً ثوباً وأنت تلبس ثوبين جديدين، فتلفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه - في المصلين حتى وقعت عينه على ابنه فقال: قم يا عبدالله بن عمر، فقام، فقال: أأستدفع لي ثوبك لأخطب به؟ قال: نعم، فقعد الرجل وقال: الآن نسمع ونطيع، وانتهت المشكلة بتسامح عمر بن الخطاب رضي الله عنه - واستيعابه للموقف مع أن أسلوب الرجل غير مناسب.

السماحة:

مفهوم السماحة هو (تيسير في المعاملة، وملاينة في المحادثة، وصفح وتجاوز، وطلاقة في الوجه، واستقبال الناس بالبشر)، وتكون غالباً في المعاملات التي تأخذ مساحة من حياة الإنسان، كالتجارة والصناعة والزراعة وغيرها، والناس في المعاملات المالية أكثر عرضة للمعاصي والآثام، لأن الدافع لها هو حب المال الذي يؤثر في نفس الإنسان وطباعه وسلوكه.

ومن مظاهر السماحة في البيع والشراء: عدم بخس المشتري لثمن السلعة، أو زيادة البائع في ثمنها. قال الرسول صلى الله عليه وسلم -: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى»^(١).

(١) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع.



فوائد تربوية:

- ١ - الرسول ﷺ - رحمة للعالمين.
- ٢ - الرفق خُلِقَ عظيم ما وُجِدَ في شيء إلا حَسَنَهُ وَزَيَّنَهُ.
- ٣ - الحث على معاونة أصحاب الحاجات وإغاثة الملهوفين.
- ٤ - رحابة الصدر لا تقلل من هيبة الرجال ولا تنقص من شأنهم.
- ٥ - السماحة والتسامح من صفات المسلم الصالح.
- ٦ - الاتصاف بالرحمة والتواصي بها صفة لأصحاب اليمين.



السؤال الأول: عرّف ما يأتي:

- الرفق: هو لين الجانب والتلطف في الأمور والبعد عن العنف والشدة والغلظة
- الرحمة: هي إرادة فعل الخير برقة القلب وانعطاف النفس مع المغفرة والإحسان
- سعة الصدر: الحلم والصبر وسعة الصدر

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

- حسن الخلق له مكانة كريمة في الإسلام. لأنه يرفع مكانة صاحبه يوم القيامة
- الناس في المعاملات المالية أكثر عرضة للمعاصي والآثام.
- لأن الدافع لها هو حب المال الذي يؤثر في نفس الإنسان وطباعه وسلوكه

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) عند العبارة الصحيحة وعلامة (X) عند العبارة غير الصحيحة

فيما يأتي:

- رحابة الصدر تقلل من هيبة الرجال وتنقص من شأنهم. (X)
- نهى الرسول ﷺ عن قتل المشرك المعاهد. (✓)

السؤال الرابع: قارن بين موقف عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مع زيد بن سعدة، وموقفه مع من

قاطعته في خطبة الجمعة من حيث رد فعله، وسبب ذلك.

كانت ردة فعله مع زيد عنيفة لأنه أراد الدفاع عن الرسول فغضب

لانتهاك الرجل لحرمة الرسول ولم يغضب في الثانية للتنبيه لأنه كان

خليفة وقدوة للمسلمين ولم يغضب لنفسه كما كان الرسول لا يغضب إلا

إذا انتهكت حرمة من حرّمات الله عز وجل

السؤال الخامس: ما الصفة التي وجدها زيد بن سعدة في الرسول ﷺ - وأكدت صدق

نبوته؟

الحلم وسعة الصدر والصبر وعدم الغضب

أنصح زميلي بالرفق بالحيوان كما أوصانا النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمعاملة الحيوان بلين ورفق ولا يجوز أن نعذبه بأن نجعله هدفاً للرماية أو غيرها

* زميل لك يستخدم أحد الطيور هدفاً للرماية.

* قامت أختك بسب الخادمة وتأنيبها بشدة على كسر أحد الآنية.

لا يجوز، فالنبي الكريم أوصانا بحسن معاملة الخدم ومعاونتهم وإطعامهم مما نأكل ونشرب ولباسهم مما نلبس مهم إخواننا يعملون عندنا

نشاط لاصفي:

للرفق والرحمة آثار إيجابية في حياة المسلم.. اكتب موقفاً حققت بنفسك فيه قيمة الرفق والرحمة في كل من: (المدرسة - الشارع - السوق).

في المدرسة: مساعدة زميل للوصول إلى بيته بعد أن مرض في المدرسة في الشارع: مساعدة قطة صغيرة كانت على وشك الموت بالأكل والشرب

في السوق: مساعدة سيدة عجوز في شراء بعض الخضار



آداب اللباس الشرعي

التمهيد

حرص التشريع الإسلامي على عفة النفس وصيانة العرض، فشرّع كل ما يحقق الخير للفرد والمجتمع، فدعا كلا من الرجل والمرأة إلى التحلي بالآداب الفاضلة في اللباس الشرعي؛ ليكونا عضوين نافعين في المجتمع الإسلامي، وقد أنعم الله - ﷻ - على الإنسان بنعمة اللباس. قال - تعالى - : ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤْرِي سَوْءَ تَكْمٌ وَرِيْشًا... ﴾ سورة الأعراف: ٢٦، واللباس له أحكام وضوابط لا بد للمسلم أن يعرفها ويطبّقها.

مفهوم اللباس الشرعي:

اللباس الشرعي: (هو اللباس المحكوم بالضوابط الشرعية التي تراعي فطرة الإنسان).

شروط اللباس الشرعي:

تختلف شروط اللباس الشرعي للرجل عن المرأة بما يلائم فطرة كل منهما، ولكن توجد شروط مشتركة بينهما.

أولاً: الشروط المشتركة للباس الشرعي بين الرجل والمرأة:

١ - عدم التشبه بلباس الكافرين؛ حفاظاً على هوية المسلم، قال الرسول - ﷺ - : «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(١).

٢ - ألاّ يتشبه الرجال بلباس النساء، أو النساء بلباس الرجال؛ صوتاً لطبيعة كل منهما، قال الرسول - ﷺ - : «لَعْنُ اللّٰهِ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(٢).

(١) سنن أبي داود كتاب: اللباس باب: في لبس الشهرة.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومن مسند بني هاشم - مسند عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب.

٣- ألا يكون لباس شهرة مما يلفت الأنظار، كاللون أو الشكل المخالف لعامة الناس، قال الرسول - ﷺ -: « **من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألَبَسَهُ اللَّهُ ثوبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** »^(١).

مهارة: النتائج المنطقية

المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهون بالنساء من الرجال جريمة يستنكرها ويفرضها المجتمع.. ما العواقب المترتبة على انتشارها في المجتمع الإسلامي؟

نتيجة فورية^(٢): **مخالفة الشريعة**

نتيجة قصيرة المدى: **انتشار الفتنة**

نتيجة متوسطة المدى: **ضياع الهوية**

نتيجة طويلة المدى: **لعنة الله**

ثانياً: شروط اللباس الشرعي للرجل:

- ١- أن يغطي عورته ما بين سرته إلى ركبته^(٣).
- ٢- ألا يلبس الذهب والحري؛ لأن فيه إسرافاً وتبذيراً وتشبهاً بالنساء، وفيه رقة ونعومة لا تتناسب مع شخصية الرجل، قال الرسول - ﷺ -: « **حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ** »^(٤).
- * ويجوز لبس الحرير للضرورة كوجود حكة أو الإصابة بحساسية.
- ٣- ألا يكون خيلاء؛ لما فيه من الكبر، قال الرسول - ﷺ -: « **لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً** »^(٥).

ثالثاً: شروط اللباس الشرعي للمرأة:

كَرَّمَ الإسلام المرأة، ورفع من شأنها وحافظ على كرامتها، فأوجب عليها الحجاب؛ درءاً

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومن مسند بني هاشم - مسند عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -.

(٢) نتيجة فورية: فور حدوثها. - نتيجة قصيرة المدى: خلال الأشهر الأولى.

- نتيجة متوسطة المدى: خلال العام الأول. - نتيجة طويلة المدى: أكثر من عام.

(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت - ج ١٧، ص ٧

(٤) سنن الترمذي الجامع الصغير الذبائح أبواب: اللباس باب ما جاء في الحرير والذهب.

(٥) صحيح البخاري كتاب: اللباس.



للفتنة، وذلك بالشروط الآتية:

١- أن يغطي جميع بدننا بإسداًل خمارها على رأسها، فتستر عنقها وصدرها.
قال -تعالى-: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَّازِجًا وَبَنَانًا وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيدِهِنَّ ذَٰلِكَ آدَتُهُ أَنْ يَعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذِينَ...﴾ سورة الأحزاب: ٥٩.
وقال -تعالى-: ﴿...وَلِيَضْرِبَنَّ بِمُخْمَرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ...﴾ سورة النور: ٣١.

وقد قال بعض أهل العلم بوجوب تغطية الوجه والكفين، وقال آخرون إنها فضيلة وسنة تجب في حال الفتنة، والنقاب والقفازان من صور الحجاب، قال الرسول -ﷺ-: «لا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين»^(١).

٢- أن يكون سميكاً غير شفاف، وفضفاضاً غير ضيق، وألا يكون زينة في نفسه، قال رسول الله -ﷺ-: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ، مَمِيلَاتٍ مَائِلَاتٍ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»^(٢).

٣- أن يكون غير مبخر أو معطر.
قال الشاعر:

يصنعُ الصانعون ورداً ولكن وردةُ الروضِ لا تضارعُ شكلاً
واجعَلِي شيمَةَ الحياءِ خماراً فهو بالغادةِ الكريمةِ أولى

رابعاً: حدود الزينة الشرعية:

التزيين والتجمل يحبهُ الله -ﷻ-، قال رسول الله -ﷺ-: «إن الله جميل يحب الجمال..»^(٣) على أن يكون التزيين في حدود الضوابط الشرعية بغير إسراف ولا مخيلة، وتختلف الزينة الشرعية للرجل عن المرأة كما يأتي:

(١) السنن الكبرى للبيهقي جماع أبواب وقت الحج والعمرة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: اللباس والزينة باب: النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: تحريم الكبر وبيانها.

(١) حدود الزينة الشرعية للرجل:

أنكر الإسلام على من رفض أخذ الزينة، قال -تعالى-: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ... ﴾ سورة الأعراف: ٣٢، وحث على النظافة والتطيب وتهذيب الشعر واللحية، كما أمر الله - ﷻ - بالتزين، وخاصة عند التوجه إلى بيوت الله؛ لأنه سبب لتآلف القلوب وراحة النفوس، قال -تعالى-: ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ... ﴾ سورة الأعراف: ٣١.

(٢) الزينة الشرعية للمرأة:

تزين المرأة وتجميلها يكون داخل بيتها ولمحارمها خاصة زوجها، وقال -تعالى-: ﴿... وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ... ﴾ سورة النور: ٣١، أما خارج البيت فقد أمرها الله - ﷻ - بحجب زينتها، قال -تعالى-: ﴿... وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... ﴾ سورة النور: ٣١، والزينة الظاهرة ما يظهر من المرأة من غير قصد أو على حين غفلة منها، وذلك يوضحه لفظ كلمة (ظَهَرَ) أي أن المرأة لم تُظهره عن عمد.

الحكمة من اللباس الشرعي:

شرع الله - ﷻ - اللباس الشرعي؛ سترًا للعورة، وطهارةً للقلوب، وحفاظاً على كيان المجتمع، ومنعاً لإثارة الغرائز، فعلى المسلم الالتزام بالشروط الشرعية للباس، قال -تعالى-: ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَمَارِهِمَا... ﴾ سورة الأعراف: ٢٧، وسميت العورة سَوْءَةً؛ لأن كشفها يسوء صاحبها.

صور البدع في اللباس في وقتنا الحالي

ظهر في العصر الحالي بعض البدع في اللباس الشرعي لكل من الرجل والمرأة، مما يدل على ضعف الشخصية ومنافاة للفطرة السليمة، ومن صور ذلك ما يأتي:



من صور البدع في لباس الرجل:

- ١- ارتداء بعض الرجال الذهب والسلاسل والأساور.
- ٢- لبس البنطال الضيق والساقط عن الخصر، في صورة منفرة تتنافى مع الفطرة السليمة، انسياقاً وراء الموضة، والتقليد الأعمى.

سؤال للتفكير:

هل اللباس غاية أم وسيلة؟
دلل على رأيك بالحجة.

وسيلة لستر العورة

من صور البدع في لباس المرأة:

اللباس في الوقت الحالي ليس له علاقة باللباس الشرعي:

حيث أن الرجال يتشبهون بالنساء ويلبسون السلاسل والذهب والبنطلون الساقط ونجد النساء يلبسون الملابس الشفافة والألوان الملفتة للأنظار والتشبه بالرجال بلبس البنطلون

نشاط صفي: قيم بدع اللباس في الوقت الحالي بعد مقارنتها بشروط اللباس الشرعي.

الواقع
المعاصر

ليتوقع الشباب لو كان الرسول -ﷺ- بيننا هذه الأيام، هل كان سيرضى عن هيئاتهم، وما أحدثوا من بعده؟ لا يرضى نبي الله بهذا

هدي الرسول -ﷺ- في لباسه وهيئته:

- كان الرسول -ﷺ- يُحسن اختيار ملابسه ومن مظاهر ذلك ما يأتي:
- ١- كان يلبس ما تيسر له من اللباس، وأحب الثياب إليه القميص من القطن.
 - ٢- كان يحرص على نظافة ملبسه وطهارته، وطيب رائحته، وأحب ألوان الثياب إليه الأبيض، قال رسول الله -ﷺ-: «البسوا ثياب البياض؛ فإنها أطهر وأطيب..»^(١).

(١) المستدرک على الصحيحين للحاكم كتاب: اللباس.

- ٣- كان يتجمل لاستقبال الوفود؛ لما للمظهر الحسن من تأثير إيجابي في نفوس الناس.
- ٤- اتخذ الرسول ﷺ - خاتماً من فضة.
- ٥- كان الرسول ﷺ - ينوع في ارتداء ملابسه: فلبس من أنواع القماش القطن والكتان والصوف، ومن أنواع اللباس السراويل والإزار والرداء والعمامة والجبّة، كما لبس الخفين والنعل.

فوائد تربوية:

- ١- الرسول ﷺ - خير قدوة في لباسه وهيئته.
- ٢- الالتزام بالتشريع الإسلامي يحقق الخير للفرد والمجتمع.
- ٣- المسلم يحافظ على هويته الإسلامية فلا يتشبه بلباس الكافرين.
- ٤- صان الإسلام طبيعة كل من الرجل والمرأة بعدم تشبه أحدهما بالآخر.
- ٥- كرم الله - ﷺ - المرأة وحفظها، فأوجب عليها الحجاب، ولا تتزين إلا لمحارمها.
- ٦- لبس الذهب والحريير للرجال فيه إسراف وتبذير وتشبه بالنساء.
- ٧- المسلم يتزين في غير إسراف ولا مخيلة.

عدم التشبه بالكافرين

ألا يتشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال

ألا يكون لباس شهرة يلفت الأنظار

السؤال الأول: عدّد الشروط المشتركة للباس الشرعي بين الرجل والمرأة.

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

- نهى الشارع عن التشبه بلباس الكافرين. حفاظاً على هوية المسلم

- أوجب الله - تعالى - الحجاب على المرأة. حفاظاً عليها ورداً للفتنة

- دعا الرسول - ﷺ - كلاً من الرجل والمرأة إلى الالتزام باللباس الشرعي.

من أجل ستر العورة وتطهير القلوب والحفاظ على كيان المجتمع ومنع إثارة الغرائز

السؤال الثالث: عن طريق تصفح الإنترنت استكشف مدى انتشار الحجاب في الدول

بسبب تمسك الناس في تلك الدول بهويتهم الإسلامية والتزامهم بتعاليم

الدين وتمسكهم بسنة رسول الله فيدافعون عن حقهم باللباس الشرعي

السؤال الرابع: اكتب الحكم الشرعي في المسائل الآتية مع بيان السبب.

م	المسائل	الحكم الشرعي	السبب
١	امرأة ترتدي ملابس ضيقة، وتغطي رأسها.	لا يجوز	لأنه يصف محاسن جسمها مما قد يثير المشاعر
٢	رجل يلبس خاتماً من ذهب.	لا يجوز	
٣	ارتداء ملابس تشبه ملابس الكافرين.	لا يجوز	
		لا يجوز	

لأنه يتشبه بالنساء

مخالفة للباس الشرعي فهي بذلك تلفت النظر إليها

لأن هذه بدعة في اللباس الشرعي وتقليداً للغرب

السؤال الخامس: قال - تعالى - : ﴿ يَبْنَىٰٓ ءَادَمَ خُذُوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ... ﴾ سورة

الأعراف: ٣١.

استخرج من الآية الكريمة قيمة، ثم حدّد مظهراً سلوكياً لها.

القيمة: الزينة من غير إسراف ولا مخيلة

المظهر السلوكي: التنويع في اللباس - الحرص على النظافة والتطيب

أنه كان يلبس الملابس النظيفة ويحسن اختبار الألوان وكان يفضل اللون الأبيض وكان يتجمل عند استقبال الوفود وكان ينوع في اختيار ملابسه فيلبس الكتان والصوف والقماش والقطن كما لبس الخف والنعال

السؤال السادس: ضع علامة (✓) عند العبارة الصحيحة وعلامة (X) عند العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- تزين المرأة وتجملها يكون داخل بيتها ولمحارمها. (✓)
- ٢- المرأة تلبس ما تريد من الثياب، وإن كانت ضيقة ما دامت على خلق. (X)

السؤال السابع: كان الرسول -ﷺ- يحسن اختيار ملابسه، دلل على ذلك.

السؤال الثامن: اكتب الحكمة من اللباس الشرعي.

سترًا للعبورة وطهارة للقلب وحفاظًا لكيان المجتمع ومنعًا لإثارة الغرائز

نشاط لاصفي:

ارجع لكتاب «منهاج المسلم» ثم أجب عما يأتي:

- ١- كيف يجمع المسلم بين مواكبة التطور وعدم فقدان هويته الإسلامية؟
- ٢- بم ترد على من يدعي أن الحجاب الشرعي عائق للمرأة عن أداء دورها في المجتمع؟

مدرستي

الكويتية

school-kw.com



المجال السابع

الثقافة الإسلامية





العولمة (مفهومها - أهدافها - آثارها)

التمهيد

إن ظاهرة العولمة من أهم القضايا المعاصرة التي امتد تأثيرها ليشمل قطاعات واسعة جداً من أبناء المسلمين، وقد اختلف العلماء والباحثون في موقفهم من العولمة، فمنهم من رآها شراً محضاً يجب رده بالكلية دون استبصار رشيد بمضمونها وآثارها، ومنهم من رآها خيراً كبيراً وفرصة واعدة لنشر الثقافة الإسلامية والتحاور مع أصحاب الثقافات الأخرى. وسيتضح من خلال الدرس: هل هي خير محض؟ أم هي شر محض؟ أم بين ذلك! بعد أن تحيط بتعريف العولمة وأهدافها وآثارها الإيجابية والسلبية.

تعريف العولمة:

تعددت معاني وتعريفات العولمة حسب اتجاهات المفكرين والباحثين، ومن هذه التعريفات:

«دمج سكان العالم اقتصادياً وثقافياً وسياسياً في مجتمع عالمي واحد».

أهداف العولمة:

- ١- فرض السيطرة الاقتصادية والعسكرية على شعوب العالم.
- ٢- ربط الإنسان بالعالم لا بالدولة.
- ٣- تدمير الهويات والثقافة القومية وتغليب الثقافة الغربية.
- ٤- الهيمنة السياسية على الدول التي يطلق عليها (دول العالم الثالث)، واستعمار ممتلكاتها وخيراتها.
- ٥- تذويب سائر الحضارات التي تحمل قيماً مضادةً لقيم الحضارة الغربية وعلى رأسها الحضارة الإسلامية.

جوانب العولمة:

تتمثل العولمة في جوانب مختلفة من الحياة المعاصرة، وعلى العديد من المستويات، سياسياً واقتصادياً، فكرياً وعلمياً، ثقافياً وإعلامياً، تربوياً وتعليمياً وسوف نلقي الضوء على أهمها وأخطرها تأثيراً وهي العولمة الاقتصادية والثقافية والسياسية:

(أ) العولمة الاقتصادية:

وتعرّف بأنها «سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع بين دول العالم». وتقوم على فكرة إزالة العوائق أمام حركة رأس المال، وتحويل العالم إلى مجتمعات منتجة هي مجتمعات الدول الصناعية، ومجتمعات مستهلكة هي مجتمعات الدول الأخرى. ومن أخطار العولمة الاقتصادية:

- ١- تكديس رأس المال في يد فئة قليلة اعتماداً على النظام الاقتصادي القائم على الربا، مقابل انتشار الفقر في دول كثيرة ومجتمعات أكثر.
- ٢- تحريك النزعة الاستهلاكية والاستغراق في الكماليات واللوازم غير الضرورية.
- ٣- الانفتاح على السوق العالمية بما تحمل من بضائع ذات تأثير سلبي على قيمنا وأخلاقنا وعلاقاتنا بصفتنا مجتمعات إسلامية.

(ب) العولمة الثقافية:

وتعرّف بأنها: «محاولة مجتمع ما تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى». وقد سلك تيار العولمة الثقافية المعاصر سبيل الفرض والإلزام من خلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة، ومن خلال الضغط المستمر لتغيير الثقافات المحلية واستبدالها بالثقافة الغربية، ما أنتج أخطاراً من أهمها:

- ١- ادعاء أفضلية الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية.
- ٢- تذويب الانتماء إلى الدين والمعتقد وإضعاف علاقة الفرد بأمته.
- ٣- تمزيق الروابط الأسرية والاجتماعية، ومروق الشباب وتمردهم على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع.
- ٤- شيوع سلوكيات وتصرفات هابطة تنافي قيم الإسلام وتشريعته.

مهارة: أن تكون على خطأ

- في دولة إسلامية ما، حالة من الفوضى والانفلات الثقافي والابتعاد عن الهوية الإسلامية .
- حدّد نوع الخطأ الموجود (مبالغة صريحة - تعميم خاطئ) في كل ملاحظة مذكورة أدناه :
- ١- إذا استمر الوضع على هذا النحو فإن الشعب سيسقط في الهاوية.
- ٢- كل شخص سيدخل هذه البلاد سيتعرض لفقدان الهوية.
- ٣- إذا حققت هذه الدولة حماية لثقافتها فسوف نتوقف عن الزحف الثقافي الغربي
- ٤- جميع الأشخاص الذين تشربوا الثقافة الغربية في هذه الدولة ضعيفو الإيمان.
- ٥- يجب منع دخول الثقافة الغربية إلى تلك الدولة.

مبالغة صريحة

مبالغة صريحة

تعميم خاطئ

تعميم خاطئ

تعميم خاطئ

(ج) العولمة السياسية:

وتعرّف بأنها «عملية تشكيل نظام دولي يتجه نحو التوحد في قواعده وقيمه، وأهدافه، وإدماج البشرية ضمن إطاره».

نشاط صفحي: تعرّف على بنود وثيقة الأمم المتحدة من خلال تصفح صفحات الإنترنت ثم استخراج إحداها وعلق عليه.

ولتحقيق ذلك نشأت منظمات عالمية تسعى للتبشير ببعض القيم السياسية وتعميمها على العالم، والمطالبة بإعادة تعريف محتواها، مثل: قيم الديمقراطية، والكرامة الإنسانية، والحريات الفردية والجماعية وحقوق الإنسان والشعوب وحقوق

الحفاظ على الأمن والسلام العالميين

ومن أخطار العولمة

١- ضعف الانتماء

٢- تأليب الأقليات، التي تخالف أنظمة وقوانين الدولة تحت ذريعة حقوق الإنسان ما يزعزع تماسك الدولة وتهديد أمنها.

دور الإعلام في تحقيق أهداف العولمة:

مع تفجر المعرفة والثورات المعلوماتية والاتصالية -وهي إحدى وسائل العولمة-، أصبحت الجهات التي تملك أدوات الإعلام ووسائل إنتاج المواد الإعلامية كالغرب مرسلاً،

وما يُسمى بدول العالم الثالث مستقبلاً، وهذا بدوره مكن الإعلام الغربي من إشاعة وترويج ثقافتها وقيمها ونظمها كأسلوب عالمي بذريعة عولمة الإعلام.

- أما وسائل هيمنة الإعلام الغربي داخل وطننا العربي والإسلامي فكثيرة جداً، منها:
- الصحف والمجلات الغربية المتداولة في الأوساط العربية، وبالأخص تلك المعربة الموجهة لقراء الشرق الأوسط.
 - الإذاعات المختلفة متعددة اللغات.
 - شبكة الإنترنت العالمية، وإذا تأملنا قطاع التلفاز مثلاً بحكمه الأوسع انتشاراً وجدنا أثر الإعلام الغربي وطغيانه واضحاً بيّناً.

مهارة: ترتيب الأولويات

* أعد ترتيب وسائل هيمنة الإعلام الغربي الأكثر تحقيقاً لأهداف العولمة من وجهة نظرك الشخصية.

(وسائل الإعلام كثيرة منها: الصحف، المجلات، التلفزيون، الإذاعة، الإنترنت، أجهزة الاتصال النقالة بأنواعها...).

الآثار الإيجابية والفرص التي تقدمها العولمة:

إن العولمة مزيج وخليط بين الحسن والقبيح، والعت والسمين، وهي لا تخلو من الإيجابيات مع ملاحظة أن هذه الإيجابيات قليلة بالنسبة إلى السلبيات، وإذا نظرنا إليها بالمنظور الإيجابي، يمكن أن نكون مساهمين فاعلين في تشكيل معالم هذه العولمة، وربما تسخير بعض جوانبها لخدمة أهداف وغايات المسلمين الكبرى، وفي الوقت ذاته ربما استطعنا التقليل من الآثار السلبية للعولمة، سواء على المستوى الثقافي، أو على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

ومن الآثار الإيجابية للعولمة:

- ١- إتاحة فرصة كبرى لنشر الثقافة الإسلامية ونشر الدعوة الإسلامية، من خلال وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.
- ٢- سهولة الحصول على المعلومة المفيدة من خلال الانترنت.



٣- زيادة التواصل بين المسلمين في أنحاء العالم.

٤- إمكانية تحقيق النمو الاقتصادي القائم على التجارة الحرة سواء للأفراد أو الشركات.

الأساليب الفعالة لمواجهة مخاطر العولمة:

لمواجهة مخاطر العولمة وآثارها السلبية عدة أساليب منها:

١- التمسك بالثوابت الإسلامية، وتعزيز دور القيم التربوية عن طريق الأسرة والمدرسة والمجتمع.

٢- التعريف بعالمية الإسلام وما يقدمه من حلول لمشكلات البشرية وفق منهج علمي موضوعي يستخدم كل الوسائل المتاحة.

٣- الأخذ بمبدأ القوة الشاملة، ولا غرابة في ذلك لأن القوة في كل شيء سياسةً واقتصاداً وتسلحاً وعلماً وتقنية؛ تحمي صاحبها من الخضوع للآخر والوقوع فريسة له وهذه النتيجة تتفق مع الحديث الشريف في قوله - ﷺ -: «المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»^(١).

٤- العمل الجماعي كأسلوب فعّال تواجه به العولمة، لأن العمل الجماعي أقوى من العمل الفردي لقوله - ﷺ -: «يد الله مع الجماعة»^(٢).

إذا العولمة ليست شراً محضاً بل يمكن تحويلها لصالح الأمة الإسلامية، بتجديد خطابنا الديني للتعاور مع الثقافات الأخرى، والتعريف بثقافة الأمة الإسلامية وإرثها الحضاري، ومن خلال الاستفادة مما تمتلكه من أدوات إيجابية، يمكن أن تنسجم مع خصوصيتنا الثقافية الحضارية والاقتصادية وعلاقتنا الاجتماعية، من أجل تنمية مستدامة تأتي منافعها لكل أفراد المجتمع وطبقاته.

(١) صحيح مسلم كتاب: القدر باب: في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله.

(٢) صحيح ابن حبان كتاب: السير باب: طاعة الأئمة - ذكر إثبات معونة الله جل وعلا للجماعة.

عن طريق التعريف بالدين الإسلامي وما يقدمه من حلول للمشاكل البشرية وفق نظام علمي مستخدماً كل الإمكانيات المتاحة زيادة التواصل بين مسلمي العالم

السؤال الأول: تتعدد جوانب العولمة.. اكتب أهمها تأثيراً برأيك على المجتمع الإسلامي.
العولمة الاقتصادية والثقافية والسياسية

السؤال الثاني: كيف يستفيد المسلم من أدوات العولمة في خدمة دينه؟

السؤال الثالث: من الآثار الإيجابية للعولمة العالم وتبادل المعلومات فيستطيع مسلم في الكويت التواصل مع مسلم في الصين وإفادته والاستفادة منه ونشر كل ما يهم المسلمين من خلال المواقع الخاصة بالمسلمين

السؤال الرابع: علّل ما يأتي:
- للإعلام دور كبير في نشر
- معارضة كثير من الممارسات

السؤال الخامس: ما الأضرار العولمة الثقافية تقوم على أساس محاولة تعميم مجتمع نموذج الثقافي على المجتمعات الأخرى وقد يؤدي ذلك في بعض المجتمعات المسلمة إلى تنويع الانتماء إلى الدين والمعتقد وإضعاف علاقة الفرد بأمنه وقد يؤدي إلى تمزيق الروابط الأسرية والاجتماعية وتمرد الشباب على ضوابط الأسرة، وشيوع بعض السلوكيات والتصرفات السلبية الهابطة التي تنافي قيم الإسلام وتشريعاته

التمسك بالثوابت الإسلامية

التعريف بعالمية الإسلام وما يقدمه من حلول لمشكلات البشرية

السؤال السادس: من الآثار الإيجابية للعولمة الاقتصادية سهولة الحصول على المعلومة،

هي تقوم على فكرة إزالة العوائق أمام حركة رأس المال وتحويل العالم إلى مجتمعات منتجة وعن طريق العولمة يستطيع الإنسان معرفة أسعار العملات وأهم الشركات والأسواق المنتجة والمستهلكة في العالم مما يشجع التجارة

السؤال السابع: صف شعورك عندما تصف مقالة في إحدى المجالات الغربية للمسلمين

بالتخلف والرجعية؟ وكيف تستطيع تغيير هذه النظرة للمسلمين؟

أشعر بالضيق والحزن على نشر هذه الأخبار الغرضية ضد الإسلام

أحاول الرد بطريقة مؤدية تتناسب مع ما تعلمنا من رسول الله وحسب ثقافتنا الإسلامية

نشاط لاصفي:

اكتب مفهوماً آخر للعولمة

هي ظاهرة عالميّة تسعى إلى تعزيز التكامل بين مجموعة من المجالات

الماليّة والتجارية والاقتصادية كما تساهم العولمة في الربط بين

القطاعات المحليّة والعالميّة؛ من خلال تعزيز انتقال الخدمات والسلع

ورؤوس الأموال



العولمة في ميزان الإسلام

التمهيد

درست من قبل موضوع العولمة ومفهومها وآثارها، وتأكد لنا خطرنا إن لم نسخرها لصالح الأمة الإسلامية، فالعولمة في منظور بعض المفكرين المسلمين، أنه يجب أن نتعامل معها ببصيرة تمكننا من الاستفادة من معطياتها وتوظيف آلياتها وقنواتها لرؤيتنا واغتنام تقنياتها لتوصيل رسالتنا إلى العالم.

العالمية مفهوم إسلامي أصيل:

مفهوم عالمية الإسلام: هو أن هذه الرسالة غير محدودة بعصر ولا جيل ولا بمكان فهي تخاطب كل الأمم وكل الأجناس وكل الشعوب وكل الطبقات، وهي هداية رب الناس لكل الناس ورحمة الله - ﷻ - لكل العباد.

قال - ﷻ -: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... ﴾ سورة الأعراف: ١٥٨.

ومن مظاهر عالمية الإسلام ما يأتي:

- تعايش الناس في سلام وأمان متآخين مترابطين على أساس مبادئ الكرامة الإنسانية والمساواة والحرية.
- القضاء على العنصرية والعصبية والطبقية بكل أشكالها كما في الآيات والأحاديث الكثيرة.
- انتشار عقيدة الإسلام في جميع أنحاء العالم منذ نزوله وإلى يومنا هذا، ويعتبر في عصرنا الحاضر من أكثر الديانات انتشاراً بين الناس عن حرية واقتناع.
- حماية حقوق الإنسان بكل أشكالها وصورها.

الفرق بين العولمة والعالمية:

هناك تباين بين مضمون العالمية الذي جاء به الإسلام، وبين العولمة التي يدعو إليها الغرب اليوم، وتتمثل في الفروق الآتية:

العولمة

- ١ - تجعل العالم واحداً، موجهاً توجيهاً واحداً في إطار حضارة واحدة.
- ٢ - تفرض مبادئ الأقوى في الحكم وأنماط الحياة السياسية والثقافية بالقوة.
- ٣ - تغلب المصلحة الفردية على المصلحة العامة.

العالمية

- ١ - تعترف بالاختلاف الفكري والعقدي واللغوي.
- ٢ - تضع أسساً وقواعد للتواصل والتفاهم والتعايش.
- ٣ - لا تُكره أحداً على اعتناق مبادئها.
- ٤ - توازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة.

* مهارة: تحدي المفهوم^(١) أو الفكرة

(يجب أن يسود نظام العولمة جميع الشعوب والأمم).
تحدي وعارض هذه الفكرة من خلال سؤال: هل العولمة ضرورة؟
إذا كانت إجابتك ب(نعم): فما الأسباب؟
إذا كانت إجابتك ب(لا): فما البديل للعولمة؟

أهمية تجديد الخطاب الديني في عصر العولمة:

إن تجديد الخطاب الديني، ضرورة ملحة لعبور فجوة التخلف، ولتجديد خاصية هذا الدين، وقد كان التجديد مسعى أساسياً في مسيرة الثقافة الإسلامية منذ فجر الإسلام، وحين توقف التجديد ران^(٢) على العقل الإسلامي الصداً، فالحاجة ملحة الآن لإعادة تشغيل طاقات التجديد بخطاب ديني منفتح على العصر وقادر على مواجهة تحديات العولمة بكل صورها وأشكالها.

* تحدي الفكرة يجعلنا أكثر حساسية تجاه المسلمات والبدهييات والحقائق التي تحتاج إلى فحص.

(١) تحدي المفهوم: القدرة على معارضة فكرة ما أو رأي سائد موثوق من قبل الآخرين.

(٢) ران: غلبَ وغطى عليها أو طبع عليها.

* معنى الخطاب الديني الإسلامي:

يُعرّف الخطاب الديني بأنه:

«البيان الذي يُوجّه باسم الإسلام إلى الناس، كانوا مسلمين أو غير مسلمين، لدعوتهم إلى الإسلام، أو تعليمه لهم، وتربيتهم عليه»، وهذا الخطاب يتميز بالسعة والشمول بقدر سعة الإسلام.

شمولية الخطاب الديني:

فهو ليس مقصوراً على الروحانيات وشؤون الغيب فقط، وإنما يشمل كل ما يتعلق بحياة الإنسان ومن أهمها:

> قضايا أخلاقية: تتصل بالقيم العليا، والفضائل والسلوكيات.

> قضايا اجتماعية: تتعلق بتسامي المجتمع عن حضيض المادة والنفعية، وتساهم بحل مشكلات الفقر والجهل والمرض والفساد الأخلاقي والاستبداد السياسي وغيرها مما يجد في حينه من مسائل وقضايا.

> قضايا فكرية أو اقتصادية ليقدم العلاج لها في ضوء تعاليم الإسلام.

* مشروعية تجديد الخطاب الديني في عصر العولمة:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»^(١).

يؤكد الحديث الشريف مشروعية التجديد للدين ومنه الخطاب الديني، ولكن ما هو التجديد المطلوب؟

إن التجديد لا يمس الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان: من العقائد والعبادات وأصول الفضائل والأحكام القطعية في ثبوتها ودالاتها -إلا من جهة أسلوب عرضها للناس-، أما غير الثوابت فهي التي يدخلها الاجتهاد والتجديد، كما اجتهد الأئمة السابقون لبيان الحكم في قضايا زمانهم، كالقضايا الاقتصادية والطبية والعلمية والسياسية، فحين بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معاذ -رضي الله عنه- إلى اليمن فقال «كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟». قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟». قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. قَالَ: «فَإِنْ

(١) سنن أبو داود كتاب: الملاحم باب: ما يذكر في قرن المائة.

لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَ: أَجْتَهْدُ رَأْيِي لَا أَلُو^(١). قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- صَدْرِي ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ»^(٢).

* تجديد الخطاب الديني لا يعني تحريف الإسلام:

تجديد الخطاب الديني لا يعني أن نحرف الكلم عن مواضعه، أو أن نقدم الإسلام على أنه مجرد علاقة بين العبد وربّه، وليس له ارتباط بحياة الفرد والمجتمع والدولة، ولا يعني أن نلغي آيات الجهاد، وعن اليهود وغدرهم بالأنبياء والرسول -عليهم السلام-، أو حذف ركن من أركان الإسلام وحذف تحريم الربا والحدود وقانون العقوبات الشرعية، إنما نقصد بالتجديد: (حالات إبداع فكري وعملي يعطي الدين والتدين الاستمرارية والقدرة على التصالح مع الواقع) ويتمثل في:

- ١- ارتباط أساليب الحياة العامة في العالم الإسلامي بالضوابط الشرعية أولاً ثم بالمصالح العليا للأمة الإسلامية، وبالاحتياجات الملحة التي تفرضها ظروف الحياة.
- ٢- الاهتمام باللغة العربية والارتقاء بها باعتبارها أفضل وسيلة لفهم الكتاب والسنة ولا سبيل إلى ضبط الدين إلا باللسان العربي، كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري -رضي الله عنهما-: «أن تُر من قبلك بتعليم العربية فإنها تدل على صواب الكلام» وذلك من خلال:
 - التحدث بها في التجمعات الرسمية.
 - دراستها والاعتناء بها وتعليمها للصغار وتشجيع الكبار على التحدث بها.
 - إنتاج البرامج الإعلامية التي تعني بإظهار جمال اللغة العربية وخصائصها.
- ٣- تطوير الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، واستخدام العناصر التفاعلية مع المتلقين كتكنولوجيا الانترنت والبريد الإلكتروني وغيره.
- ٤- عدم استغلال الخطاب الديني كأداة لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية.
- ٥- الاهتمام بالترجمة وإنشاء المراكز العلمية المتخصصة في جميع الحقول؛ لنقل العلوم والآداب، والفنون.

(١) ألو: أقصر وأدخر جهدي.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث معاذ بن جبل.



* الخطاب الديني لغير المسلمين:

إن الكلمة الطيبة ولين الجانب والمحافظة على الهدوء والاتزان والتمسك بأداب اللسان، سواء في الكلمة المكتوبة أو المنطوقة من سمات الخطاب الديني، لذلك يجب أن نحرص في خطابنا الديني لغير المسلمين على بعض الأمور منها:

أ- حصر الدعاء على الظلمة والمعتدين والمحاربين من أهل الكتاب وغيرهم فقد كان هذا نهج الرسول -ﷺ- مع المعتدين الظالمين فقد قال -ﷺ-: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، أَهْزِمُهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ»^(١)؛ فمنهم المنصفون ومن ليسوا على نهج قومهم في العدا والبغض والكراهية للمسلمين، ولعل الله يخرج من أصلاهم من يعبدوا الله ويوحدوه وينصر بهم دينه.

ب- مع اعتقادنا الجازم بكفر أهل الكتاب بنص القرآن الكريم والسنة النبوية إلا أننا عند دعوتهم والحوار معهم نحسن مخاطبتهم، قال -تعالى-: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٤٦) سورة العنكبوت: ٤٦.

وعندما أرسل الله -تعالى- موسى وهارون -عليهما السلام- إلى دعوة فرعون أمرهم بالتلطف في الخطاب، قال -تعالى-: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(٤٤) سورة طه: ٤٤.

من سبل الحفاظ على هويتنا الثقافية، التجديد المستمر لكل جانب من جوانب الحياة، اجتماعياً وتربوياً وسياسياً، وسيكون ذلك عندما تتغير نظرتنا إلى ذاتنا، ونعيد صياغة علاقتنا بالكون بصورة فاعلة.

(١) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: كان النبي -ﷺ- إذا لم يقاتل.

إحصائية لجنة التعريف بالإسلام^(١) بعدد المهتمين الجدد وعدد الدعاة بدولة الكويت:

أعداد الدعاة			أعداد المهتمين			السنة
الإجمالي	النساء	الرجال	الإجمالي	النساء	الرجال	
٣٨	١٥	٢٣	٣٤٥٠	٢٤٩٠	٩٦٠	٢٠٠٤
٥٢	٢٢	٣٠	٤١٣٣	٣٠٩٨	١٠٣٥	٢٠٠٥
٦٣	٢٧	٣٦	٤٣١٤	٣٢٠٦	١١٠٨	٢٠٠٦
٧٠	٣٠	٤٠	٤٠٠٣	٣٠١١	٩٩٢	٢٠٠٧
٧٢	٣٠	٤٢	٣٥١٥	٢٦١١	٩٠٤	٢٠٠٨
٧٤	٣٠	٤٤	٣٧٢٧	١٩٧٧	١٧٥٠	٢٠٠٩
٧٥	٣٠	٤٥	٤٠٢٩	٢٣٢٧	١٧٠٢	٢٠١٠
٨٥	٣٥	٥٠	٤٣٧٢	--	--	٢٠١١
٩٥	٣٥	٦٠	٤٨١٥	--	--	٢٠١٢

نشاط صفي:

من خلال فهمك للدرس وبعد قراءتك الفاحصة للإحصائية: تنبأ بالأسباب التي أدت إلى تزايد أعداد المهتمين إلى الإسلام.

* تعالوا إلى كلمة سواء:

إننا ندعو طلبة العلم وعامة المسلمين ونقول لهم: تعالوا إلى كلمة سواء، تعالوا لنجتمع على الحق والهدى، تعالوا لنعالج واقعنا الذي نعيشه، تعالوا لنعالج أخطاءنا وتقصيرنا من خلال:

- عدم تنصيب النفس للإفتاء والقضاء والحكم على الأفكار والأفعال والأقوال.
- توطين النفس على العدل والالتزام به في الرضا والغضب.
- السلامة من المعاصي والذنوب، والأخذ على أيدي السفهاء، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشروطه وآدابه.
- الأخذ بمنهج الوسطية، وتربية الأمة عليه.
- معالجة الأمور بحكمة وبصيرة، دون انفعال أو ردود أفعال.

(١) إحصائية حديثة من (لجنة التعريف بالإسلام) (IPC) إحدى لجان جمعية النجاة الخيرية بدولة الكويت - ٢٠١٢م.

السؤال الأول: قال - تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا... ﴾ سورة الحجرات: ١٣.

- أكد من خلال فهمك للآية الكريمة عالمية الإسلام.

رسالة الإسلام غير محدودة بعصر ولا جيل ولا بمكان فهي تخاطب كل الأمم والأجناس وكل الشعوب والطبقات وهي هداية رب الناس لكل الناس ورحمة منه سبحانه لكل العباد

السؤال الثاني: قارن بين العولمة والعالمية مبيناً أوجه الشبه وأوجه الاختلاف، ثم بين أي

العالمية: تعترف بالاختلاف الفكري والعقدي واللغوي - تضع أسساً وقواعد للتواصل والتعايش - لا تكره أحد على اعتناق مبادئها - توازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة

العولمة: تجعل العالم واحداً موجهاً توجيهاً واحداً في إطار حضارة واحدة - تفرض مبادئ الأقوى في الحكم وأنماط الحياة السياسية والثقافية بالقوة - تغلب المصلحة الفردية على المصلحة العامة

السؤال الثالث: من خلال فهمك شمولية الخطاب الديني، سجل بعض القضايا التي

شمولية الخطاب الديني تعني أنه ليس مقصوراً على الروحانيات وشؤون الغيب وإنما يشمل كل ما يتعلق بحياة الإنسان ومن أهمها:

قضايا أخلاقية كالقيم العلا والفضائل والسلوكيات

قضايا اجتماعية تعلق بتسامي المجتمع عن حضيض المادة المنفعية وتساهم بحل مشكلات الفقر والجهل والمرض والفساد

السؤال الرابع: عندما تأكد لك مشروعية تجديد الخطاب الديني، ما الأمور التي يمكن أن

ارتباط أساليب الحياة العامة في العالم الإسلامي بالضوابط الشرعية نجدد فيها

الاهتمام باللغة العربية والارتقاء بها (التحدث بها في التجمعات الرسمية - دراستها وحث الصغار والكبار على التحدث بها)

تكوين الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب

عدم استغلال الخطاب الديني كأداة لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية

الاهتمام بالترجمة وإنشاء المراكز العلمية المتخصصة لنقل الآداب والعلوم والفنون

السؤال الخامس: ما أثر الحلمة الطيبة في توجيه الخطاب للمسلمين المحالفين وغير

الكلمة الطيبة ولين الجانب والمحافظة على الهدوء والائتزان والتمسك بأداب اللسان سواء في الكلمة المكتوبة أو المنطوقة من سمات الخطاب الديني ومن أمثلة ذلك

حصر الدعاء على الظلمة والمعتدين والمحاربين

تحسين دعاء أمل الكتاب عند الحوار معهم ومخاطبتهم

ولذلك عظيم الأثر في ترك انطباع إيجابي عن من ندعوهم مما يؤدي إلى إسلامهم ودخولهم في هذا

الدين

تعني هذه العبارة أنه عندما تكون لدينا أسس وقواعد ثابتة وأن التغيير لا يمس هذه الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان من العقائد وأصول الدين والفضائل والأحكام القطعية في ثبوتها ودلالاتها ولكن يكون التطوير في الأمور غير الثابتة وإنما التي تعيننا على نشر ديننا ومعتقداتنا

السؤال السادس: يقول أحد مفكري الإسلام: «إن الأمم الضعيفة في مواجهة العولمة، هي التي تخسر كل شيء. وأما الأمم القوية التي تواجه العولمة وتندمج بها وتتفاعل معها، فهي التي تربح معركة المنافسة الحضارية مع العولمة».

أ- اشرح مضمون المقولة السابقة.

ب- ماذا يتوجب على المسلمين فعله لمواجهة مخاطر العولمة؟

وعلى المسلمين التمسك بالأصول والمعتقدات الراسخة الثابتة لدينهم للتقليل من مخاطر العولمة وعدم الانخراط في العولمة والذوبان دون معرفة الخبيث من الطيب وذلك من خلال ربط كل شيء بالروابط الشرعية والاهتمام باللغة وتطوير وسائل الإعلام وما إلى ذلك من وسائل تعين على إنجاح العولمة والاستفادة منها

أبرزت العولمة قضايا حديثة في كل المجالات، أوجبت على العلماء المسلمين التصدي لها ووضع حلول لمعالجتها من مثل:

* قضايا اقتصادية: التأمين في كل أجزاء الجسم.

* قضايا طبية: التبرع بالأعضاء، وأطفال الأنابيب.

* قضايا اجتماعية: الطلاق من خلال التلفون.

* قضايا علمية: حقوق الملكية الفكرية.

اختر إحدى هذه القضايا واكتب تقريراً حول آراء العلماء فيها.



مهارات النجاح والتفوق في الحياة

التمهيد

من أنت؟؟؟

أنت مخلوق كرمك خالقك، وأعطاك واصطفاك وفضلك على كثير ممن خلق تفضيلاً. قال -تعالى-: ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ سورة الإسراء: ٧٠.

وذاتك شيء عظيم، فأنت سيّد الأرض، استخلفك الله - ﷻ - فيها، وسخر لك كل شيء، لتتمكن من عبادته أولاً ثم تعمير هذا الكون والاستفادة من خيراته.

ولن تتمكن من القيام بمهامك الأساسية إلا إذا تمكنت من بعض المهارات: كمهارات التعامل مع الذات، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التعامل مع الآخرين وغيرها.

ومن خلال هذا الدرس سنتعرف على بعض المهارات الأساسية للنجاح والتفوق في الحياة.

أولاً: مهارات التعامل مع الذات:

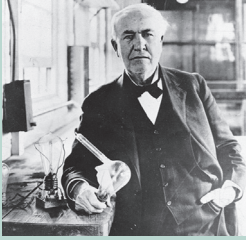
ومن المهارات التي تمكن الإنسان من التعامل مع الذات:

- ١- تحديد الأهداف: والهدف هو: الغاية البعيدة التي تحدد اتجاه النشاط الإنساني، وتولد في الفرد الدافع إلى السلوك.
- ٢- التوكل على الله وشكره -تعالى- على نعمه، والتوكل هو: (تفويض الله - ﷻ - بكل أمر، والثقة به، والإيمان بقدرته وقوته وعلمه) ومن أبرز صور التوكل على الله - ﷻ - هذا الموقف العظيم.

لما ترك سيدنا إبراهيم -عليه السلام- ولده وزوجته هاجر في هجير مكة وولى ظهره عنهما، قامت إليه هاجر وتعلقت بشيابه وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا هاهنا وليس معنا ما يكفيننا؟!، فلم يجبها، فلما ألحت عليه وهو لا يجيبها قالت له: آله أمرك بهذا؟، قال: نعم، قالت: فأذن لا يضيعنا.

٣- محاسبة النفس ونقدها:

معنى المحاسبة: أن يتصفح الإنسان في ليله ما صدر من أفعال نهاره، فإن كان محموداً أمضاه وأتبعه بما شاكله، وإن كان مذموماً استدركه إن أمكن وانتهى عن مثله في المستقبل. كان الأحنف بن قيس يجيء إلى المصباح فيضع إصبعه فيه ثم، يقول: يا حنيف، ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟



ابحث عن قصة نجاح العالم أديسون في اختراع المصباح

٤- تحويل الجراح إلى نجاح:

إن البلاء طريق القوة، والخسارة والهزيمة حصانة حياتية لعدم تكرار الأخطاء، فالإنسان بلا مشاكل ضعيف، والخير هو الذي يتعامل مع المشاكل ويواجه الصعوبات ويحوّل جراحه إلى نجاح يتجاوز العوائق لتحقيق الغايات.

٥- الاعتناء بالنفس من الغلة المشقة:

من الغريب في الأمر أنه كان يعاني من ضعف السمع فلم يستكمل تعليمه لأن مستواه التعليمي كان ضعيفاً ولكن في الوقت الذي رفضته المدرسة احتوته أمه بالحب والحنان فأخذت تعلمه القراءة والكتابة والعلوم، وعندما بلغ ١١ عام قد درس تاريخ العالم نيوتن والتاريخ الأمريكي وروايات شكسبير وغيرها، وفي ذات الوقت؛ توجه إديسون لبيع الصحف في محطات السكك الحديدية؛ ثم عمل موظف لإرسال البرقيات في محطة السكك الحديدية ومن هنا ساعد هذا العمل إديسون على اختراع أول آلة تليغراف، ثم اختراع أول مسجل للأصوات وتوالى الاختراعات حتى اختراع المصباح

وناجحة في الدنيا والآخرة.

- يعاملها ويحترمها، ويقبلها كما خلقها الله -تعالى- مهما كانت مكائنها الاجتماعية أو نظرة الناس لها، فإن كل شيء في الوجود يعمل لصالحها.

إن مركز الكون ذاتك ونفسك، فمن أحب نفسه فقد أحبَّ من اتصل به، ومن أكرم نفسه فقد أصبحت كريمة عند الآخرين، ومن أهان نفسه لم يكرمها أحد بعده.

وأكرم نفسي إنني وإن أهنتها وحقق لم تكرم على أحد بعدي



٦- توسيع آفاق المعرفة:

كي تتعلم كيف تحقق ما تريد.. ابحث، اسأل، استفسر، اقرأ، استمع للآخرين، واختر ما يناسبك - بصفتك مسلماً - من كلامهم وتجاربهم، حتى تتم لك الفائدة.

٧- التطلع إلى المستقبل بتفاؤل:

التفاؤل نظرة إيجابية لحياة مشرقة بالأمل والصبر والكفاح والثقة، وروح تسري في الإنسان تدفعه إلى الماضي قدما نحو تحقيق أهدافه، دون أن يستسلم للصعاب، والمتفائلون أطيب الناس حديثاً وأرجحهم عقولاً وأبعدهم عن التشاؤم، يدعون إلى الله - تعالى - وهم واثقون من نصره وعونه وبأن الله سيظهر الحق، فعندما خرج النبي - ﷺ - من الطائف مهموماً بعث الله - ﷻ - له ملك الجبال فناداه وسلم عليه ثم قال: (يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلِكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَضْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١).

تأمل القدرة الكبيرة على السيطرة على النفس، ثم التطلع إلى المستقبل بتفاؤل!!

٨- تقدير قيمة الوقت:

الطالب النبیه هو من يقدر الزمن، وينظمه، ويحافظ عليه، والفائق من يستثمر أوقاته ويحصد نتائج أعماله فيها.

٩- الاهتمام بالصحة واللياقة وحسن المظهر.

الاهتمام بالصحة الجسدية النفسية أمران أساسيان في حسن التعامل مع الذات، وكذلك الاهتمام بالمظهر فهو عنوان شخصية الإنسان المحب لذاته والتي يتطلع بها إلى المعالي.

(١) صحيح مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: ما لقي النبي - ﷺ - من أذى المشركين.

مهارة: التقويم

تحقق من جميع مهارات التعامل مع الذات التي ذكرت سابقاً:
إن كانت اعتقاداً شخصياً^(١).. أم تبنياً لاعتقادات الآخرين^(٢).

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
شخصي	الأخرين	الأخرين	الأخرين	شخصي	الأخرين	شخصي	شخصي	اعتقاد الأخرين

ثانياً: المهارات الاجتماعية:

- المهارات الاجتماعية هي: «القدرة على التفاعل مع الآخرين بصورة مناسبة» ومنها:
- التعبير عن المشاعر: تجنب نوبات الغضب والقلق الشديد، وانتبه لطريقتك في الاستجابة للأمر، وتجنب الدخول في المناقشات والمواجهات غير المفيدة مع الآخرين.
 - التأكيد السلبي: عندما تشعر أنه صدر منك خطأ يستحق اللوم والنقد، كن شجاعاً واعترف بخطأك، لتوطيد العلاقة الطيبة بينك وبين الآخرين.
 - تهديئة انفعالات الآخرين جراء محنة أصابتهم، فمن الإستراتيجيات الفعالة في هذا الصدد السعي لصرف نظر الغاضب عن موضوع غضبه والتعاطف مع مشاعره وأحاسيسه، ثم جذبه إلى مركز اهتمام بديل، بمجموعة من المشاعر الإيجابية. قال رسول الله - ﷺ -
لأم سلمة عندما استشهد زوجها أبو سلمة قولي «اللهم أجرني في مصيبي واخلفني خيراً منها».
 - الإيمان والعمل الصالح يحقق التفوق والسعادة في الحياة: وهو أعظم الأسباب وأصلها، قال - تعالى -: ﴿ **مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ ﴿١٧﴾ سورة النحل: ٩٧.
- وعد الله - ﷻ - من جمع بين الإيمان والعمل الصالح بالحياة الطيبة والجزاء الحسن في الدنيا والآخرة.

(١) الاعتقاد الشخصي: هو الذي يعتمد على خبراتك السابقة ومشاعرك الشخصية.

(٢) اعتقاد الآخرين: وهو ما يحصل عندما تصدق ما يقوله الآخرون، بمعنى قبول شيء مصدق فيه سابقاً.

ثالثاً: مهارات التعامل مع الآخرين:

الإنسان اجتماعي بطبعه يأنس إلى الخلطة والمصاحبة والاجتماع بالآخرين، ولا تكون العلاقة ممتعة ومؤنسة إلا إذا كانت قائمة على المودة والمحبة وحسن التعامل، وإجادة التعامل مع الآخرين مهارة يمكن تعلمها وتحسينها ومن أهم هذه المهارات:

- لا تنتظر الشكر من أحد على معروف تقدمه واعمل الخير لوجه الله - ﷻ -، لأنك الفائز على كل حال، ولا تعوّل على حمد أحد أو تقديره، وكن كما أراد الله - ﷻ - لك في قوله - تعالى -: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۗ ﴾ ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُنْعَمُ بِكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿١﴾ سورة الإنسان: ٨، ٩.

• كن واسع الصدر متقبلاً دوماً للنقد وانظر إليه بعين الاعتبار، لا بعين الاستنكار والإدبار، فإننا نستطيع تغيير وجهة نظر الآخرين عنا بأسلوبنا وبالكمة الحسنة.

• زواج بين خبرة الشيوخ وحماس الشباب: أما بالنسبة لمكانة الشيوخ ومنزلتهم، فقد قيل قديماً: «عليكم بآراء الشيوخ؛ فإنهم إن فقدوا ذكاء الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لأسماعهم آثار الغير». وأما بالنسبة للشباب فقد قالت العرب: «عليكم بمشاوره الشباب، فإنهم ينتجون رأياً لم ينله طول القدم، ولا استولت عليه رطوبة الهرم».

• شاوور الآخرين تستحوذ على قلوبهم. وقديماً قالوا: «ما خاب من استخار ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد». وقال بعض البلغاء: «من حق العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العقلاء، ويجمع إلى عقله عقول الحكماء، فالرأي الفذ ربما زل، والعقل الفرد ربما ضل».

• كن لبقاً في الحوار وأحسن الإنصات للآخرين حتى يفرغوا من حديثهم، ونستبين وجهة نظرهم قبل أن نبدأ في الحديث.

• اكسب ثقة الآخرين، فلا تغش ولا تكذب، واحفظ السر، حافظ على وعودك وعهودك مع الآخرين، اعترف بأنك لا تعرف شيئاً عن بعض الأمور، واعترف بأخطائك.

راقب أفكارك لأنها ستصبح أفعالاً.
راقب أفعالك لأنها ستصبح عادات.
راقب عاداتك لأنها ستصبح طباعاً.
راقب طباعك لأنها ستحدد مصيرك.

من المواقف التي تظهر التوكل على الله أن يصاب إنسان بمرض خطير ويطلب منه الأطباء عملية جراحية وفعلاً يفعل ما يلزم ويتوكل على الله إن كتب الله له الشفاء سينشفى وإن كتب له الموت سيموت فالأخذ بالأسباب والتوكل على الله من أهم أسباب النجاح

السؤال الأول: عرّف معنى محاسبة النفس، ثم ضع جدولاً تحاسب نفسك على ما عملت

أن يتصفح الإنسان في ليلة ما صدر في نهاره من أفعال وأقوال فإن كان محموداً زاده وأكثر منه وإن كان مذموماً استدركه وانتهى عنه

السؤال الثاني: قصة السيدة هاجر تبين مفهوم التوكل على الله - ﷺ - كأهم مهارة من مهارات التعامل مع الذات، اذكر موقفاً من المواقف الحياتية يوضح معنى التوكل.

السؤال الثالث الارتقاء بالنفس هو الذي يجعل الإنسان يسعى لطلب العلم الشرعي ولا يغفل المزود بالثقافة بالنفس ومف الدنيوية ويعمل على تربية نفسه ويحميها من المعاصي وهذا عالية والإنسان يحاسب ويحاورها ويخطط بي لك يحيا حياة سعيدة ناجح وبالتالي يرتقي الانسان بنفسه ويحبها ويحترمها وهذا كله يتطلب همة عالية

السؤال الرابع: بكتابة المشاكل التي يمكن أن تعترض طريقك في تكوين علاقات مع الآخرين، اكتب في المقابل مهارات التعامل مع الآخرين.

المشاكل التي تمنعني من تكوين علاقات:

١ - سرعة الغضب والانفعال

٢ - صعوبة الاعتذار عن الخطأ

٣ - عدم تقبل النقد

٤ - الحماس الزائد والحكم السريع على الآخرين

سوف أستبدلها بـ:

١ - التأني وتمالك النفس

٢ - تدريب النفس على الاعتراف بالخطأ

٣ - تقبل الرأي الجيد وترك السيء

٤ - عدم الحكم على الناس إلا بعد التجربة

السؤال الخامس: من خلال التواصل مع الآخرين قد نجد مهارات تعجبنا وأخرى لا تعجبنا
مثل:

لا يعجبني X:

١ - سرعة الانفعال

٢ - عدم تقبل النقد

٣ - الحكم السريع على الناس

يعجبني ✓:

١ - أخذ الخبرة من الأكبر سناً

٢ - حفظ الأسرار

٣ - تقبل النقد

السؤال السادس: شاع بين الأفراد عدم المحافظة على المواعيد والأوقات، استخلص أهمية تنظيم الوقت وأثر ذلك على علاقته بالآخرين.

أهمية تنظيم الوقت تؤثر على العلاقات بين الآخرين فلو إن طبيباً تأخر عن أحد المرضى قد يؤدي إلى وفاته؛ لذلك على كل إنسان احترام مواعيده وتقدير قيمة الوقت فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك وحياة الإنسان دقائق وثوان عليه المحافظة عليها فيفعل الخيرات وترك المعاصي والمنكرات نشاط لا صفي: في التخطيط:

لتقدير قيمة الوقت ضع في جدول خططك وأنشطتك القريبة.

اليوم والتاريخ	الأسبوع	الهدف الأول	وقت التنفيذ	ملحوظات
شهر	الأسبوع الأول	- قراءة جزء من القرآن الكريم.		
		- صلة رحم.		
		- رحلة مع الأصدقاء / الصديقات.		
	الأسبوع الثاني	- مذاكرة الفصول الصعبة في مادة.		
الأسبوع الثالث				

مدريستي
الكويتية

school-kw.com



العراجع

- القرآن الكريم.
- موقع الألباني - الدرر السنية في تخريج الأحاديث النبوية.
- الشريعة للأجري - ج ٥.
- إبراهيم الديب - أسس بناء القيم التربوية - ط ٢ - مؤسسة أم القرى - المنصورة ج.م.ع ٢٠٠٧م.
- أبو بكر الجزائري - هذا الحبيب محمد ﷺ - ط ٣ - دار الشروق - جدة.
- أبو بكر الجزائري - منهاج المسلم - ط ٢ - مكتبة العلوم والحكم - الرياض ١٩٩٦م.
- أبو بكر الجزائري - عقيدة المؤمن - ط ١ - دار العقيدة - القاهرة ٢٠٠٤م.
- ابن رجب الحنبلي - جامع العلوم والحكم - ط ٣ - جمعية إحياء التراث - الكويت ١٩٩٧م.
- ابن القيم - زاد المعاد في هدي خير العباد - ط ٢ - مكتبة المنار - الكويت ١٩٨٦م.
- أحمد الغندور - الأحوال الشخصية - طمكتبة الفلاح - الكويت ٢٠٠١م.
- أحمد عبده عوض - فقه الحوار في ضوء السنة النبوية - ألفا للنشر والتوزيع - القاهرة - ٢٠٠٨م
- أحمد عبدالغني النجولي - ذرى السحاب في مرويات الآل والأصحاب - مبرة الآل والأصحاب - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٨م.
- الحافظ بن كثير - الباحث الحثيث - ط ٢ - جمعية إحياء التراث - الكويت ١٩٩٩م.
- السيد سابق - العقائد الإسلامية - ط ١ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٥م.
- السيد سابق - فقه السنة - ط ٧ - دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٨٥م.
- السيد سابق - إسلامنا - ط ١ - دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٥.
- الموسوعة الفقهية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت ١٩٨٨م.
- الإمام النووي - رياض الصالحين - ط ١ - المكتبة الإسلامية دمشق ١٩٩٢م.
- الحافظ بن حجر العسقلاني - بلوغ المرام من أدلة الأحكام - مكتبة دار الفيحاء - دمشق ١٩٩٤م.
- المركز العالمي للوسطية - رؤية ورسالة - الكويت - ٢٠٠٥م.
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي - الكشف والبيان عن تفسير القرآن - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ٢٠٠٢م.



- بدرية العزاز - جولة في عالم الذات - مكتبة المنار - الكويت ٢٠٠٨ م.
- بشير صالح الرشيدى - اكسب ذاتك - إنجاز العالمية للنشر - الكويت ٢٠٠٨ م.
- خالد الخراز - موسوعة الأخلاق - ط ١ - مكتبة أهل الأثر - الكويت ٢٠٠٩ م.
- راشد العليمي - مفاهيم حول الآل والأصحاب - مبرة الآل والأصحاب - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٩ م.
- سائد صبحي قطوم - أولئك مبرؤون - مبرة الآل والأصحاب - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٩ م.
- سعد المرصفي - معالم الوسطية في الإسلام - مكتبة ابن كثير - الكويت - ٢٠٠٨ م.
- سلمان العودة - كلمة في جمع الكلمة - المركز العالمي للوسطية - الكويت - ٢٠٠٧ م.
- صالح الفوزان - الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد - ط ٧ - دار ابن الجوزي - الرياض ٢٠٠١ م.
- عباس محمود العقاد - عبقرية محمد ﷺ - دار الكتب العصرية - بيروت - ٢٠٠٠ م.
- عباس محمود العقاد - عبقرية أبو بكر ﷺ - مطبعة نهضة مصر - القاهرة.
- عباس محمود العقاد - عبقرية عمر ﷺ - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٧٤ م.
- عبدالرحمن حسن حبنكة - العقيدة الإسلامية وأسسها - ط ١ - دار القلم - دمشق - ١٩٨٦ م.
- عبدالعزيز التويجري - العالم الإسلامي في عصر العولمة - دار الشروق - القاهرة - ٢٠٠٤ م.
- عبدالكريم خالد الحربي - كيف نقرأ تاريخ الآل والأصحاب - مبرة الآل والأصحاب - الكويت ٢٠٠٩ م.
- عمر سليمان الأشقر - العقيدة في الله - ط ٨ - دار النفائس - عمان - ١٩٩١ م.
- عبدالله الصالح - السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين.
- عبدالله نجيب سالم - نحو كلمة سواء وحوار كريم - وزارة الأوقاف - الكويت ١٩٩٤ م.
- عبدالمحسن العباد البدر - كتب ورسائل في العقيدة - ط ٢ - دار التوحيد للنشر - الكويت - ١٤٢٨ هـ .
- دروس للشيخ علي بن عمر بادحدح - علي بن عمر بن أحمد بادحدح - الكتاب مرقم آلياً -
الدرس ١٧٩ .
- مصطفى السقا وآخرون - السيرة النبوية لابن هشام - دار الخير - ط ١ - بيروت ١٩٩٢ م.



- محمد العريفي - استمتع بحياتك - مكتبة وتسجيلات السماح - الكويت ٢٠٠٧ م.
- محمد الغزالي - جدد حياتك - دار القلم - دمشق ١٩٨٧ م.
- محمد الغزالي - فقه السيرة - دار القلم - ط ١ - بيروت ١٩٨٢ م.
- محمد الغزالي - خلق المسلم - دار الكتب الحديثة - الطبعة السابعة - القاهرة ١٩٦٤ م.
- محمد الغزالي - عقيدة المسلم - ط ٧ - دار القلم - دمشق - ١٩٨٩ م.
- محمد بلال الجيوسي - أنت وأنا - مكتب التربية العربي لدول الخليج - الكويت ٢٠٠٢ م.
- محمد حسين الذهبي - التفسير والمفسرون - ط ٧ - مكتبة وهبة - القاهرة - ٢٠٠٠ م.
- محمد رمضان - الخطاب الديني ومواجهة العولمة - جريدة الرؤية - الكويت ٢٠٠٨ م.
- محمود بسيوني فودة - نشأة التفسير ومناهجه في ضوء المذاهب الإسلامية - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٣٩٧ هـ.
- محمد صالح العثيمين - شرح مقدمة التفسير لابن تيمية - ط ١ - دار الوطن - الكويت
- محمد فؤاد عبدالباقي - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دار المعرفة - القاهرة - ١٩٩٤ م.
- محمد عبدالله الهدان - واقع الإسلام في الغرب - موقع شبكة نور الإسلام - ١٤٢٦ هـ.
- مركز البحوث والدراسات - الدرر الثمينة من سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - ط ١ - الكويت - ٢٠٠٦ م.
- مناع القطان - مباحث في علوم القرآن - ط ٣ - مكتبة المعارف - بيروت ٢٠٠٠ م.
- يوسف القرضاوي - خطابنا الإسلامي في عصر العولمة - دار الشروق - القاهرة - ٢٠٠٤ م.
- يوسف القرضاوي - كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها - سلسلة الأمة الوسط - المركز العالمي للوسطية - الكويت - ٢٠٠٧ م.
- إحصائية حديثة من «لجنة التعريف بالإسلام» إحدى لجان جمعية النجاة الخيرية - الكويت - ٢٠١٣ م.

مقالات ومواقع إلكترونية:

- شرح مقدمة التفسير لابن تيمية - ابن جبرين

<http://ibn-jebreen.com>

- عبدالرحمن بن سليمان الطرييري - دراسة بعنوان (الأولويات التربوية في عصر العولمة).

<http://faculty.ksu.edu.sa/atrainy/default.aspx>

- ناصر بن سليمان العمر - العولمة الإعلامية.

www.almoslim.net/node/82238

- ناصر بن محمد الأحمد (محاضرة «الأسرة المسلمة بين الثوابت والمتغيرات»).

www.alahmad.com/node/664

- عبدالله التميمي - (العولمة وآثارها الثقافية).

www.aou-q8.com/vb/archive/index.php/t-1575.html

- ثناء يوسف الضبع - (دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب).

www.n-rhman.com/vb/showthread.php?t=6582

- عبدالسلام العبادي (شباب العالم الإسلامي وتحديات العولمة).

www.isesco.org.ma/arabe/publications/kadaya%20chabab/p30.php

- حنان درويش، ورقة عمل بعنوان (دور الأسرة في تفعيل قيمة الوسطية كمنهج حياتي للشباب).

www.almostshar.com/web/images/Mat/102

تسجيلات الشبكة الإسلامية: Islamweb.com

- خطبة عبدالرحمن السديس - سمة الاعتدال والوسطية.

groups.google.com/group/friday-ar/browse_thread/thread/b9d41045cdd63369

- صالح بن حميد - أهمية الأسرة في بناء المجتمع.

www.bagdady.com/vb/showthread.php?t=83492

- محمد بن سعد المقرن - القوامه الزوجية ضوابطها ومقتضاها.

www.swetlive.com/vb/swetlive32214